٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

النهضة

الثلاثاء ١١ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ١١ تشرين ثاني ١٩٩٧ (العدد ١٥)

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - MONDAY 11 NOVEMBER 1997 - NO. (15)

قبيل الاحتفال بعيد ميلاد جلالته

الفحوصات تؤكد استقرار الوضع الصحي لجلالة الحسين

اكدت الفحوصات التي اجراها جلالة الحسين في مايو كلينك الاميركية استقرار الوضع الصحي لجلالته، وكان جلالته قد سافر لاجراء الفحوصات في الولايات المتحدة ترافقه جلالة الملكة نور الحسين. وجاءت هذه البشائر المفرحة للشعب الاردني قبيل احتفالات المملكة بعيد ميلاد صاحب الجلالة الهاشمية الحسين التي تصادف يوم الجمعة الرابع عشر من تشرين ثاني ١٩٩٧. وبهذه المناسبة اعلن رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بلاغا رسميا يقضي بتعطيل الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة اعمالها يوم الخميس القبل.

د. المجالي: نحن دعاة حوار وسياسة نتنياهو سبب استنكاف عربي عن حضور مؤتمر الدوحة

وصف الدكتور عبد السلام المجالي مؤتمر الدوحة بانه على درجة كبيرة من الاهمية واشاد بالجهود الحكومية القطرية لاستضافته، وقال ان المشاركة في اعماله قرار خاص بكل دولة عربية على حدة واضاف نحن نتادي دائما الا يكون هناك اخلاء للساحة لاسرائيل فنحن لسنا من انصار الابتعاد عن الحوار والمشاركة، فقد قاطعنا فترة طويلة ولم نستفد وثبت ان اللقاءات والحوارات لها نتائج مثمرة والحمد لله حصلنا على نتائج ايجابية فنحن اخذنا كامل حقوقنا في الارض والمياه والحدود ولو بقينا رافضين للحوار لما توصلنا الى كل ذلك. وقال الدكتور المجالي بكل اسف موقف الحكومة الاسرائيلية الذي يرفضه العالم هو الذي منعنا من ان نحتفل بالثمار المرجوة من العالم الثالث في معاهدة السلام واكد ان المواقف العربية الرافضة للمشاركة في مؤتمر الدوحة جاءت نتيجة للتعنت الاسرائيلي واحدة السلوك السياسي الذي تنتهجه حكومة نتنياهو.

الحسن في لقائه مع النواب: البرلمان الثالث عشر حلقة مباركة من حلقات الديمقراطية

المصلحة غاية الحكم والجميع سواسية في الحقوق والواجبات

ثلاث قضايا على أجندة المجلس: الكتل.. الرئاسة.. المشاركة في الحكومة

● كتبت: سميرة عوض

"نحن سعداء بفوزكم الذي جاء نتيجة للاجماع وللرأي الحر ولانتخابات حرة نزيهة، واريد ان اؤكد ان هذه الثقة من قبل شعبنا ترتب عليكم العمل الحثيث لما فيه خدمة الوطن الغالي والمواطن الاردني الابي".

بهذه الكلمات المعبرة رحب سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد بالسادة النواب في حفل الغداء التكريمي الذي اقامه سموه لهم يوم الاحد الماضي..

(طالع النص الكامل لحديث سمو الامير الحسن ص٢)

وكانت المملكة قد شهدت اسخن انتخابات برلمانية مر بها الاردن خاصة في ظل الاتهامات والاحكام المسبقة وسلفا بعدم نزاهة الانتخابات قبل ان تجرى.

وتبين النتائج النهائية للانتخابات والنسب التي افرزتها العملية ان عدد الناخبين المسجلين في جميع انحاء المملكة وصل الى ١.٨٣٨.٩٩١ وكان هذا الرقم عام ١٩٩٣ - ١.٥٠١.٢٧٨ وبلغت نسبة الناخبين الى عدد السكان ١٣. ٤٠ بالمائة وعدد الحاصلين على البطاقة الانتخابية ١.٤٨٠.٨٩٨ ونسبة الحاصلين على البطاقات الى عدد الناخبين المسجلين ٥١. ٨٠ بالمائة وعدد المقترعين ٨٣٤٦٦٤ ونسبتهم الى عدد الحاصلين على البطاقات ٦٩. ٥٥ بالمائة وعدد المرشحين ٥٢٤ مرشحا وعدد صناديق الاقتراع ٣٦٨٩ صندوقا.

ومن مفاجآت مجلس النواب الجديد غياب المرأة عن البرلمان (ولهذا اسباب ستعرض لها في ما بعد) فلم يحالف الحظ ايا من السبع عشرة مرشحة.

اضافة لغياب اسماء نيابية بارزة من بينها السيد عبد الباقي جمو وهو البرلماني الاقدم اذ فاز بعضوية مجلس النواب لاول مرة عام ١٩٥٤ في حين استعاد ٦ مرشحين مقاعدهم التي فقدوها في انتخابات ١٩٩٣.

كما ونجح ٢٣ مرشحا من المجلس النيابي السابق، والمفاجأة الاكبر فوز ٥٤ مرشحا للمرة الاولى وبهذا الفوز للوجوه والطاقات الجديدة اضافة جديدة للمجلس تؤهله لعبور القرن الحادي والعشرين.

(طالع لقطات انتخابية اخرى ص٢)

والآن يبدو ان الشغل الشاغل للنواب -وعلى وجه التحديد- القدامى منهم بصفتهم الاكثر دراية بالعملية البرلمانية هو تشكيل الكتل البرلمانية اذ ترجح مصادر "النهضة" ان التحالفات والاستقطابات قد تتبلور قريبا من خلال ظهور اربع كتل برلمانية ومن بينها كتلة العمل الوطني الذي يسعى الحزب الوطني الدستوري لتشكيلها من خلال اعلان قائمة الحزب الوطني الدستوري اضافة لاعلان كتلته البرلمانية والتي تضم عددا من الوسطيين المستقلين القريبين من توجهات الحزب الوطني الدستوري وتجمعهم معه المواقف السياسية -وان لم يكونوا اعضاء في الحزب الوطني الدستوري- والتي من المتوقع ان تكون اكبر كتلة برلمانية خاصة وانه في المجلس السابق كانت كتلة الجبهة الوطنية تضم اكثر من ٤٠ نائبا وعلى وجه التحديد ٤١ نائبا ينضوون تحت لوائها.

وكان النائب عبد الرؤوف الروابدة قد القى كلمة ابان الجلسة التي عقدها مجلس النواب الثاني عشر لمناقشة موضوع القدس عبرت عن راي ٤١ نائبا (اي النصف +١) وهو ما يسمى بالاغلبية النسبية وكانت المرة الاولى التي يتفق فيها ٤١ نائبا ان تلقى كلمة واحدة باسمهم وكان هؤلاء النواب ينضوون تحت لواء اربع كتل برلمانية هي: كتلة جبهة العمل الوطني، وكتلة الجبهة الوطنية، وكتلة الاخاء، وكتلة التجمع الديمقراطي.

وكان ذلك قبل ان تتوحد الاحزاب التسعة التي تنضوي تحت لواء كتلة الجبهة الوطنية وهي : حزب العهد، الوعد، اليقظة، التجمع الوطني، الوطن، التقدم والعدالة، الوحدويون والجماهير وحزب الحركة الشعبية الاردنية وهذا يدل على ان الخطوات الاندماجية لهذه الاحزاب كانت سائرة الى التوحد وانها جادة في الانصهار في بوتقة حزب واحد والذي حمل اسم الحزب الوطني الدستوري حتى قبل ان تعلن ولادته رسميا.

وكان المجلس الثاني عشر يضم ست كتل هي : المستقلون وتضم ٢٨ ، التجمع النيابي وتضم ٧ ، جبهة العمل الوطني وتضم ١٩ ، جبهة العمل الاسلامي وتضم ١٥، الجبهة الوطنية الاردنية وتضم ٦، كتلة الاخاء البرلماني وتضم ٥ ومجموعهم ٨٠ نائبا.

وهذا مؤشر على ان الكتلة التي يقوم الحزب بتشكيلها ستكون هي الاكبر، واهمية تشكيل الكتل البرلمانية لهدفين اساسيين، هما: معركة رئاسة مجلس النواب، والمشاركة في التعديل او التشكيل الوزاري القادم.

ولأن الامور لم تتضح بعد بخصوص استقالة الحكومة او تعديلها. او اعادة تشكيلها فان الكثير من الامور تظل مرهونة بهذه المسألة.

ويبدو ان معركة رئاسة مجلس النواب قد بدأ التسخين له مبكرا والتي ينوي خوضها اكثر من ١٣ مرشحا لغاية الآن، والايام القادمة ستشهد حسما لرئاسة المجلس في ضوء الاعلان عن تشكيل الكتل البرلمانية خاصة وانه من المتوقع صدور الارادة الملكية السامية لدعوة مجلس الامة للانعقاد اعتبارا من الاول من كانون اول المقبل، وهو آخر موعد دستوري لانعقاد المجلس. كما ونص الدستور الاردني على ان (يفتتح الملك الدورة العادية لمجلس الامة بالقاء خطاب العرش في المجلسين مجتمعين وله ان ينيب رئيس الوزراء او احد الوزراء ليقوم بمراسم الافتتاح والقاء خطاب العرش، ويقدم كل من المجلسين عريضة يضمنها جوابه).

اما عن دور مجلس النواب المقبل، فشخصية الرئيس قد تحدد جزءا من دوره وان كان بعض المراقبين يؤكد ان المجلس الثالث عشر سيكون مميزا بالحرص والعمل الدؤوب في مجالي التشريع والرقابة خاصة وان هناك الكثير الكثير من القوانين «القابعة في ادراج مجلس النواب» بانتظار البرلمان القادم الذي لا يتوقع ان تتم اضاعة جلساته واوقات الناس في المزاودات وما لا يمكث في الارض... خاصة وان عملية الانتخابات قد تمت تحت المطر...

انتصر الوطن فانتصر اهله

ما الذي ظل لهم، هؤلاء الذين اداروا ظهورهم للوطن، مراهنين على ان يجثو الوطن بين ايديهم او بين اقدامهم يطلب العفو منهم ويستجديهم لحظة رضا.

ما الذي ظل لهم، هؤلاء الذين توهموا انهم بهزائمهم يستطيعون ان يهزموا الوطن، وبازماتهم يستطيعون ان يأزموا الوطن، وبعجزهم ان يجعلوا الوطن عاجزا عن الوقوف على قدميه دون الاستناد الى ايديهم او الانطلاق نحو غده دون الاتكاء على ماضيهم او حاضرهم.

انتصر الوطن وكانت لهم الهزيمة.

وها نحن حوله نعانق فرحنا، وها هم حول جثة المقاطعة يعانقون موتها البارد.

انتصر الوطن وكانت لهم الهزيمة.

فالزمن لم يتوقف، والناس لم تركض وراءهم طالبة شهادة منهم، ولا رأينا مدنا موحشة ولا قرى موحشة ولا طرقا موحشة، لان هؤلاء الذين يتصورون انفسهم كل الوطن وكل الشعب، لم يكونوا بعد امتحان صادق سوى الهامشي في حياتنا، والسوداوي في حياتنا، والقلة القليلة العاجزة المأزومة امام الكثرة الكثيرة الواثقة الصادقة.

لم تزل اصواتهم اعلى الاصوات، وكان اعلى الاصوات تقترب من الصدق خطوة او من البراءة خطوة او من الطهر خطوة، وكان اعلى الاصوات ليست اكذبها، لان الحقيقة هي الهدوء لا الضجيج، ولان الحقيقة هي الوقار لا العبث، ولان الحقيقة هي الثقة وليست الازمات والرقص في العتمة او حتى الرقص في عز النهار.

لم يخسر الوطن بغيابهم شيئا، فالوطن لا ينقص بغياب بعض ناسه.

ولم يكن الوطن ليكسب بحضورهم شيئا، اذا كان هذا الحضور مجرد محاولة للعبث او للاقتناص او لنصب الكمائن او للعب بالكلمات والشعارات ومركبات النقص.

لا نرثي احدا، ولا نشفق على احد، ولكننا نقدم نصحا نرى في تقديمه بعض الواجب في الا يرى احد او مجموعة انه اكبر من الوطن واكبر من اهله، وفي الا يتوهم حزب في حجم قرية صغيرة او حزب في حجم فصل مدرسي انه استاذ للوطن واستاذ لاهله.

مرة اخرى لقد انتصر الوطن، وانتصر الصادقون والاوفياء، والمسيرة تمضي، وهي تمضي كما الوطن وكما اهله بالاحياء لا بالموتى ولا بانصاف الاحياء او بانصاف الموتى.

ومرة اخرى امام حقيقة ما انجز، لا ينفع الآخرون ان يديروا ظهورهم فلا تكون الحقيقة، لا يكفي ان يغمضوا عيونهم حتى لا تكون هناك حقيقة، لا يكفي ان يغيب بعض ضعفاء حتى يغيب كثير قوي.

وهو الاردن اكبر منهم جميعا.

وهم الاردنيون الذين لا يحتاجون ان يعلمهم احد ما تعلموه منذ زمن طويل عن كيفية ممارسة الولاء وممارسة الانتماء.

توقعات باعلان "مجلس الاعيان الجديد" في نهاية الشهر الجاري

بدأت الاستعدادات لاستكمال الاستحقاقات التشريعية لمجلس الامة بتعيين اعضاء مجلس الاعيان الجديد، ويتوقع انهاء هذه المرحلة واعلان التركيبة الاساسية لمجلس الاعيان في النصف الاخير من الشهر الجاري.

ذنيبات يعلن: سنشارك في مجلس الاعيان

مجلس النواب الحالي لن يستمر اربع سنوات وسنطالب بحله

رحب المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات بالمشاركة في مجلس الاعيان وقال : الاعيان موظفون وغدا ربما تختار الحكومة احد الاخوان سفيرا فهل نرفض؟ وحول مشاركة الاخوان في الحكومة اعلن السيد ذنيبات رفضه لهذه المشاركة مشيرا الى ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية اصبحت امرا واقعا وقال السيد ذنيبات: اذا جاء قانون انتخاب عصري ويتفق مع رؤيتنا الى حد ما سيكون من ضمن مطالباتنا اجراء انتخابات جديدة وحل المجلس النيابي الحالي.

اسرائيل تعلن عدم رغبتها بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان اسرائيل تدرس الفوائد السياسية لمشاركتها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا وقد لا تشارك في اعمال هذا المؤتمر، ويذكر ان العديد من الدول العربية قد استنكفت عن المشاركة في المؤتمر بسبب الحضور الاسرائيلي له.

الحرب ام القبول بالاذلال .. كلاهما صعب

ساعات حرجة يواجهها العراق وشعبه

ترقب حذر يسود المنطقة بانتظار ما ستسفر عنه محاولات احتواء الصراع العراقي -الاميركي، العراق يعيش مجددا اجواء الحرب، القوى الجوية والمضادات العراقية تطل بفوهاتها المتجهة الى السماء، والدبلوماسية العراقية تتحرك من خلال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز لحث دول دائمة العضوية في مجلس الامن وعلى الاخص فرنسا وروسيا للتقدم بمبادرة لانقاذ الوضع، والولايات المتحدة تحث الامم المتحدة على اتخاذ اجراءات جديدة حاسمة ضد الشعب العراقي سواء من خلال التصريحات الرسمية للرئيس كلينتون ومادلين اولبرايت او من خلال النبرة التصعيدية لممثل الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي والذي اعلن ان الحزبين الاميركيين الرئيسيين متفقان على توجيه ضربة قاسية للعراق تكون نتيجتها قتل الرئيس العراقي صدام حسين!

العراق امام سويعات اختيار حاسمة بين الموت بكرامة او القبول بالاجراءات المذلة واستمرار الحصار الجائر واخضاع قصور صدام حسين، ومقر اقامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتفتيش الذي لا يجده العراق مبررا، والرئيس صدام حسين وقيادة مجلس الثورة العراقي لا يبدون على استعداد للسماح بمواصلة طائرات التجسس الاميركية خرقها للاجواء العراقية بعد سنوات طويلة من الحصار الجائر والقبول بتفتيش دولي للمنشآت العراقية دون ان تلوح في الافق امكانية رفع هذا الحصار او وقف حملات التفتيش المتواصلة لمنشآته او وضع نهاية لحرب الابادة التي تشن ضد الشعب العراقي.

الشارع العراقي الذي عايش الحصار الجائر على امتداد اعوامه الطويلة واحس ان الهدف من وراء تلك السيطرة على مقدراته الاقتصادية دون القاء بال للموت اليومي لاطفاله بسبب نقص الغذاء والدواء بدأ يغلي تمردا على هذا الحصار من خلال تنظيم مسيرات تضامنية مع الرئيس العراقي وقيادة مجلس الثورة في العراق، آخرها في بغداد.

والسبب الذي دفع دولا عربية في المشاركة في الهجوم الثلاثيني على العراق وهو احتلاله للكويت تهاوت حيث لم يعد العراق محتلا لأي بلد عربي شقيق، بل ويدعو الكويت لعلاقات طيبة، وقد برز هذا التحول في الموقف العربي اذ صرحت دول عربية اخرى من رفضها لأي هجوم جديد على الشعب العراقي، والدبلوماسية العراقية تبدو الآن اكثر توازنا من خلال لقاءات رسول هذه الدبلوماسية مع مسؤولين عرب في الاردن وغيرها، أو من خلال اتصالاته بمسؤولي دول عالمية في باريس وغيرها.

ساعات صعبة يعيشها الشعب العراقي الآن. فما الذي تحمله هذه الساعات من مفاجآت؟

تحليل سياسي

العشائر والعشائرية

● كتب: رئيس التحرير

انتهت الانتخابات النيابية، ولم ينته الحديث عن العشائر والعشائرية. ويبدو ان الحديث عنهما يغري، اذ لا يحتاج مثل هذا الى تميز في الوعي ولا الى عمق في التفكير ولا الى قدرة على الاقناع فاستهداف هدف بالشتم مما لا يحتاج لغير قدرة عليه، وهي قدرة لم يحرم الخالق احدا من عباده من ان ينالها اذا تقدم اليها، او يصل اليها اذا ما خطا خطوة واحدة في اتجاهها.

والذين تناولوا العشائر والعشائرية خلال الاسابيع الاخيرة سعوا الى اقناعنا بامر واحد انها تجمعات متخلفة ليس في وسعها ان تنتج سوى التخلف. وانها تجمعات جاهلة ليس في وسعها ان تقدم سوى الجهلة. وانها تجمعات لا تدين بولاء لوطن او امة وانما تدين بولاء هو اصغر من الاقليمية واكثر ضيقا من بيت شبرية. وعندما ربطوا بين العشائر والعشائرية وبين الصوت الواحد في قانون الانتخاب كانوا يحاولون اقناعنا او بتعبير ادق فرض قناعاتهم علينا بان الصوت الواحد وضع للعشيرة لا للشعب كله، وللعشائرية لا للولاء الوطني والقومي باتساعهما.

وتجاوز هؤلاء كل حدود في محاولة استغفالنا .

ووصل بهم الشطط في بعض الاحيان الى محاولة المطالبة بضرورة تجميع العشائر الاردنية كلها داخل مخيم اعتقال والبدء في تهذيبها وتشذيبها وتوعيتها وتعميق فكرها على ايدي هؤلاء الذين لولا قليل من حذر لاعلنوا العشائرية المعادل السياسي للصهيونية العالمية.

اننا ندرك ان اقل من ثلاثة اعوام تفصلنا عن نهاية عقد ونهاية قرن وندرك ان العشائر في هذا الزمن لم تعد الكتلة الجاهلة التي يفترسها الفقر والمرض والجهل ولا الرصيد المنذور لحفنة من ساكني بيوت من طين او حجر. فالعالم الذي يصفه الجميع بالقرية الصغيرة اختصر المسافات والفروق فيما هو متعلق بالوعي السياسي. وعندما تكون اعلى ارقام البطالة بين ابناء العشائر فهذا يعني ان ما نالوه من العلم وحصلوا عليه من المعارف سواء من داخل المجتمع ومدارسه وجامعاته او من جامعات العالم في كل مكان، نقل هذه العشائر الى صورة جديدة من التجمعات تحمل اسما واحدا ولكنها لا تحمل فكرا واحدا، وان هذه العشائر نجحت في تجديد وتطوير قياداتها من أبنائها اكثربمرات مما استطاعت المدن ان تفعله في غياب اي تماسك اجتماعي بين ابنائها.

ان قانون الانتخاب الذي تم تجديده المرة بعد المرة، كشف عن عيب حقيقي لدى بعض المشرعين الاردنيين، اذ ما يزال خلوا من شرط ان يجيد المرشح لعضوية مجلس النواب القراءة والكتابة، وهو شرط لم يوضع في بدايات الدولة حتى لا تفقد عشائر كثيرة وكبيرة الحق في ان يكون لها ممثلها في السلطة التشريعية، ورغم ان التنافس يتم الآن بين ابناء هذه العشائر من حملة الشهادات الجامعية الاولى والماجستير والدكتوراه الا ان الشرط ما يزال مفقودا في قانون الانتخاب، وحسبنا ان نشير الى ان تطور الوعي لدى العشيرة الاردنية يتقدم كثيرا على تطور الوعي لدى المشرع الاردني، ان لم نقل انعدام هذا الوعي تماما لدى هذا المشرع.

ونحيل كل الذين حاولوا ان يتقدموا الصفوف برفع سيوفهم الخشبية في وجه العشيرة الاردنية الى نتائج الانتخابات النيابية الاسبوع الماضي، ونطلب منهم ان يدلونا على سوء اختيار عشيرة اردنية لمرشح لها من حيث الوعي السياسي، او عدم اختيار عشيرة اردنية لغير ابنائها الخريجين من الجامعات والمعاهد المختلفة الاردنية والعربية والاجنبية، هذا مع تأكيد يقيننا بان الانتماء للوطن والولاء للامة والشعب لا يتطلبان مؤهلا جامعيا وانما استعداد للتعبير بشجاعة عن هذا الانتماء والولاء، وهو ما حرص عليه ابناء العشائر الاردنية التي تعد بالمئات او التي تعد بالآلاف.

ويمكننا ان نذهب الى ابعد من هذا، وربما بسذاجة ايضا، ونعلن ان قوائم الشهداء الذين مضوا دفاعا عن وطنهم وامتهم وجماهيرهم تقف دليلا على من هم الذين يبدون دائما مستعدين للعطاء المكلف، ومن هم الذين يحبون ان يتوهموا في انفسهم القدرة على البقاء في مقاعد المعلمين وفوق شرفاتها والنظر نحو شعبنا بالكثير من العنجهية والاستعلاء وادعاء الوعي والفهم والعلمانية.

هؤلاء الذين تصدوا للكتابة عن العشائر والعشائرية، وجهوا الينا اهانات كثيرة وآن لهم ان يعودوا الى انفسهم ويدركوا ان شعبنا شب عن الطوق، وكبر اكثر مما يتصورون وازداد وعيا، ولم يفسد او يمتهن تجارة الكلام او يتقدم نحونا بفذلكات لغوية في مسعى منه لاقناعنا بان الاردنيين مجموعة من العشائر الجاهلة، يجب ان يوكل امر تعليمهم كل شيء بدءا من طريقة غسل وجوههم وانتهاء بطريقة الاكل بالملعقة والشوكة لابناء المدن، وبالتحديد لابناء عمان التي لا نعتقد انهم يحملون لها من الحب والولاء والتقدير مثلما يحمل ابن عشيرة في الكرك او في عجلون او في معان او في الرمثا او في الطفيلة.

لقد تعبنا من محاولة ابقائنا داخل حجرات الصف الاول الابتدائي، وكبرنا وتعلمنا وانطلقنا واحترقنا وجعنا وشبعنا ولكننا لم نسمح لولائنا ان يصغر درجة ولا لانتمائنا ان يبرد درجة، واذا كان البعض يرى كثيرا علينا ان نغسل حبة البندورة قبل اكلها فان ما نتمناه عليهم ان يغسلوا قلوبهم وصدورهم وعقولهم مرة واحدة قبل ان يتقدموا منا لاننا بتنا كابناء عشائر اكثر نظافة منهم من الداخل ومن الخارج.

وهذا وطن نحبه جوعى ونحبه شبعانين، وندين له في اليسر وندين له في العسر، ولن نسمح لاحد ان يراه وطنا له وحده وليس لنا جميعا ولن نسمح لاحد ان يرانا هنوده الحمر الذين كثير عليهم ان يلبسوا احذية او يشاهدوا تلفازا او يركبوا سيارات او يذهب ابناؤهم وبناتهم الى كل جامعات الاردن والوطن كله والعالم ثم يعودوا ليكونوا مع المخلصين اول من يعطي وآخر من يأخذ.

وكل الشكر للذين بمهاجمتهم للعشائر قدموا لنا دليلا جديدا على طيبة ونقاء هذه التجمعات الاردنية، لانه بالقدر الذي يكون عليه مهاجموك من السوء تكون انت عليه من التميز والجمال والصفاء.

تكنولوجيا الزراعة .. التردد والتأييد



● عاكف الزعبي

فوائد استخدام التكنولوجيا لا يمكن انكارها فهي ترفع الانتاجية فتوفر من استهلاك الموارد وتقلل التكاليف لكن استخدامها في الدول النامية المستوردة لها يظل محفوفا بالمحاذير لاسباب كثيرة الاردن ليس ببعيد عنها واذا كان البعض يكتفي بالتردد ازاء استخدام التكنولوجيا الزراعية في الاردن فقد ذهب البعض الى ان محصلة استخدامها هي محصلة سالبة.

فهؤلاء يرون ان أول محاذير التكنولوجيا يأتي من كونها مستوردة في معظمها مما يبقينا تحت تهديد حجبها عنا ويؤدي الى الحاقنا بمنتجيها بسبب سرعة توالدها وحاجتنا الى صيانتها وقطع غيارها وما يطرأ عليها من تطوير كما اننا ندفع ثمنها من رصيد العملات الاجنبية وفوق ذلك فهي تقلل من فرص العمل وتؤثر سلبيا على البيئة مثل المبيدات الكيماوية وهرمونات النمو والمحاريث القرصية القلابة والاغطية البلاستيكية ولا يقلل عن ذلك اهمية الشك في امكانية ان يتم استيراد التكنولوجيا المناسبة من حيث الوظيفة وطاقة العمل والتلاؤم مع الخصوصية المحلية البيئية منها والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وهو شك مبرر بسبب النقص القائم في الخبرة المحلية والمرشح للاستمرار بسبب تسارع التقدم التكنولوجي.

وبدورنا اذ نعترف بوجاهة كافة الاسباب التي تساق للتشكيك في استخدام التكنولوجيا لكننا لا نوافق على ان تكون محصلتها هي الاستنتاج برفض استخدام التكنولوجيا حتى لو قصد بذلك التكنولوجيا المستوردة فقط فالتعميم هنا ليس في محله لاننا لا نشك بحاجتنا الى افضل اصناف البذور والاشتال ذات الانتاجية المرتفعة والى نظم الري ذات الكفاءة العالية والمخصبات وزراعة الانسجة واستخدام مخرجات الهندسة الوراثية والاستعانة بالمبيدات الكيماوية والمكائن الزراعية لكن استخدام معطيات التكنولوجيا يجب ان تدار وطنيا بطريقة سليمة تأخذ بالاعتبار مراقبة تأثيرها على البيئة وان تكون التكنولوجيا المستوردة ذات اولوية وذات وظائف وطاقة لا تتجاوز احتياجاتنا واخيرا العمل على بناء قاعدة وطنية لتطوير البحث العلمي وبناء التكنولوجيا جنبا الى جنب مع التدريب الجاد على استعمال وصيانة التكنولوجيا المستوردة.

في كلمة هنأ بها النواب المنتخبين...

الحسن: تشريعاتنا يجب ان لا تتقيد بنمطية الماضي

الاتحاد البرلماني الدولي تبنى المشروع الاردني للذود عن صورة الاسلام السمحة



مسؤولية المشاركة في صنع القرار جماعية في الأردن

في ما يلي نص حديث سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد في حفل الغداء التكريمي الذي اقامه سموه للنواب المنتخبين:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة النواب، في هذه المناسبة المباركة وفي هذا اللقاء الطيب اتقدم لكم جميعا بخالص التهنئة والتبريك بفوزكم بثقة شعبنا الاردني كما انقل اليكم تحيات ومباركة جلالة الملك الحسين.

نحن سعداء بفوزكم الذي جاء نتيجة للاجماع وللراي الحر ولانتخابات حرة نزيهة واود ان اؤكد ان هذه الثقة من قبل شعبنا ترتب عليكم العمل الحثيث لما فيه خدمة الوطن الغالي والمواطن الاردني الابي.

ان البرلمان الثالث عشر الذي تمثلونه والذي يضم كافة الوان الطيف السياسي في بلدنا هو حلقة ضمن سلسلة مباركة من حلقات الديمقراطية التي انتهجها بلدنا منذ تأسيس المملكة على يد المغفور له الجد المؤسس جلالة الملك عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه وحتى يومنا هذا.

ان علينا نوابا ومسؤولين ومواطنين بذل الجهود لمواصلة بناء المسيرة ومضاعفة الايجابيات، هذه الدعوة شاملة للاخوة النواب كما اشتملت ايضا على تمثيل القضاء حيث ان هناك توافقا وتكاملا بين الجهاز القضائي وبين الجهاز المتخصص في تشريعاتنا التي يجب ان لا تتقيد بنمطية الماضي، بل تستشرف للمستقبل، جامعة لغرف الصناعة والتجارة ولجملة فعاليات تساوي بمجملها ومجموعها المجتمع المدني الاردني في ظل دولة القانون.

واحيي في هذا الملتقى رئيس الوزراء والاخوة المسؤولين الوزراء واود في هذه المناسبة ان اؤكد ان الثقة التي اولاكم اياها اخوتكم الناخبون في مختلف مناطق المملكة تحتم عليكم تكريس الاعتماد على نظرة الشمول وعلى الكلية في التعامل مع المعلومة والبحث دائما عن الحقيقة المطلقة بعيدا عن الارتجال وعن دغدغة العواطف والتسلح بالعلم والمعرفة اسوة بالبرلمانيين في العالم المتقدم الذين يعتمدون المعلومة الدقيقة واسلوب العلم والمعرفة لانها هي الخطوة الاولى على الدرب الصحيح والسبيل الامثل للانجاز الذي يليق بارد القرن الحادي والعشرين.

اما في الحديث عن مؤهلات الاخوة والرقم والمعلومة، فقد يصف البعض من المغرضين في هذا البلد والبعض منهم قاطع هذه الانتخابات (مجلس النواب الجديد) بانه مجلس عشائري ومجلس مخاتير واود ان اشير الى الارقام لتتحدث عن واقع المجلس حيث ان عدد المهندسين الاعضاء في المجلس النيابي عام ٩٣ كان ستة مهندسين بينما يضم المجلس الحالي الثالث عشر ١٤ مهندسا وعدد الاطباء في المجلس السابق ١٦ طبيبا وعددهم في المجلس الحالي ١٥ طبيبا بالاضافة الى عدد من الجامعيين وحملة الدكتوراه وخريجي المعاهد في المجلس الحالي.

وفيما يتعلق بالسواد الاعظم من الكفاءات في مجلس النواب الحالي فالكل مارس المسؤولية سواء كان ذلك في صفوف القوات المسلحة او في صفوف العمل العام بمختلف الوانه وانني على ثقة تامة بانكم ستواصلون ما بدأته المجالس السابقة من انجازات على صعيد التشريع والانجاز ومن هذا المكان بالذات في عرين الحسين ببسمان العامر نؤكد اهمية الاستمرارية في التعامل مع القضايا العامة فعلى صعيد الحوار النافع مع البرلمانات العربية والدولية وخدمة امتنا لا بد لنا من ان نتأكد من هذه الاستمرارية في التعامل مع الوضع الاقتصادي فعلى سبيل المثال اقول لاخوتي الاطباء ان المعلومة المجزأة للتعامل مرة مع صحة الطفل وتارة اخرى مع مستشفيات الاختصاص لا ترقى الى التعامل القطاعي الكلي للاصلاح الذي ينتظر قطاع الصحة.

اما في ما يتعلق بالتعليم فهناك ١٨ جامعة في الاردن قياسا بدولة لكسمبورغ الصغيرة التي تمثل اعلى دخل للفرد في العالم والتي لا يوجد فيها جامعة واحدة، لا اقول ذلك للتقليل من دور الجامعات لكن لتاكيد اهمية العمل النوعي واعادة التأهيل للراغبين في العمل النافع والملائم وعلى صعيد التعاون مع البرلمانات العربية والدولية فقد تقدمنا بمشروع قرار امام الاتحاد البرلماني الدولي خلال انعقاده مؤخرا في بكين، يهدف الى مشروع في غاية الاهمية اذا تحدثنا عن الصعيد السياسي وهو المشروع الاردني للذود عن صورة الاسلام السمحة في مواجهة الحملات الظالمة التي تربط بين الاسلام والارهاب وقد تم تبني هذا المشروع الذي من شأنه ان يخدم امتنا الغربية والاسلامية.

كما تقدم الاردن ايضا خلال اجتماعات وزراء الاوقاف في جاكارتا قبل ايام بمشروع عالمي لصندوق زكاة اسلامي لنتمكن حقيقة من ايصال العون ومد يد المساعدة لكل محتاج تحت هذا الباب المهم.

واود ان اعيد الى الذهن ايها الاخوة، ما اكده جلالة الملك الحسين من اننا على الصعيد الاجرائي ايضا بصدد قانون عصري جديد للانتخابات يضيف الى ما تم انجازه في هذا الصدد وهذا لا يعني ان القانون الحالي قاصر لا سمح الله عن تلبية التطلبات المنشودة ولكن القانون الجديد يأتي في سياق السعي المتواصل من أجل الوصول الى الافضل في كافة المجالات.

ايها الاخوة اننا نحترم المعارضة البناءة التي تضع في المقام الاول مصلحة البلد وخدمة المواطن اما الذين اتخذوا المعارضة مهنة فقد جانبهم الصواب وستكشف الايام بان هؤلاء الذين امتهنوا المعارضة لغرض المعارضة فقط انما يعارضون تحت ما وصفته بنمطية الماضي ويعارضون من اجل المعارضة ويعارضون صورة استشراف المستقبل الاردني فالمصالح الاردنية تستدعي الانفتاح والموضوعية وتفعيل الراي والراي الاخر..

واسمحوا لي هنا ان اقول ان هؤلاء يحاولون وضع العصي في دولاب عجلة التنمية والتقدم والبناء وان مثل هذا العمل في هذه الايام الدقيقة من حياة امتنا ومنطقتنا لا يخدم الا الوهن ونقف جميعا يدا واحدة وقلبا واحدا وارادة واضحة امام اشكال الوهن لا سمح الله ولا قدر.

لقد اشارت بعض وسائل الاعلام في الخارج الى ما اسمته بتدني مستوى الاقتراع قياسا بالمجالس السابقة، وكان اسلوب العرض من قبل هذه الوسائل يميل كما نعلم الى التشكيك اكثر منه الى ايراد المعلومات ونقول لهؤلاء بان النسبة التي يتحدثون عنها ناجمة عن لا ابالية البعض من الفعاليات السياسية في الساحة الاردنية وبعض شرائح هذا المجتمع وبالخصوص في العاصمة عمان في عدم ممارسة الحق الانتخابي وهذا ما يعيدني مرة اخرى لشرائح التشريعات الحديثة لبعض الدول التي تلزم كل مواطن بممارسة هذا الحق.

واعتقد ان نتيجة لذلك نرى نهضة بالمفهوم الاشمل للمملكة الاردنية الهاشمية وبالخصوص نهضة في الريف والبادية للقيام بالواجب الذي يفرضه الوطن ونستطيع القول بان نسبة الاقتراع اظهرت الوجه الحقيقي والناصع لبلدنا ولوحظ خلال الحملات الانتخابية بان معظم الشعارات التي امتلأت بها الشوارع والساحات العامة كانت تتحدث عن الماضي والحاضر. وكان لا علاقة لها بالمستقبل او التعاطي مع المستجدات للمرحلة القادمة مثل الاستراتيجية العامة.

لقد تمنى علي بعض الاخوة لمرات ومرات ان اتحدث عن خطة، لكنني لن اتحدث عن خطة وخطط لان الخطط ليست منزلة، وجددت العبارة (عبارة الخطة) بالاشارة الى التوجهات والسياسات الاستراتيجية ولكننا اذا تحدثنا عن عقد للامام واستشراف القرن الحادي والعشرين اود ان اقول بان هذا العمل يتطلب التزام الجميع كل ضمن اختصاصه وفي اطار نظرة شاملة جامعة.

اذا تحدثنا عن استراتيجية للسنوات القادمة لاصلاح القطاع العام على سبيل المثال فاننا نتحدث عن خطة لمواصلة الخطاب بين القطاعين العام والخاص، وبين المجلسين التشريعي والتنفيذي واذا تحدثنا عن الامان الاجتماعي وغير ذلك من نظرات الشمول، فان املي كبير بان للمواضيع الجوهرية التي غابت عن ساحة الشعارات ستجد مكانا رحبا لها تحت القبة من خلال حواراتكم ونقاشاتكم المقبلة باذن الله.

ايها الاخوة لا يوجد حزب خاص للدولة في المملكة الاردنية الهاشمية اذ ان التعددية في بلدنا لم تصل بعد الى المستوى الذي يضمن تداول السلطة، ونحن نتمنى ان نصل الى ذلك اليوم، وان يتم نقل الثوابت والرؤى من القمة الى القاعدة بشكل متواصل وبشفافية واود القول ان المصلحة غاية الحكم وان الجميع سواسية في الحقوق والواجبات وعلينا جميعا اسرة واحدة متحابة واجب العمل المتواصل لما فيه خير بلدنا ومستقبل اجيالنا.

وليس سرا القول بان الشرائح السياسية والفئات الحزبية المختلفة غابت عن الساحة من خلال معارضتها ومقاطعتها للانتخابات وانها لم تعق الا نفسها واستطيع القول ان الذين لم يشاركوا في الانتخابات مدعوون للتفكير بصورة موضوعية وايجابية حول كيفية المشاركة بالاطار الاوسع بعيدا عن الشعارات وبريق الاعلام لان المرحلة القادمة هي مرحلة عمل وجدية وعمق تتناول الموضوعات التي تخدم الصالح العام.

اسمحوا لي ان استنكر مرة اخرى بان هذا التوجه هو توجه سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وامني كذلك اذ ان كافة الموضوعات مطروحة على الاسرة الاردنية الواحدة واسمحوا لي ان ادحض التهمة بان هذا البرلمان يعتني بجانب من الصورة على حساب الجوانب الاخرى.

وفي المجال السياسي اود ان اؤكد ان الاردن الدولة عليها ما عليها من التزامات ولكنها بطبيعة الحال تنظر الى الدور النموذج في هذه المنطقة من العالم ولا تدعي الكمال وان المعول عليه هو عطاؤكم ومساهمتكم واشتراككم بتحمل المسؤولية والواجب الذي يجمعنا معا.

لقد برزت بعض الاخطاء التي لا بد من تلافيها في المستقبل باستشراف المستقبل المبني على مأسسة الدولة الاردنية وتعميق مؤسسات القانون فيها واسمحوا لي في هذه المناسبة ان اقول ان القوة المطلوبة والاسلوب الذي يليق ببلدنا هو الاجماع يدا واحدة وقلبا واحدا على وجوب العمل من اجل المستقبل ضمن المعطيات التي تستشرف المستقبل باجماع الكل بعيدا عن التقاعس او الاخطاء التي يرتكبها البعض.

ان املي كبير ان تستطيع هذه الطاقات ان تمارس دورها الانساني في مرحلة العمل القادمة في المجتمع المدني ضمن دولة القانون وان لا يكون هناك شعور بان الفرص اضيعت في مرحلة قادمة، بل ان يتولد الشعور الحقيقي بان كافة المواطنين في هذا البلد المعطاء عليهم مسؤولية المشاركة في صنع القرار وانني اكبر كلمة كل نائب التقيته اليوم يقول بانني ساخدم جميع المواطنين الاردنيين على حد سواء.

بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه خدمة الوطن والمواطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حصاد الاسبوع

ابو سهل وابو مظفر والمجد بينهما

رد دعوى صحيفة «الميثاق»

كتلة قوامها نائب واحد!

في الوقت الذي تجري فيه الاستقطابات لتشكيل كتل برلمانية قوية وفاعلة .. تناقلت الكواليس -وبعض ما تناقلته صحيح- ان رئيس وزراء سابقا نجح في تشكيل كتلة برلمانية ولكن من نائب واحد فقط ومن خلال مكالمة هاتفية.

الكواليس ذاتها تحدثت عن ان السيد النائب قد يعتذر عن استمراره في كتلة يكون رئيسها وليس فيها اعضاء.. ولله في خلقه شؤون.

اسهم الفوسفات تغري المستثمرين الاجانب

شركة التبغ والسجائر الاردنية ترفع رأسمالها

لقطات

● تكتبها محررة الشؤون البرلمانية

اول فائز... واول تهنئة

* اول تهنئة تلقاها نائب كانت اتصالا هاتفيا من جلالة الملك للشيخ برجس الحديد.
* اول تهنئة اعلنت الساعة ٢٠ ,١٢ ليلا وكانت تحمل عنوان النائب برجس شاهر الحديد.

مفارقة

* مجلس النواب الاردني يحمل الرقم (١٣)، سيارة [illegible] وزير الداخلية السيد نذير رشيد تحمل الرقم نفسه.. محض صدفة؟!

معارضة

* نسبة الانخفاض في الاقبال على الاقتراع [illegible] حجم المعارضة في الاردن [illegible]

احصائية

[illegible]

٣٥٩٨ ,٣ صوتا من اصل .. ٨٢٤ صوتا (عدد المقترعين) اي ٥٢٠٤ ,٢ صوتا لم يحصل منها شيء على البرلمان.

* في الوقت الذي عاد فيه ٦ نواب برلمانيين لم يحالف الحظ ٣٦ مرشحا من برلماني ٨٩ و٩٣ بالعودة الى مجلس النواب.

اعلى واقل

* اعلى الاصوات حصل عليها السيد عوصان الفويري ١٠٨٥٩، في حين حصل السيد رضا حداد على اقل الاصوات ٨٨٠ صوتا.

غريب

(٤٤) كان هو عدد المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات .. رقم طريف!

اقتراح برغبة

[illegible]

خلال التلفزيون.

وزراء... نواب

* نجح ١٥ مرشحا سبق وان شغلوا مناصب وزارية وهم السادة: عبد الهادي المجالي، عبد الرؤوف الروابدة، سعد هايل السرور، عبد الله الجازي، محمد ذويب، علي ابو الراغب، منير صوبر، عبد الرزاق طبيشات، سمير قعوار، عبد الرزاق النسور، منصور بن طريف، عبد الله العكايلة، محمد ابو عليم، عبد الكريم الدغمي ومفلح الرحيمي.

نواب مخضرمون

[illegible]

طريف، صالح شعواطة، عبد الرزاق طبيشات، فوزي الطعيمة، سمير قعوار.

معقول!

* ١٧ مرشحا غير معروفة مؤهلاتهم العلمية حسب احصائية التلفزيون... هل يعقل ان يترشح احدهم دون معرفة تحصيله العلمي.

تساؤل!

* تساءل عدد من الخبثاء عن معنى ان اربعة مرشحين تحصيلهم العلمي اقل من الابتدائية.. هل يحملون شهادة التمهيدي مثلا؟!

مرشحون مثقفون

* معظم مرشحو اربد كانوا من حملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس... برافو!!

الحق على...!

* عدد النساء المقترعات فاق عدد الرجال... ولكن؟!

الحياة الحرة

الصدق

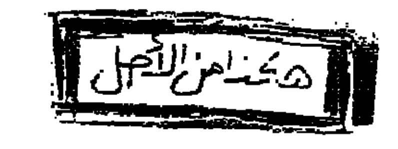


● زياد الحياري

المسلم صادق، يحب الصدق ويلتزمه ظاهرا وباطنا في اقواله وفي افعاله، اذ الصدق يهدي الى البر، والبر يهدي الى الجنة والجنة اسمى غايات المسلم واقصى امانيه والكذب وهو خلاف الصدق وضده يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار، والنار من شر ما يخافه المسلم ويتقيه، والمسلم لا ينظر الى الصدق كخلق فاضل يجب التخلق به لا غير، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك يذهب الى ان الصدق من متممات ايمانه، ومكملات اسلامه، اذ امر الله تعالى به واثنى على المتصفين به، كما امر به الرسول وحث عليه ودعا اليه، قال تعالى في الامر به (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) "التوبة"، وقال (الصادقين والصادقات) "الاحزاب"، وقال (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون) "الزمر"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر به (عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق، حتى يكتب عند الله صديقا، واياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا). هذا وان للصدق ثمرات طيبة يجنيها الصادقون ومن انواعها راحة ضمير وطمأنينة النفس لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الصدق طمأنينة)، والبركة في الكسب وزيادة الخير لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) وكذلك النجاة من المكروه، وللصدق ايضا مظاهر يتجلى فيها ومن هذه المظاهر في صدق الحديث فالمسلم اذا حدث لا يحدث بغير الحق والصدق، واذا اخبر فلا يخبر بغير ما هو الواقع في نفس الامر وصدق المعاملة فالمسلم اذا عامل امرا صدقه في معاملته فلا يغش ولا يخدع ولا يزور ولا يغرر بحال من الاحوال ومن مظاهر الصدق صدق العزم فالمسلم اذا عزم على فعل ما ينبغي فعله لا يتردد في ذلك بل يمضي في عمله غير ملتفت الى شيء او مبال بأخر حتى ينجز عمله وصدق الوعد ايضا فالمسلم اذا وعد احدا انجز له ما وعده به، اذ خلف الوعد من ايات النفاق وصدق الحال كذلك فالمسلم لا يظهر في غير مظهره ولا يظهر خلاف ما يبطنه فلا يلبس ثوب زور ولا يرائي ولا يتكلف ما ليس له لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور) ومعنى هذا ان المتزين والمتجمل بما لا يملك ليري انه غني يكون كمن يلبس ثوبين خلقين ليتظاهر بالزهد وهو ليس بزاهد ولا متقشف ومن امثلة الصدق الرفيعة روى الامام البخاري رحمه الله انه خرج يطلب الحديث من رجل فرآه قد هربت فرسه، وهو يشير اليها برداء كأن فيه شعيرا فجاءته فاخذها، فقال البخاري (اكان معك شعير؟ فقال الرجل: لا، ولكن اوهمتها، فقال البخاري لا اخذ الحديث ممن يكذب على البهائم)، فكان هذا مثلا عاليا في مجرى الصدق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





الانتخابات النيابية في مرحلة تأسيس النظام الاردني

● الدكتورة انصاف الربضي
استاذ مشارك / جامعة اليرموك

ولدت دولة عصرية عام ١٩٢١ في منطقة شرقي الاردن بزعامة المغفور له الامير عبد الله بن الحسين، وزير خارجية المملكة الهاشمية الحجازية واحد مهندسي الثورة العربية الكبرى، وذلك بعد قدومه الى معان ومن ثم الى عمان اثر سقوط الدولة الفيصلية في دمشق بعد معركة ميسلون عام ١٩٢٠ ودخول قوات غورو الفرنسية مدينة دمشق.

تعرض النظام السياسي الاردني الى صعوبات جمة ورغم ذلك فقد صمد هذا النظام امام كل الاعاصير التي المت به وكادت احيانا ان تطيح به وبرزت الدولة الاردنية في هذا الجزء من بلاد الشام لتلعب دورا متميزا طيلة سبعة عقود متواصلة وكانت القضية الفلسطينية محور هم هذه الدولة والنظام معا وتحملت الدولة الاردنية والنظام الاردني العبء الاكبر من القضية الفلسطينية كما ان الاردن لعب دورا محوريا طيلة هذه العقود السبعة وما زال.

وتألفت اول حكومة اردنية في ١ نيسان ١٩٢١ برئاسة رشيد طليع وتشكلت بعد ذلك عدة حكومات وقد شجعت الحكومات الاردنية باوامر من سمو الامير عبد الله اقامة الاحزاب السياسية نذكر منها : حزب الاستقلال العربي عام ١٩٢١، وحزب العهد العربي ١٩٢١ ، جمعية الشرق العربي عام ١٩٢٣، وحزب الشعب الاردني عام ١٩٢٤. ثم ان الحكومة الاردنية هي حكومة دستورية لان سلطات الحكومة وصلاحيات اعضائها تخضع لقوانين وانظمة يتم تحديدها تحديدا واضحا بحيث لا يمكن لاي سلطة او فرد في الدولة تجاوز تلك الصلاحيات دون مساءلة قضائية.

اعترفت بريطانيا باستقلال شرقي الاردن في ٢٥ ايار ١٩٢٣ وقد نصت وثيقة الاعتراف البريطاني على وجود حكومة مستقلة في شرقي الاردن تحت حكم الامير عبد الله شريطة ان تكون هذه الحكومة دستورية فالحكم الذي قام في الاردن مع اوائل هذا القرن هو حكم دستوري ومن هنا فقد وضع اول دستور اردني عام ١٩٢٨ ونشر هذا الدستور في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٢٨ وصادق الامير عبد الله بن الحسين عليه.

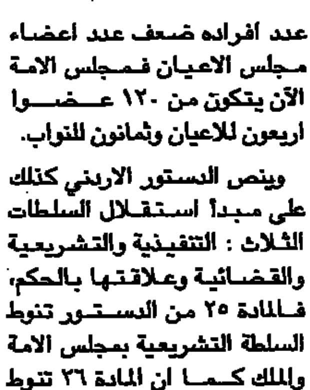
وقد سمي هذا الدستور بموجب المادة الاولى منه القانون الاساسي لشرق الاردن وجرت اول انتخابات نيابية بموجب هذا الدستور واجتمع اول مجلس نيابي اردني منتخب عام ١٩٢٩ فالاردنيون مارسوا الحياة البرلمانية والنيابية منذ الربع الاول من هذا القرن اي منذ مرحلة تأسيس النظام الاردني وتثبيت اركانه، ثم صدر الدستور الثاني عام ١٩٤٧ وذلك بعد الاستقلال وتسمية شرقي الاردن بالمملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٤٦ وسمي هذا الدستور بموجب المادة الاولى منه بالدستور الاردني وفي عام ١٩٥٢ صدر الدستور الاردني الثالث وصادق عليه جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله والملاحظ ان اهم المبادئ التي قامت عليها الدولة الاردنية هو مبدأ الدستورية بمعنى ان سلطة الحكومة يجب ان تكون مفوضا بها ومحددة بالصلاحيات التي يمنحها اياها الدستور واتية منه، ويشكل حكم القانون والمؤسسات التمثيلية ذات الصلاحيات المحددة ضمانة مهمة لحماية حرية المواطن من اية ممارسة حكومية او اية قوة تعسفية تهدد حياته او ممتلكاته وحريته وحقوقه.

ونص الدستور الاردني على ان الدولة الاردنية هي دولة ملكية دستورية وعلى وجود برلمان منتخب من الشعب يمثل ارادته ورغبته ولضمان تمثيل الشعب الذي نص عليه الدستور تألف مجلس الامة من مجلسين منفصلين هما : مجلس الاعيان والذي يعين الملك اعضاءه من ذوي الخبرة والكفاءة والنفوذ والثروة في المجتمع ومجلس النواب وينتخبهم الشعب ويبلغ عدد افراده ضعف عدد اعضاء مجلس الاعيان فمجلس الامة الآن يتكون من ١٢٠ عضوا اربعون للاعيان وثمانون للنواب.

وينص الدستور الاردني كذلك على مبدأ استقلال السلطات الثلاث : التنفيذية والتشريعية والقضائية وعلاقتها بالحكم، فالمادة ٢٥ من الدستور تنوط السلطة التشريعية بمجلس الامة والملك كما ان المادة ٢٦ تنوط السلطة التنفيذية بالملك وعادة فهو يتولى هذه السلطة بواسطة وزرائه اما المادة ٢٧ فقد جعلت السلطة القضائية بيد المحاكم على اختلاف انواعها واعطيت استقلالية كاملة الا ان الاحكام التي تصدر عن هذه المحاكم فتصدر باسم الملك فالملك في الدستور الاردني هو راس السلطات الثلاث ولكن الدستور الاردني جعل مبدأ التوازن هو الفيصل بين هذه السلطات فلا يسمح لاية سلطة بان تتغول وتؤثر على السلطة الاخرى فالسلطة التشريعية تراقب اعمال السلطة التنفيذية اما القضاء فهو الرقيب والحكم في كل القضايا الخلافية سواء بين المواطنين او بين المواطنين والحكومة.

وهكذا فان الدولة الاردنية هي دولة برلمانية فالسلطة التشريعية ممثلة بمجلس النواب (ممثلو الشعب) الذين ينتخبون مباشرة من الشعب هي التي تمنح الثقة بموجب المادة ٥٣ للسلطة التنفيذية الممثلة بالوزارة وبموجب المادة ٥٤ من الدستور فعلى كل وزارة ان تتقدم ببيانها الوزاري الى مجلس النواب خلال شهر واحد من تأليفها وان تطلب الثقة من البرلمان على بيانها الوزاري وان لم تعط الحكومة الثقة بالاكثرية المطلقة فعلى الحكومة والحالة هذه الاستقالة.

كما ان الدستور الاردني نص على ان الدولة الاردنية دولة ديمقراطية وقد اشارت دساتير عام ١٩٢٨ . ١٩٤٧ . ١٩٥٢ على ان الامة مصدر السلطات كما ان الدستور الاردني بالاضافة الى ذلك يؤكد على ان الحريات الشخصية مصونة كحرية العبادة والمعتقد وحرية الرأي والتعبير والعيش وحرية المشاركة السياسية وحماية حقوق الانسان وحقوق الاقليات العرقية والدينية كما نص الدستور على حرية التمثيل والترشيح والانتخاب والمساواة بين المواطنين.





د. انصاف الربضي

فالدولة الاردنية دولة ملكية ديمقراطية دستورية وقد نصت الدساتير الاردنية الثلاثة على احترام الانسان وصون حقوقه كاملة غير منقوصة ومن هنا جاء تشكيله للاحزاب السياسية منذ اوائل هذا القرن وقيامه بممارسة حقوقه التي منحها الدستور والقانون له.

وهكذا فان النظام السياسي الاردني هو نظام ملكي عربي دستوري ديمقراطي تعددي فهذا النظام يقوم على اساس النظام الملكي الذي تتولاه الاسرة الهاشمية بدءا بالملك المؤسس المغفور له الملك عبد الله بن الحسين ثم المغفور له الملك طلال بن عبد الله وما زال الملك الحسين بن طلال يعتلي عرش المملكة منذ عام ١٩٥٣ فهو المؤسس الثاني لهذه الدولة التي لعبت دورا هاما في عهده فقد تمكن الاردن في عهده الميمون من كسب المعارك التي فرضت عليه من القوى التي حاولت القضاء عليه او تحجيمه سواء على المستوى العربي او الدولي الا ان حكمة وحنكة وعقلانية وذكاء الحسين جنب الاردن كل هذه التحديات والمصاعب. وتطور الاردن في عهده حتى اصبح نموذجا في تقدمه العلمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

داء المفاصل
Arthrosis

● د. مبارك مهيار

مرض تنكسي للمفاصل يتميز بالانحلال والتهديم المستمر مع فقدان الغضروف المفصلي ومع تكوين انسجة عظمية جديدة وتسيج اساسي ترابطي جديد داخل وحول المفاصل المعنية.

وهو مرض المفاصل الاكثر شيوعا، يصيب جميع المفاصل بالاخص المفاصل التي يرتكز عليها العبء والثقل العملي.

الاسباب غير معروفة وفي الاشكال الثانوية للفصال العظمي تظهر هناك عوامل مسببة مثل الرضوض -التشوهات الخلقية- الاضطرابات في الميتابوليزم.

كيف ينشأ المرض؟

المفاصل من اجل تجنب الاحتكاك والضغط عليها اثناء الحركة فقد غطيت نهايات العظام بانسجة مرنة تسمى غضاريف ويغطي الغشاء الزليلي السطوح الداخلية من فجوة المفصل ويفرز هذا الغشاء سائلا لتسهيل انزلاق المفصل فعند تكاثر الرضوض الصغيرة المربوطة بالثقل تحدث هناك كسور صغيرة جدا في العظم او تحت الغضروف وتشويه في الغضروف التي بدورها يحثو خلايا الغضروف ولكن العمليات المصلحة تكون غير كافية لتعادل العمليات التنكسية للغضروف وبذلك يكون هناك فقدان في مادة الغضروف ونواتج الهدم والتلف بالغضروف تحث على رفع مادة الكولاجيناز وانزيمات اخرى تتحلل بالماء والتركيبات المناعية وبلورات هيدروكسيل الاباتيت او بايروفوسفات الكالسيوم كلها تعمل على اثارة الالتهابات.

كيف يظهر المرض:

* الالم عادة في المفصل او بعض المفاصل وقد يكون احيانا عاما.

* قد يكون هناك تيبس صباحي وبعد الراحة ولكن عادة يكون بزمن قليل.

* الالم يظهر بالليل وبالتغيرات الطقسية والمرضى يحسون بالصوت الناعم الرملي للمفاصل او كالزجاج المكسر الناعم.

* مع الزمن يحصل نقص في الحركة للمفاصل وخلع جزئي وتشوه.

* في مفاصل اليد وبالاخص الاصابع تظهر عقود صغيرة.

* مفصل الورك الاكثر شيوعا في الرجل والمرأة في البداية يكون من جهة واحدة وفي حالات بدء المرض الظاهر الاكثر وضوحا هي صعوبة الالتفاف المفصلي للورك للداخل.

* الفصال العظمي للركبة يصيب الجهة الداخلية والجانبية او الرضفة مع عظمة الفخذ الام يكون عاما في كل الركبة او في جهة معينة.

* في العمود الفقري يصيب الغضاريف الموجودة بين الفقرات وروابط الفقرات ومفاصلها.

* التضيق في قناة العمود الفقري الناتجة عن وجود نتوءات عظمية خلفية في الفقرات قد تؤدي الى ضغط على النخاع الشوكي.

* الفصال العظمي الثانوي الناتج عن الرضوض او امراض جهازية او تشوهات خلقية قد تكون من جهة واحدة وتظهر في سن الشباب وتصيب المفاصل التي لا تصاب عادة في الفصال العظمي الاولي البدائي.

الميزات المخبرية

* فحوصات الدم عادة في الحدود الطبيعية.

* سرعة تنقل الكريات الحمر عادة تكون عادية ولكن قد ترتفع في المرضى الذين يعانون من الفصال العظمي الاولي او المتاكل.

* السائل المفصلي يكون عادة طبيعيا وفي بعض الاحيان يتواجد هناك بلورات البيروفوسفات الكالسيوم او هيدروكسيل الاباتيت.

* فحوصات الاشعة في البداية عادية ولكن مع الوقت يتكون هناك تضييق في المسافة في المفصل وتتكون النتوءات والتاكل في سطوح المفاصل.

* البحث عن العامل الرثياني ANA&RF تكون سلبية اي غير موجودة.

التشخيص يظهر من :

- ميزات المفصل المصاب.
- عادية الفحوصات المخبرية.
- ميزات السائل المفصلي.
- صور الاشعة.

العلاج :

- تثقيف المريض عن مرضه.
- تخفيف الوزن .
- استعمال العصى او العكازة او ما يشابهها.
- التمارين الرياضية لتقوية العضلات.
- استعمال المركنات والمسكنات.
- حقن الستيرونيد في المفصل ورشف المفصل اذا لزم الامر.

وينبغي عدم تكرار الحقن عدة مرات لان الحقن بالستيرونيد يمكن ان تسبب تلف الغضروف والعظم.

- العلاج الطبيعي لتخفيف الالام مثل استعمال الطين وخاصة طين البحر الميت واستعمال البرافين وعلاجات اخرى.

والمعالجة في الاماكن التي تتوفر فيها المياه المعدنية مثل حمامات ماعين وعفرة والحمة الاردنية.

وفي بعض الاحيان اللجوء الى الجراحة او تثبيت المفصل.

بكالوريوس في الامراض الرثوية/المفاصل والروماتيزم - مستشفى الامير فيصل بن الحسين

سيناريو الشعب

كثيرة هي الاقاويل والتحليلات والاستنتاجات والتصورات التي رافقت المعركة الانتخابية قبل يوم الاقتراع وخلاله وخلال ليلة الفرز وبعد اعلان النتائج فرغم الاعتقاد الذي كان سائدا بان النتائج تقليدية وتكاد تكون معروفة كما زعم الكثيرون الا ان القرار الشعبي خلط كل السيناريوهات وصاغ السيناريو الخاص به والذي انطلق من مواقفه ومصالحه الخاصة ويمكن تلمس ملامح هذا السيناريو فيما يلي:

اولا- فشل بعض الوجوه البرلمانية التي كانت الانتخابات بالنسبة لها عملية اجرائية تبرر عودتها الى البرلمان في دوائر اكثر تقليدية وارثية ونجاح وجوه جديدة وان امتلكته نفس اوراق النجاح التي اعتمد عليها من لم يحالفهم الحظ من الوجوه التقليدية الا ان نجاحها يعبر عن قرار تغييري واضح.

ثانيا- العلاقة العكسية ما بين تطلعات المرأة نحو المشاركة البرلمانية ودور مؤسسات المجتمع المدني في الانتخابات ففشل سبع عشرة مرشحة في مختلف الدوائر يؤكد ان القرار العشائري لم يرق الى مفهوم المشاركة لمختلف فعاليات المجتمع .

ثالثا- هشاشة القاعدة الحزبية بمختلف تلوناتها فرغم طرح الاحزاب المشاركة العديد من المرشحين ومن مختلف الدوائر الا ان عدد الناجحين على قلته يظل فرزا عشائريا وطائفيا وعرقيا حسمته الكوتات.

رابعا- ضعف الوازع نحو المشاركة الاقتراعية ليس استجابة لقرار الاحزاب المقاطعة بل لتراجع الآمال المعلقة.

خامسا- المرشح الخدمي ما زال المطلب فقد نجح مرشحون لم يقف خلفهم رصيد عشائري وان جاز التعبير لم يخوضوا الانتخابات برديف عشائري واضح بقدر ما كان رصيدهم الخدمي العام والقروي عاملا وحيدا في نجاحهم.

سادسا- الانحياز الكوتي الغالب فقلما تجاوز ناخبون اطر الكوتات نحو معايير النائب الذي يجب وليس الذي نريد بناء على العلاقات الجهوية والمنبتية والعرقية والمذهبية.

سابعا - عدم اشباع الصوت الواحد للرغبة الانتخابية وقد لعب ذلك دورا في عدم مشاركة الكثيرين في الاقتراع جراء الشعور بالحيرة والحرص على عدم المحاباة او عدم الاسترضاء.

ثامنا- فشل مناطق معينة في دوائر انتخابية بعينها في ايصال اي مرشح للبرلمان علما انها كانت تمثل قوة حاسمة من الوجهة الفعلية.

بصرف النظر عن كل الكلام وبصرف النظر عن الخيبة والفرح وبصرف النظر عن الرفض والقبول هذا هو المجلس الذي اختارته غالبية الشعب،وحتى لا نختلف مع الاخرين نقول هذا هو المجلس الذي اختارته الغالبية المشاركة في الاقتراع وهو مجلس الشعب الاردني وممثلوه لاربع سنوات ولعل في تجربة صياغته او ضبع الدروس لم كان يحلم بصياغة خاصة توائم طموحه ومصالحه ولكن يظل السؤال قائما لو شارك كل من قاطعوا كم سيكون بامكانهم التغيير في الصورة القائمة؟ لن نجيب فالاجابة لديهم وكل انتخابات وهم ونحن بخير .

● المعتصم

نصف شركات التأمين حائرة في تصويب اوضاعها

قال مدير مراقبة التأمين بالوكالة في وزارة الصناعة والتجارة انه لغاية الان لم تصوب ١٣ شركة تأمين اوضاعها من اصل ٢٦ شركة عاملة السوق الاردني مؤكدا انه لن يتم تمديد المهلة الممنوحة لهذه الشركات لتصويب اوضاعها والمحددة بنهاية اذار ١٩٩٨. وكان مجلس الوزراء قد جدد مهلة تصويب الاوضاع التي انتهت في نهاية تشرين اول الماضي لتمكين الشركات من تصويب اوضاعها شريطة اعلانها اجراءات زيادة رأس المال سواء من خلال الرسملة او الاكتتاب او الدمج.

مندوبا عن الرئيس عرفات

ماهر المصري يفتتح فرع بنك الاسكان في نابلس



المصري يقص شريط الافتتاح ويبدو الخوري والدويك

في اطار استراتيجية بنك الاسكان للتواجد في فلسطين افتتح في مدينة نابلس الفرع الثالث لبنك الاسكان تحت رعاية سيادة الرئيس ياسر عرفات وقال السيد ماهر المصري وزير التجارة والاقتصاد الفلسطيني مندوب سيادته ان دور بنك الاسكان في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين دور رئيسي باعتبار ان هذا البنك يعتبر من بنوك التنمية العربية الكبيرة في المنطقة.

ومن جانبه اكد السيد زهير الخوري رئيس مجلس ادارة البنك ان تواجد بنك الاسكان على ارض فلسطين ينطلق من حرص ادارة البنك على المشاركة في اعادة بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني من خلال توفير التمويل اللازم لمختلف الفعاليات الاقتصادية والتجارية وتمكنها من بناء مشاريعها المختلفة.

وحضر حفل الافتتاح عدد كبير من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية ورجال الاعمال والتجار في مدينة نابلس والمناطق الفلسطينية الاخرى.

وفي الخليل التقى السيد زهير الخوري واعضاء الوفد المرافق له مع رئيس البلدية ومسؤولي المدينة حيث استعرض السيد رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان استراتيجية عمل البنك القادمة في مختلف مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ويتوقع ان يتم افتتاح الفرع الرابع للبنك في مدينة الخليل خلال الايام القادمة ورافق السيد زهير الخوري في زيارته هذه السيد عبد القادر الدويك وعدد من اعضاء مجلس ادارة البنك والمدراء التنفيذيين.

الذكرى الثانية والستون لميلاد جلالة القائد

وقفة مع الحسين انسانا وملكا



جلالته وبرفقته دولة توفيق ابو الهدى لالقاء اول خطاب للعرش امام البرلمان علم ١٩٥٤

الحسين في زيارة لمدرسته السابقة (مدرسة المطران) بعمان علم ١٩٥٦

● حسني البلاونة

الحسين في عيون شعبه

وهو في قلوبنا خفقة حب وتضحية وايثار، وفي عيوننا صورة للمثل الاعلى وفي ضمائرنا صرخة للحق والخير والعطاء وعلى شفاهنا بسمة معنا على الدرب هاديا ومرشدا ومستشرفا للمستقبل الافضل.

ولد جلالة الملك الحسين في عمان عاصمة الاردن في ١٨ من شعبان لعام ١٣٥٤ هـ الموافق للرابع عشر من تشرين ثاني لعام ١٩٣٥ وهو بذلك يبلغ الثانية والستين من عمره المديد ان شاء الله.

لقد كان الاردن قبل الهاشميين عامة والحسين خاصة ارضا جرداء عزلاء يعطرها الشيح والدحنون وتترامى على ارض يزداد زحف الصحراء عليها، ارض منفتحة على ريح الغرب الجارفة المقتلعة، وكانت سلاسل جبالها بلا حواجز من اشجار مثمرة تخفف من الرياح الشديدة ولكنها كانت مليئة بكل احتمالات الخصب والعطاء والطموحات الكبيرة وكانت السواعد والارادات الطموحة لهذا الشعب تنتظر متعطشة مجيء قيادة حكيمة تقود مسيرة الخير والطموح والانجاز.

وجاء الهاشميون واعتلى الحسين العظيم عرش الاردن. ولم تمض سنوات حتى توهجت الارض الاردنية على احلام الاردنيين بصباحات جميلة وامسيات رائعة يرتع فيها الاطفال والفتيان منتعشين على الدوام بدفء الامل بمستقبل افضل حيث اصبح الاردن بالهاشميين كجنة النعيم.

وحقق الحسين المنجزات الكثيرة الكثيرة والاهداف العليا للوطن والشعب وحقق ايضا الحب العظيم للناس جميعا وحبه شجرة وارفة الظلال تمتد افياؤها حتى تظلل جميع افراد شعبه المعطاء.

وتتواصل عند الحسين الكبيرة مع الصغيرة وتتقلص عنده المسافات فتصبح بمقدار قرب العين من الحاجب وهو يستلهم روح شعبه في حله وترحاله.

ويعيش الحسين معاناة الشيخ الطاعن في السن والطفل الغض والفتى اليافع وربة البيت والموظف المحدود الدخل، والجندي على الجبهة سواء بسواء.

وهكذا اصبح الحسين نبض حياة كل الاردنيين ورائدهم ذلك لانه يعيش الحياة الاكثر نبلا عند بني البشر ولانه وظف ويوظف كل طاقاته وقدراته الذهنية والسلوكية والجسدية في سبيل سعادة شعبه وامته العربية وخيرهم وخير مستقبلهم.

الحسين في عيون رؤساء العالم

يحظى جلالة الملك الحسين بمكانة مرموقة في عيون رؤساء العالم وزعمائه اجمع نظرا لما يتمتع به جلالته من سياسة حكيمة محنكة وخبرة كبيرة واسعة ومبادئ نبيلة اصيلة.

يقول الكاتب والمؤرخ البريطاني الجنرال (جيمس لنت):

استطاع جلالة الملك الحسين خلال المدة التي تسلم فيها الحكم في الاردن ان ينهض بنفسه من رئيس دولة صغيرة الى شخصية مرموقة والى سياسي محنك وزعيم يشار اليه بالبنان ليس على الصعيد العربي فحسب بل على الصعيد العالمي كذلك اي ان الحسين قد حقق العظمة في حياته كملك وانسان فهو يتمتع بخبرة رائعة وواسعة لم يشهدها اي رئيس دولة في منصبه الحالي وهذه الامور ساهمت الى حد بعيد في تمتعه بالحكمة والتفهم ومن خبرته السياسية الفذة انه عرف جميع الرؤساء الاميركان والروس بداية من ايزنهاور وغورباتشوف ورؤساء الوزارات البريطانيين بداية من انتوني ايدن.

وهذه الخبرة السياسية والانسانية تساهم في العادة في تعلم الانسان الحاكم واطلاعه وبالتالي تمنحه مهارة عدم تكرار الاخطاء مستقبلا.

ويضيف الكاتب البريطاني جيمس لنت ان القوة الدافعة العبقرية التي تقف من وراء عظمة الحسين ملكا وانسانا التي صنعت حياته الحافلة بالعطاء وانجازاته الفذة على كل المستويات فهي مبادئ نبيلة يمكن اجمالها في ما يلي :

اولا: اخلاصة لتراثه الهاشمي.

ثانيا: التزامه بالعروبة والوحدة العربية.

ثالثا: التزامه بالتضامن العربي.

رابعا: التزامه بقضية فلسطين والشعب الفلسطيني.

خامسا: التزامه بمعارضة الشيوعية في العالم العربي لانه يعتقد ان الشيوعية تتعارض مع الاسلام ونشأ عن ذلك تعاونه مع الغرب.

سادسا : التزامه ببقاء الاردن تحت حكم الاسرة الهاشمية.

السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تقول:

لقد كنت دائما متأثرة بشكل خاص بتصميم جلالة الحسين لبذل افضل الجهود لخدمة الشعب الاردني والشعب العربي ككل، كما كنت متأثرة على الدوام بشكل خاص بشجاعة جلالته في تخطي اية عقبة يصادفها في طريقه مهما كانت لقد اثر الحسين على كل شخص عرفه كرجل دولة على مستوى عالمي.

الحسين في العيون الاميركية

الرئيس الاميركي الاسبق دوايت ايزنهاوز يقول عن الحسين :

ان جلالة الملك الحسين ترك لدي عندما قابلته انطباعا حسنا فاق كل توقع وتعدى حدود كل صورة رسمتها لشخصيته وذاته كملك وانني معجب بذكائه وحسن تدبيره لامور دولته وانه واحد من الملع وانكى رؤساء الدول الذين قابلتهم.

الرئيس ريتشارد نيكسون يقول : لقد تأثرت كثيرا بذكاء الملك الحسين المفرط وحكمته وشجاعته وقوته الجسمانية والمعنوية ويضيف نيكسون انني قد وصفت ذات مرة شخصيته ومكانته كزعيم قائلا: مما لا شك فيه ان الملك الحسين زعيم دولي وليس مجرد ملك لدولة صغيرة ويقول ايضا انني عندما قابلت الملك الحسين لاول مرة من خلال زيارته لبلدنا الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ فانه قد ترك في نفسي انطباعا ممتازا كذلك الحال عند وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر الذي وصف الملك الحسين معبرا عن اعجابه بشخصيته قائلا ان الملك الحسين هو زعيم من بين اكثر الزعماء ورؤساء الدول الذين قابلتهم من حيث الجاذبية السياسية.

الرئيس جيمي كارتر يقول عن جلالة الملك لعل الحسين كما يبدو هو الزعيم العربي الاكثر قلقا واهتماما بمصالح بلده والتي يمكن ان تتأثر كثيرا بالمتغيرات المستقبلية وخاصة ما يتحقق من نجاح او فشل لمحاولات السعي لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

ويضيف الرئيس كارتر ان الملك الحسين رجل محب للسلام وهو جدير بان يحظى بالاحترام والتقدير وهو زعيم مهم ورئيس في الشرق الاوسط لانه يستطيع ان يساعد في تحقيق تسوية سلمية لهذه المشكلة ومن الضروري ان يلقى على الدوام الملك الحسين في الولايات المتحدة الاميركية التقدير الكبير الذي يستحقه المماثل للتقدير الكبير الذي يحظى به الملك الحسين في العديد من بلدان العالم الاخرى.

الرئيس رونالد ريغان يقول انني اقدر للحسين اخلاصه وثباته وتصميمه في البحث عن السلام والعدالة.

الحسين في العيون السوفياتية

اما بالنسبة للنظرة السوفياتية للحسين فيقول الصحفي السوفياتي المختص بالشؤون الدولية كونستانتين كابيتونوف ان الحسين استطاع ان يبرز كواحد من اكثر زعماء الشرق الاوسط خبرة وتأثيرا في وقت يدير فيه المملكة الاردنية الهاشمية التي مضى على ادارته لها مدة طويلة وهو يتخذ نهجا سياسيا متوازنا في السياسة الخارجية وان الملك الحسين من النمط العالي الهمة وهو اكثر نشاطا من بقية الزعماء العرب فيما يتعلق بالدعوة لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط.

الحسين في العيون الفرنسية

الجنرال شارل ديغول يقول :

الحسين عندي زعيم عربي فذ وشخصية جديرة بكل تقدير واعجاب لشجاعته وحكمته ولتفانيه في خدمة بلده الاردن وهو في الوقت نفسه حاكم يضطلع بمسؤوليات الحكم في بلده بمهارة وحكمة تساعد على توطيد الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

ويضيف الجنرال ديغول: بان الحسين قائدا وملكا وزعيما عربيا نذر حياته لخدمة شعبه وامته ومن معرفتي للحسين قائدا وملكا وزعيما عربيا اولا اضافة الى استقراء سيرة حياته من خلال سلوكه واجراءاته وقراراته في المواقف الكبرى المصيرية الحاسمة النابعة من صفاء رؤياه في مثل هذه المواقف كقراره الوطني الشجاع بتعريب الجيش العربي الاردني وقراره الشجاع بفك الارتباط الاداري والقانوني بين ضفتي الاردن في تموز عام ١٩٨٨ وقراره الوطني الديمقراطي الذي جاء كأنه سابق لاوانه باعادة الحياة البرلمانية بعد طوال انقطاع عام ١٩٨٩ اضافة الى موقفه من ازمة الخليج الداعي الى تغليب الحل العربي وتبريد التصعيد واطفائه بابعاد شبح الحرب.

فرانسوا ميتران -رئيس الجمهورية الفرنسية – يقول:

بفضل عمل جلالة الملك الحسين ونشاطه اكتسب الاردن ازدهارا مميزا وهو يقوم الآن بدور مميز على الساحة الدولية فبارتباط جلالة الملك الحسين الدؤوب والشخصي في عملية البحث عن السلام استحق احترام فرنسا العميق واحترام العالم اجمع.

الحسين في العيون الصينية

الرئيس لي سيان فيان رئيس جمهورية الصين الشعبية يقول عن جلالة الملك الحسين انه رجل دولة بارز في العالم وان الشعب الاردني تحت قيادته عمل باقصى جهده منصرفا الى التعمير والبناء والدفاع عن بلده وتطوير الاقتصاد القومي، ففي علاقته الخارجية التزام الاردن بسياسة عدم الانحياز وعمل على وحدة اكثر نموا وتعاونا افضل بين الدول العربية والعالم الثالث ككل وصداقة شاملة مع مختلف بلاد العالم مما جعله يفوز بتقدير سام في المجتمع الدولي.

الحسين في العيون الكورية

الرئيس كيم ايل سونغ رئيس دولة الجمهورية الكورية الشمالية الشعبية يقول انني اشعر باعجاب ممزوج بالدهشة تجاه الملك الحسين الذي استطاع وسط بحر هائج في الشرق الاوسط ان يحافظ على وحدة بلده وامنه وعلى توازنه واتزانه وان ما قام به الملك الحسين يعد معجزة حقيقية.

الحسين في العيون الهندية

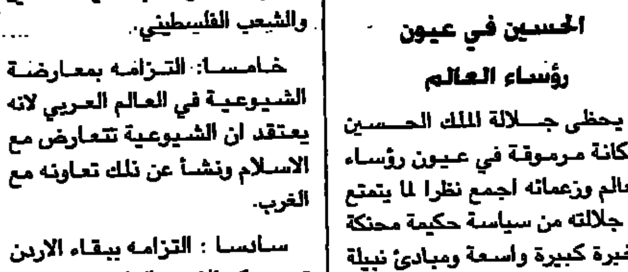
الدكتور رادا كريشنان رئيس الجمهورية الهندية يقول :

ان الحسين هو صانع روح التسامح السائدة في الاردن وانه يتحلى بروح الشجاعة والاقدام وهيو يسعى جاهدا لتقدم شعبه الاردني وان نسبه الشريف كحاكم وملك يضفي خصوصية انسانية فريدة ونادرة على شخصيته وذاته واسلوبه في الحكم والتعامل مع الآخرين.

الحسين في العيون الماليزية

الملك توانكو سيديوترا ملك اتحاد ماليزيا الاسلامية يقول :

ان الملك الحسين حاكم متنور وشجاع لشعب مسالم وحر وسعيد وهو الملك والقائد الذي يقف وراء كل الجهود الخيرة لتحقيق سعادة شعبه الاردني.







جلالته يستمع الى شرح عن المتفجرات والاسلحة علم ١٩٧٠



الحسين القائد يحيي شعبه الوفي عام ١٩٧٦



جلالته خلال استقباله في عمان الملك سعود بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية

جلالة الحسين يرافقه سمو الامير الحسن خلال احدى احتفالات القوات المسلحة ويظهر كلوب باشا والمرحوم جمال الشفيلي المرافق الشخصي لجلالته

■ الصور – ارشيف فواز الغرايبة

الحسين كما عرفته

جلالة الحسين في طفولته



الحسين الملك مع ضباطه البواسل

الحسين الطالب عام ١٩٤١ في مدرسة الـ CMS – عمان

● فواز الخريشا

تحتفل الاسرة الاردنية الواحدة كل عام بعيد من اعز اعيادها ومناسبة من ابهج مناسباتها هي مناسبة عيد ميلاد قائد مسيرتها ورمزها وافتخارها وعزتها مليكها الهاشمي الحسين والحقيقة ان ذلك اليوم ١٤/١١/١٩٣٥ لم يكن يوما عاديا عند الاردنيين بل كان ولا يزال وسيبقى يوم الفرح الاكبر والامل والرجاء لمستقبل الاردن الباسم الزاهر: لان الحسين هو هبة الله للاردن حيث حقق للوطن العديد من المنجزات التي تشبه المعجزات حيث اصبح الاردن هو الاردن الكبير ينظر العالم اجمع، لقد كنت زميلا بالدراسة الابتدائية المبكرة والثانوية للحسين الطالب.. واصبحت فيما بعد احد ضباط الحسين الملك، ولهذا فانني اعرف عنه الكثير الكثير، وصفات الحسين المثالية عديدة ولكنني اريد ان اركز بكل ايجاز على صفتين راسختين بالحسين منذ الطفولة المبكرة، الصفة الاولى (الشجاعة المبكرة) والصفة الثانية (الانسانية المبكرة) كي يطلع عليها القارئ الكريم والجيل الصاعد الذي لم يعش تلك الفترة وسوف انقلها بكل امانة وبكل صدق وبكل تجرد.

الشجاعة المبكرة

انكر حادثة وقعت اتحدث عنها بكل امانة عن الحسين الطالب (الطفل) والذي كان عمره ست سنوات انذاك، اننا كنا نحن الطلاب متحلقين حول الطالب حسين في ملعب المدرسة وكان يحدثنا عن دراجة اهديت له من ابن عمه الملك فيصل (ملك العراق انذاك) واثناء ذلك الحديث صاح احد الطلاب بصوت عال.. حية.. حية .. حيث مرت بجانبنا حية سوداء مخيفة.. فهربنا جميعنا قبل ان تشاهدها ولكن الطالب (الطفل) حسين بقي ثابتا بمكانه يراقب انسياب تلك الحية واحضر حجرا وتمكن من قتلها. ومن يومها اصبحنا ننادبه حسين البطل، حسين الشجاع، وفي الالعاب الرياضية الخطرة كان شجاعا بل كان مجازفا والحديث عن شجاعة الحسين وهو طالب لا يتسع المجال لذكرها وعندما تسلم الحسين الشاب الحكم اثبت شجاعة نادرة غير مسبوقة، ففي عام ١٩٥٦ جازف بعرشه وضحى بحياته وذلك عندما الغى المعاهدة البريطانية وعزل الجنرال كلوب وعرب قيادة الجيش ليكون الجيش العربي لكل العرب وسياج الوطن المنيع والدافع القوي عن حمى الاردن وكرامته.. والشجاعة الاخرى هي عندما تحمل الحسين مسؤولياته الوطنية والقومية بكل شجاعة وبدون تردد حيث وضع مصلحة الشعب والوطن فوق جميع الاعتبارات والضغوط الداخلية والخارجية حيث حقق لشعبه السلام وحررت واعيدت لنا اراضينا ومياهنا ورسمت لاول مرة حدودنا لتكتمل سيادة الاردن وامنه واستقراره.

الانسانية المبكرة

انكر ان الطالب حسين كان يقابل كل اساءة تصدر عن اي طالب بالتسامح والصفح بل والتقرب من ذلك الطالب كما انكر انه كان يجلب حصالته كاملة لغرفة الصف للتبرع بما تحتويه من نقود للفقراء والمحتاجين، وانكر انه كان يطلب منا ان نرافقه سيرا على الاقدام في شهر رمضان المبارك من اجل ايصال طعام الافطار من بيت اهله الى عائلة تلك العجوز الفقيرة (ام العبد) والتي كانت تقطن في اسفل درج جبل عمان وانكر انه كان يحثنا لجمع التبرعات النقدية من اجل شراء صوبيات كاز في فصل الشتاء لعائلات اخرى فقيرة.

وهناك مبادرات انسانية عديدة في طفولته اعرفها جيدا ولكن لا يتسع المجال لذكرها.

وعندما اصبح الحسين الشاب قائدا للوطن قابل الاساءات العديدة بالانسانية والتسامح (والعفو عند المقدرة) ففي عام ١٩٥٧ وعام ١٩٥٩ غرر ببعض المواطنين والضباط من جهات خارجية حيث حاولا القيام بمحاولات مشبوهة، لكنها اكتشفت واحبطت في مهدها، وادين المتهمون بمحاكمات عادلة، وحوكموا بالاعدام لكن الاب الحاني والملك الانسان طوق اعناق المدانين وعائلاتهم وعشائرهم بانسانيته بالعفو الملكي السامي وعادوا مواطنين مخلصين واستلموا اعلى المناصب الحساسة بالدولة.

والحادثة الثانية هي ان (فلانا) لا اريد ذكر اسمه واعرفه جيدا، كان يعمل سفرجيا بالقصر الملكي حيث غرر به من جهة خارجية، وتمكن من وضع السم لجلالة الملك، ولكن القدرة الالهية اكتشفت ذلك، حيث اعترف بفعلته وخيانته وحوكم بالسجن في سجن المحطة وفي صباح يوم عيد الاضحى المبارك كان الحسين عائدا من اداء صلاة العيد بالمسجد الحسيني الكبير وعند عودته للقصر شاهد اولاد السفرجي واقفين عند بوابة القصر، حينها قال الحسين لرئيس ديوانه الملكي الذي كان معه بنفس السيارة كيف للحسين ان يقضي فرحة العيد مع اولاده وهؤلاء الاطفال الابرياء يحرمون من حنان ورعاية والدهم في هذا العيد؟ .. عليك احضار والدهم حالا من السجن واولاده ليتناولوا طعام افطار العيد معي وفعلا تم احضارهم جميعا وتناولوا طعام الافطار مع جلالته وصدر عفو ملكي سام عن السفرجي، وامر جلالته بتعيين ابنه بالديوان الملكي ولا يزال يعمل، والحادثة الثالثة هي منذ اشهر عندما طوق جلالة الحسين اعناق ليث شبيلات وبعض المواطنين واسرهم وعشائرهم بالعفو الملكي السامي رغم الاساءة الشخصية للرمز الاردني الذي هو الحسين، والحادثة الانسانية الرابعة عندما تبرع الحسين بقصره ليكون سكنا مريحا للاطفال الاردنيين الايتام، وتتوالى مكارم الحسين الهاشمي الانسانية وجهوده المشكورة المباركة في الافراج عن المناضل الكبير الشيخ احمد ياسين واستضافته بين اهله في الاردن المرابط لتلقي العلاج في الصرح الطبي الشهير مدينة الحسين الطبية الملكية وتأمين عودته بطائرة ملكية خاصة الى مدينة غزة.. وكذلك جهود جلالته الانسانية لتأمين الرعاية والعناية الطبية للمجاهد خالد مشعل وان نسينا فلن ننسى رعاية الحسين الانسانية للشاعر العربي الكبير نزار قباني في لندن حيث امر جلالته ان تتم معالجته على نفقة جلالته الخاصة، والمواقف الانسانية عند الحسين لا تقتصر على الاردنيين والعرب والمسلمين وحكاية العجوز البريطانية لا يعرفها احد، عندما تعطلت دواليب سيارتها في ضواحي مدينة الضباب لندن، فتوقفت تحت المطر والضباب والبرد القارس، على احدى طرقات بلاد الضباب ولم يتوقف لنجدتها احد من بني جلدتها وتصادف مرور الحسين ليقف ويقوم باصلاح سيارتها رغم انهمار المطر الغزير، فتسأل تلك العجوز عن اسمه وعن هويته وقد لاحظت عليه الملامح الشرقية وعندما قال لها مرافق الحسين هذا هو الحسين ملك الاردن، فغرت فاها بفعل الدهشة، وقالت الان اصبح لي صديق في الشرق العربي اسمه الحسين ملك الاردن وقد قامت فيما بعد بزيارة خاصة الى الاردن لتقدم الشكر والعرفان للحسين على عفوية وشفافية انسانيته.

اهتمامه بزملائه وجنوده وضباطه

انكر ان زميلنا الطالب محمد بديوي قد مرض بالتفوئيد عام ١٩٤٧ ونقل الى اقرب مستشفى للمدرسة واسمه مستشفى ملحس وفي يوم السبت كانت مبادرة الطالب حسين ان نزور الطالب محمد غدا الاحد وهو عطلة رسمية للمدرسة فوافقنا جميعا ولكننا اشعرناه باننا سنزوره بدون هدية لان المبلغ ثمن الهدية ليس متوفرا معنا فضحك وقال سنلتقي غدا الساعة العاشرة صباحا (وكان دقيقا جدا في مواعيده منذ الصغر) وفعلا حضر ومعه هدية كبيرة كتب عليها ما يلي (الاخ محمد بديوي بالشفاء العاجل .. التوقيع اصدقاؤك المخلصون) لم يكتب اسمه عليها بل جعلها باسم المجموعة وانكر حادثة عندما كنت قائدا لوحدات سلاح الهندسة الملكي ونقوم بواجب زراعة حقول الغام على الحدود الاسرائيلية وكان احد قادة المجموعات الملازم الشاب هشام الطويل البطاينة (العقيد هشام فيما بعد) ذلك الشاب الشجاع المتحمس وقبل دخوله لحقل الالغام اصطدم بلغم ضد الافراد وانفجر بقدمه واصيب اصابة بالغة حيث تفتت العظم، نقل على اثرها الى مستشفى ماركا العسكري وقرر الاطباء بتر قدمه من الركبة وتصادف في نفس اليوم ان هناك زيارة مقررة سابقا لذلك المستشفى للقائد الاعلى الملك الحسين، فتجول جلالته في اقسام المستشفى وعندما وصل الى غرفة الضابط هشام وهو مخدر فاقد الوعي.. تحدث الطبيب الجراح البارع والمشهور الدكتور نبيل عطا الله عن اصابة ذلك الضابط وانها من جراء لغم وانه سوف تجرى له عملية بعد ساعتين وهي بتر الرجل من الركبة فقال القائد مندهشا لا توقفوا يجب ارساله اليوم في اول طائرة للمعالجة في مستشفى (كذا) في لندن، وفعلا تم تأمينه واجريت له عملية معقدة وحساسة ولكنها نجحت نجاحا تاما، وعاد سليما معافى كالسابق وعاد وخدم في القوات المسلحة الباسلة واستمر بالخدمة حتى وصل الى رتبة عقيد ركن هندسة وقد تحدث الضابط المصاب في برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الاردني في العام المنصرم.

الطفلة العراقية وفاء

المواقف الانسانية عند الحسين لا تقتصر على الاردنيين بل لكل العرب والمسلمين وانكر ان ام الطفلة وفاء قد فقدت معيلها الرائد الشهيد جاسم على ثرى العراق الشقيق مخلفا لها طفلة وحيدة اسمها وفاء، وارادت هذه الارملة العربية الوافدة وابنتها العيش والاستقرار بعمان بسبب الامان والاستقرار كما تقول، وبعد مرور ثلاث سنوات من الاستقرار مرضت طفلتها الوحيدة وفاء وعمرها ١٢ سنة وعرضتها على عدد من الاطباء الاختصاصيين والمستشفيات الكبرى، الا انهم اعلموها بان طفلتها بحاجة الى عملية حساسة وخطيرة وتكلفتها باهظة ومرتفعة جدا، فاحتارت الام الحنون فهي لا تملك المال الكافي ولا حتى القرار وبقيت الام بعزلتها وكما قال الشاعر العراقي والدمع تذرفه عالخد عيناها. فعلم الملك الانسان بذلك ، وفوجئت وهي التي لم تطلب ذلك من اي شخص باحد موظفي القصر الملكي ومعه تذكرتان من الملكية الاردنية ذهابا وايابا ومبلغ من المال الكافي وقرار المعالجة المجانية لطفلتها على نفقة جلالة الملك الخاصة في مستشفى مايوكلنك في اميركا، واجريت العملية بكل نجاح وشفيت تماما وعادت الى عمان وتمكنت هي وطفلتها من مقابلة الحسين الاب الحاني الحسين الانسان وشكرته على شفافية انسانيته ،وانها وطفلتها ستبقيان الى الابد من المخلصين للحسين وللعرش الهاشمي المفدى.

هذا هو الحسين ورسالته الانسانية التي هي ان يبعث الحياة الى كل قلب كسير والضوء الى كل نفس مظلمة والامل الى كل روح يائسة.

وكما قال الشاعر : اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام.

هكذا من الداخل

هؤلاء نوابنا لمجلس النواب الأردني الثالث عشر

الدائرة الانتخابية	اسم المرشح الفائز	عدد الاصوات الحاصل عليها
الاولى	راشد عوده الراشد البرايسه	٤٧٨٠
	خليل حسين خليل عطيه	٤٥٥٤
	حماده يوسف الفراعنه	٣٠٣٦
الثانية	عبد المجيد محمد محمود الاقطش	٣٦٢٤
	محمد حسين سلمي الكوز	٣٢٦٣
	محمد احمد سالم الذويب	٢٧٩٥
الثالثة	علي حسين محمد ابو الراغب	٤٣١٥
	رعد غريب عبد الرحيم البكري	١٣٠٦
	لطفي عبد الله عبد اللطيف البرغوثي	١٠٤٤
	نايف خالد محمد مولا	٥٢١٣
	خليل حنا خليل حدادين	٣١٣٤
الرابعة	برجس شاهر صايل الحديد	١٠١٥٥
	حمد صالح عبد الله ابو زيد	٤٦٨٩
الخامسة	محمد عبد الله الحمد ابو هديب	٣٠٠٠
	احمد صالح سليمان عويدي العبادي	٢٨٣٠
	احمد عوده محارب المجارمه	٢٤٩٣
	عساف عبد ربه الكايد السالف	٢٢٦٤
	منير حسني شوماف صوبر	١٩٦٩
بدو الوسط	صالح راضي مفلح الجبور	٢٧٦١
	غازي الدبوبي جراد ابو جنيب الفايز	٢٥٣٩
الوية القصبه وبني عبيد والمزار الشمالي والطيبه وقضاء الوسطيه	محمد موسى عبد الله بني هاني	٤٩٠٥
	محمد محمود حامد البطاينه	٤٧٢٠
	عبد الرؤوف سالم نهار الروابده	٤٦١٠
	ماجد محمد مصطفى عباينه	٤٥٦٣
	سامي علي محمد خصاونه	٤٥٥٩
	صالح احمد حسن عبد القادر شرعوطه	٤٠٩٣
	كامل بدر الكمال العمري	٤٠٤٧
	عبد الرزاق بديوي اسماعيل طبيشات	٣٨١٥
	راجي نور سعد حداد	٣٠٩٧
لواء الرمثا ولواء بني كنانه	فواز محمود مفلح الزعبي النقير	٦٦٦٧
	اسامه احمد علي ملكاوي	٥٨٦٢
	غازي محمد عزام عبيدات	٥٩٥١
لواء الكوره ولواء الاغوار الشماليه	مجحم حمد حسين ابو مديرس الصقور	٥٣٤٤
	يوسف عبد الله كليب الشريده	٤٢٣٨
محافظة البلقاء	محمد رأفت سعيد صالح	٨٠٣٤
	غالب سلامه صالح الزعبي	٤٨٣١
	محمود عواد اسماعيل الخرابشه	٤١٨٩
	عبد الرزاق عبد القاسم النسور	٤٣٣٤
	سلامه احمد فلاح الحمد الحياري	٣٩١٠
	هاشم عبدالله احمد الواكد	٣٣٨٨
	سمير فرحان خليل قعوار	٢٣٠٨
	فوزي شاكر طعيمه الداود	٢٠١١
محافظة الكرك	خالد عبد الكريم سلمان الطراونه	٦٦٣٨
	امجد هزاع بركات المجالي	٦٠٦٠
	عبد الهادي عطا الله جعفر المجالي	٥١٣٣

الدائرة الانتخابية	اسم المرشح الفائز	عدد الاصوات الحاصل عليها
	عايد عوده عماره العضايله	٥١١٦
	محمد جميل علي الثبيتات العمرو	٣٩١٦
	رياض يوسف عبد القادر الصرايره	٣٨٥٦
	منصور عبد الغني سليمان بن طريف	٢٩٤٧
	عبد الله غانم سليمان الزريقات	٢٠٤٥
	نزيه سلامه مرزوق العمارين	١٣٢٢
محافظة معان	احمد سليمان داوود آل خطاب	٢٧٦٧
	وليد هويمل عبد العزيز عوجان	٢٣٤٥
	نايف سليمان جراد الهلالات	١٩٦١
بدو الجنوب	عبد الله هارون سحيمان الجازي	٣٠٧٢
	بخيت محمد عويض المنايعه	٢٥٦٥
محافظة الزرقاء	تومان ذيب خلف الغويري	١٠٨٥٩
	حمود سلمان علاوي الخلايله	٦٩٠٣
	مخلد عوده ابراهيم الزواهره	٣١٩٩
	عدنان محمد يونس مرعي	٣١١٩
	منصور سيف الدين مراد سجاجه	٢٠٨٩
	بسام سلامه موسى حدادين	١٨٣٩
محافظة المفرق	عبد الكريم فيصل ضيف الله الدغمي	٥٣٢٨
	محمد طلب مسلم ابو عليم	٣٧٣٧
	نواف فارس عليان الخوالده	٢٨٥٩
بدو الشمال	سعد هايل عوده السرور	٦٣٣٠
	ضيف الله فرحان محمد الكعيبر	٤٦٨٣
محافظة الطفيلة	محمد صالح ذياب العوران	٢٩٦٧
	عبد الله علي عوده العكايله	٢١٠٤
	صدقي يوسف محمود الشباطات	٢٠٩٢
محافظة مادبا	محمد مسلم سلامه الازايده	٣٩٥٢
	علي عبد الله ساري ابو ربيحه	٢٨١٤
	نشأت جريس مسعد حمارنه	٢٧٤٣
محافظة جرش	رياض احمد داود عثمان	٤٣٣٥
	مفلح حمد المنيزل الرحيمي	٤١٩٢
محافظة عجلون	حازم عبد الحميد قاسم المومني	٣٣٥٣
	احمد محمود سالم عناب	٢٨٩٥
	رضا خليل خوري حداد	٨٨٥
محافظة العقبه	محمد حريزي عبد السلام البدري	٢٧٥٥
	زياد كمال مصطفى الشويخ	٢٣٥٦

مقاعد البرلمان الاردني بانتظار النواب الفائزين

		[illegible]	[illegible]	[illegible]
١	عدد السكان حسب تقديرات دائرة الاحصاءات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	عدد الناخبين المسجلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	عدد السكان الاردنيين البالغين ١٩ سنة فما فوق			[illegible]
٤	نسبة عدد الناخبين الى عدد السكان	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	عدد الحاصلين على البطاقات الانتخابية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	نسبة الحاصلين على البطاقات الى عدد الناخبين المسجلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	عدد المقترعين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	نسبة عدد المقترعين الى عدد الحاصلين على بطاقات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	عدد المرشحين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	عدد مراكز الاقتراع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	عدد صناديق الاقتراع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	عدد لجان الفرز	[illegible]	[illegible]	[illegible]

«النهضة»

تبارك للنواب الفائزين بالمقاعد النيابية فوزهم بثقة الشعب الأردني وتدعو الله أن يكونوا خير نواب وعلى درجة الثقة الممنوحة لهم في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

والله يسدد خطاكم ويرعاكم

رأي في الانتخابات

● د. عبد الله حمادنة

انتخب بمعنى اختار، توحي لغة بوجود كم كثير من نوع واحد وهناك كائن من نوع اخر او من نفس النوع يختار او ينتخب حاجته.

وتطور الفكر البشري اسند عملية الانتخاب الى التجمعات الانسانية لتختار نخبة منها هي اقرب الى النضج واحتواء الرأي السديد والتطوع للخدمة العامة وباختصار هذه النخبة المختارة هي الاقرب الى صفة القيادة في العمل الاجتماعي والتنظيم الاداري.

ومن المتفق عليه ان المجتمعات الحالية تحتوي من ضمنها افرادا وجماعات من مختلف الفصائل –ارجو المعذرة– وحتى تعبر هذه الفصائل عن حاجاتها ورغباتها وتطلعاتها ضمن المجتمع الواحد وللمعرفة المسبقة ان هذه الجماعة او الفصيلة اذا ما تركت للاختيار الحر فانها تكون عاجزة عن ايصال ممثليها الى التجمع المنتخب لذا اخترع نظام الكوتة وهذا حل لمشكلة وبطريقة قريبة من الصحة لكن هذا النظام يؤكد في داخله شيئا غامضا هو اقرب الى معنى التفرقة والفصل منه الى معنى التوحد والاندماج.

هناك كوتة في الاردن للاخوة من فصيلة الشركس او الشيشان وفصيلة الاديان مسيحي-مسلم. وغدا ستطالب بكوتة لفصيلة النسوان او الحريم وهو ما يجعلني في دوامة من امري.

السنا جميعا بشرا السنا جميعا اخوة السنا جميعا ابناء وطن واحد، السنا جميعا في قارب واحد وهمنا واحد.

باسم المحبة والحرص نخلق الكره والبغضاء، ونتسابق في ميدان التفرقة والعنصرية ونحن على الاعتقاد بان هذا هو الحق والمواطنة الصالحة –رحم الله مكتشف الديناميت والطاقة النووية!!

اخي المختار، اخي المنتخب، ان من انتخبك هو المواطن والذي لم ير فيك ضالته هو ايضا مواطن له عليك الوفاء بالعهد الامين الذي قطعته على نفسك لخدمة الوطن والمواطن.

نظرة على نتائج الانتخابات في بلدنا الحبيب وفي الدائرة الثالثة بالذات حيث نجح السيد علي ابو الراغب بموافقة ٤٣١٥ صوتا، والسيد رعد البكري بموافقة واختيار ١٣٠٦ اصوات، والسيد لطفي البرغوثي باختيار ١٠٤٤ صوتا له، والسيد نايف مولا بموافقة ٥٢١٣ صوتا والسيد خليل حدادين فاز بموافقة ٣١٣٤ صوتا.

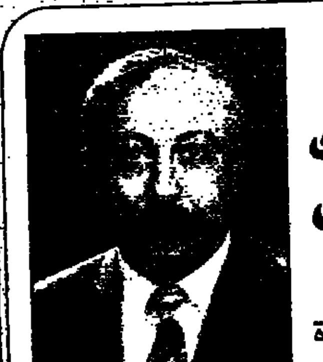
اما الذين لم يحالفهم العدد الكافي من الاصوات المقترعة فهم كثر ومن ضمنهم السيدة توجان فيصل والتي حصلت على ٤٢٢٧ صوتا والسيد عودة قواس ١٤٨٥ صوتا والسيد فرح الريضي ١٢٧٦ صوتا والسيدة املي نفاع حصلت على ٢٢٩٢ صوتا.

ولو رتبنا هذه الاسماء حسب عدد الاصوات وبدون نظام الكوتة لكان صاحب الرقم الانتخابي من الاصوات وهو ٥٢١٣ هو المجلي وبعده الرقم ٤٣١٥ وبعده الرقم ٤٢٢٧ ثم الرقم ٣١٣٤ .

ما قصدته هنا لو كان اختيارنا حسب المواطنة فقط وبدون ذكر للفصيلة او الاصل لفاز في الدائرة الثالثة السادة نايف مولا، والسيد علي ابو الراغب، والسيدة توجان فيصل والسيد خليل حدادين ونعم الفوز ونعم الاختيار.

ادعوكم اخواني القراء للالتفاف والالتحاق بالتجمعات الحزبية الوطنية ولنكن يدا واحدة ومن نوع واحد او فصيلة واحدة في الحزب الواحد ولنختار ممثلينا في اي تجمع بناء على فكرنا وعملنا وتوحد اهدافنا فكلنا في مركب واحد .

تجليات الرأي العام الأردني



● د. ظاهر كلالدة

من الصعب على اية مراكز دراسات دولية او وطنية ان تقوم بعملية مسح للرأي العام الاردني وبشكل دقيق كما فعلت الانتخابات النيابية، لان ذلك يحتاج الى جهد ضخم وقوى بشرية كبيرة وكفاءة ادارية مميزة وتكلفة باهظة، ولقد قدمت الانتخابات لنا الشيء الكثير عن تجليات الرأي العام الاردني واعطتنا قراءات سهلة الفهم والادراك، من حيث نزوع الاردنيين الى تجسيد المعاناة والهم اليومي والذي يغلب على كل شيء والبعد عن الانفعالية والغوغائية والانماط التقليدية في محاكاة الاشياء، لقد ادلى الاردنيون باصواتهم ليقولوا بصوت عال باننا قد مللنا التنظير وافتعال المواقف والازمات وهدر وقت الشعب وانتظاره الطويل في مسائل لا تمس المصلحة الوطنية بل تغازلها عن بعد، ومللنا الاتهامات والقدح والذم والردح السياسي الافيوني والذي جعل من مسرحنا السياسي مسرح العجائب والغرائب، ومللنا من الضحك على الذقون والتضخيم المتعمد والترويج لسلع وبضائع خاسرة فالوطن بحاجة الى العمل بصمت وان نشعل شمعة خيرا من ان نلعن الظلام، بحاجة الى الجهد المخلص المنزه عن المطامع الشخصية والانانية البغيضة، لذلك كانت الانتخابات شاهد اثبات على بزوغ فجر جديد تستهل به الالفية الثالثة لبناء الدولة الاردنية العصرية دون تشنجات، نحتكم لانفسنا وامام ضمائرنا قبل ان نحتكم فيها امام الآخرين من هيئات دولية واقلام مأجورة ممن فقدت كرامتها في اوطانها وفقدت حريتها واصبحت كالدمى تلهث وراء سراب تظنه ماء لتصطدم بالحقيقة الناصعة البياض وهي ان الديمقراطية الاردنية هي التي سمحت لمثل هؤلاء من داخل الوطن وخارجه واعطتهم الحرية والامان ليفتعلوا الضجيج ويتآمروا ويلفقوا الاكاذيب للاساءة الى سمعة هذا الوطن النقية العطرة في المحافل الدولية نحن واحة الديمقراطية وحقوق الانسان والتعددية والحرية في المنطقة باسرها دون منازع ذلك ان المقاييس البشرية لا تتعامل مع المطلق، انما تتعامل مع النسبية ومع معايير المقارنة والتماثل ابتداء بالبعد الاقليمي وانتهاء بالبعد الدولي، والديمقراطية تجربة تنمو وتترعرع كالنبتة لكنها لا تولد كيانا مكتمل النمو دفعة واحدة لذلك فالخطأ ليس في الديمقراطية انما يكمن الخطأ الفادح في مفهومنا الخاطئ عن الديمقراطية واسلوب ممارستها.

لقد روج الكثيرون للعشائرية ليطعنوا بها الديمقراطية ولا يدري هؤلاء ان العشائرية هي شكل من اشكال الحزبية بل قد تكون انقى من القصد والمسلك في انضباطيتها الاجتماعية الرادعة وايضا انبل هدفا من كثير من الاحزاب واكثر انتماء والتصاقا بتراب هذا الوطن الطهور واعظم تعلقا وتفاخرا بهويتها الوطنية، صحيح انها قد تكون مختلفة في النشأة والتكوين والعضوية والالتزام وصحيح انها متجذرة بشكل موروث مما يعطي للعشائرية عمقا راسخا واثرا باننا لا تمحوه الايام فهي ليست وضعية كما هي الاحزاب، ونحن في الحزب الوطني الدستوري نلتقي كثيرا الى درجة الانصهار في معين واحد (من وجهة نظري) مع العشائرية، نلتقي معها في المنهجية البراغماتية والبرامجية والتعامل مع معطيات الواقع وتحدياته بل ان العشائرية تعيش في داخلنا وفي شراييننا، ودمنا ينبض بها لانها دائرة الانتماء المركزية والتي تتشكل منها دائرة الانتماء الوطني لذلك فنحن لا نحارب العشائرية بل نؤيدها ونعززها ونشد على يديها لانها منا والينا ونحن جزء منها وهي جزء منا ونحن نمثلها وهي تمثلنا وقراراتنا كحزب وطني دستوري يجب ان تكون صدى للرأي العام الاردني وصدى للحاجات والمطالب الوطنية في كل المجالات نحن حزبيون عشائريون لم نأت من جزر القمر بل نحن جزء من هذا الشعب الاردني الاصيل، فنحن مع العشائرية نباركها، لاننا والعشائرية توأمان لا ينفصلان من ام واحدة واب واحد فالانسان لا يستطيع ان يخرج من جلده ويتبرأ من دمه وهويته وشهادة ميلاده، تلك هي مبادئنا ومرتكزاتنا. لذلك قد نخطئ في التكتيك والطرح واسلوب التفاعل اذا قلنا خلاف ذلك وقد نخسر انفسنا ونخسر كل شيء لنتحرك في فراغ وسكون العدمية والتي لا تفضي الى اية نتيجة، وهذا ما شاهدناه لبعض القراءات الخاطئة لبعض الصحف اليومية والاسبوعية والاعلان عبر صفحاتها عن "خيبة امل لدى الحزب الوطني الدستوري والواقع ان الحزب الوطني الدستوري لا يشعر بخيبة امل بل بصوابية ووضوح الاهداف خاصة اذا علم هؤلاء بان نواب الحزب الوطني الدستوري من حيث العدد والذي دخل خانة العشرينات ومن حيث النوعية مما يؤثر وبشكل فاعل في عملية صناعة القرار الوطني فالحزب لا يكشف اوراقه جميعها ولا يقدم اوراق اعتماده لاحد ولا يستمع ولا يأبه لابواق الوشاة والحاسدين، فالحزب الوطني الدستوري لا يزال في مرحلة الاعلان والاشهار هذا هو شأن الاحزاب السياسية في العالم فلا يعقل ان يقوم الحزب الوطني في مدة لا تتجاوز الخمسة شهور للاعلان عن نفسه وينظم صفوفه وكوادره الكبيرة والمنتشرة على مساحة هذا الوطن الكبير ليدخل الانتخابات النيابية ذلك ان مرحلة الاعلان والتنظيم التأسيسي تستغرق سنتين، وبالرغم من نجاح المنهجية والتنظيم والبراغماتية في طرح الشعارات الوطنية اثناء الانتخابات الا ان الحزب لم يقم بتنظيم كوادره لعملية الانتخابات تلك لان الوقت لم يكن يسعف لمثل هذا الترتيب انما تركت الامور في هذه الجولة لتسير حسب وضعها الطبيعي والتلقائي ذلك ان المعادلة الصعبة والتي حاول الحزب ترتيب ابجدياتها لمسائل كثيرة ضمن الوقت الحرج ان دلت على شيء فانما تدل على رشد القرارات وعلى التعامل مع الاولويات وبنفس طويل بحيث تأخذ قضايانا الملحة الوقت الكافي في الطرح والمداولة وتبادل وجهات النظر للوصول الى استنتاجات منطقية بالاكثرية بحيث لا نستعجلها لتخرج مسلوقة ونيئة ولا نماطل او نسوف بها لتحترق طبختها وفي كلتا الحالتين تكون الخسارة. اننا في مثل هذه الظروف بحاجة الى تنظيم صفوفنا وهي دعوة الى كل قيادات الحزب وكوادره الى مزيد من الالتحام والتكاتف والى ان نبتعد عن تفريغ الذات الى تحقيق الذات ومن النقد الى ميادين العمل والاصلاح والتضحية ومن الذاتية والنرجسية الى الموضوعية والشمولية ومن الكولسة الى رص الصفوف يدا بيد لنبني اردن الغد لنرد بحزم وقوة على الغوغائية السياسية والغوغائيين من خلال حسن التخطيط والتنظيم والبرمجة والقناعات الراسخة في المبادئ والمرتكزات والتي لا تهزها رياح المشككين والانهزاميين ومروجي الاشاعات والفتن.

صورة مفجر الثورة العربية في عيد ميلاد سيد البلاد



● المحامي زهدي نور الدين

خلال الشهر الحالي تشرين الثاني من عام ١٩٩٧ تحتفل المملكة الاردنية الهاشمية بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين الذي امضى زهرة شبابه مكافحا ومناضلا لبناء هذا الوطن وسياسيا لامعا ليس على مستوى العالم العربي فحسب بل وعلى مستوى العالم حيث اصبح الاردن بالرغم من امكانياته المتواضعة وقلة سكانه وصغر مساحته من دول العالم الذين يشار لهم، ويحسب حسابهم بفضل جهود جلالته والاسرة الهاشمية التي نذرت نفسها منذ مئات السنين لخدمة الامتين العربية والاسلامية.

ولا عجب فالهاشميون هم من سبط الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله عز وجل لهداية العرب وسلمهم حمل الراية الاسلامية تلك الرسالة الخالدة التي ستظل باذن الله شعلة منيرة لسكان الارض الى يوم القيامة.

الحسين الذي يحتفل الاردنيون بعيد ميلاده في الرابع عشر من هذا الشهر هو حفيد الشريف الحسين بن علي مفجر الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران سنة ١٩١٦ الذي اعاد للعرب عزتهم ومجدهم وانتشرت اناشيد الثورة على كل لسان وراحوا يرددون بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان وهنا في الاردن قام احد انجاله وهو المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بتأسيس المملكة التي لا زالت تحمل الراية وينص دستورها في مادته الاولى "المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية ذات سيادة ملكها لا يتجزأ او ينزل عنه شيء منه والشعب الاردني جزء من الامة العربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي"، وهكذا كان جلالة الملك الحسين المعظم خير وريث لمفجر الثورة ومؤسس المملكة.

الاردنيون خلدوا ذكرى المغفورين جلالة الملك عبد الله والشريف الحسين بن علي حيث هناك الوية في الجيش العربي المصطفوي باسميهما كما ان هناك قلادة تمنح للمخلصين من ابناء الامة باسم قلادة الحسين بن علي، ما نريد ان نقترحه بمناسبة عيد جلالته لهذا العام وضع صورة المغفور لهما الشريف الحسين بن علي ومؤسس المملكة الشهيد الملك عبد الله على احدى الاوراق النقدية او اصدار ورقة نقدية جديدة من فئة الخمسين دينارا توضع عليها صورة الشريف وفئة الخمسة وعشرين دينارا للملك الشهيد .. وفئة اخرى للمغفور له الملك طلال بن عبد الله حيث ان وضع الصور على الفئات النقدية يجري في الدول العريقة تخليدا لذكرى زعمائها ومؤسسيها وابطالها، كما انها احياء مستمر لتلك الذكريات ممثلة برموزها وتجسيدا لشعلة التاريخ ليبقى مضيئا في اذهان الاجيال الجديدة وتذكيرا للضيوف الذين يزورون الاردن للسؤال عن اصحاب هذه الصور.

ماذا قال أهل اربد عن المجلس النيابي الجديد؟

د.الازرعي : التركيبة لم تفاجئني
د.المغيض : التشكيلة العشائرية سمة المرشحين
د. الشريدة : ما نريده هو نائب وطن
الزعبي: مغايرة لتوقعاتنا
د.الشياب: وانتصرت العشائرية
عودة : هزيمة مطلقة للمؤسسات الحزبية
الداوود: النزاهة والشفافية من سمة هذا المجلس
الخطيب: على المرأة ان تتابع المشوار
جاد الله : التوقعات كانت مطابقة للواقع
الشريدة : النتائج كانت حسب التوقعات

● اربد - "النهضة" - امنة ابو حجاب

مع انتهاء الانتخابات النيابية لمجلس النواب الثالث عشر والاعلان عن النتائج النهائية كانت هناك ثمة تساؤلات حول واقع المجلس النيابي الجديد وما افرزته تلك الانتخابات من نتائج استأثرت باهتمام المواطنين في جميع انحاء محافظات المملكة ولالقاء المزيد من الضوء على هذا الموضوع التقت "النهضة" بعدد من الفعاليات الرسمية والشعبية واستطلعت اراءهم حول هذا الموضوع.

د. سليمان الازرعي

الدكتور سليمان الازرعي مدير ثقافة محافظة اربد قال : ان تركيبة مجلس النواب لهذه الدورة تأتي تعبيرا عن توازنات المجتمع الاردني وطبيعة هذه التوازنات في ضوء الالية التي افضت بهذه التشكيلة واقصد تحديدا قانون الانتخاب الحالي مع تأكيدي على نزاهة الانتخابات كوني احد الذين عملوا فيها فانها تأتي تعبيرا حقيقيا عن التوازنات الاجتماعية في ضوء قانون الصوت الواحد ولاضع الفرضية التالية لو حدث اي تغيير في عنصر من العناصر الاساسية الحاسمة في العملية الانتخابية كتغيير نظام الصوت الواحد لوجدنا انفسنا امام نتائج جديدة ولكنها حسب تقديري لن تبتعد كثيرا عن هذه النتائج فالتركيب الاردني سيفضي اصلا بطبيعته وسيعبر عن توازنات القوى الاجتماعية فيه بقطع النظر عن القناة التي ستفضي بهذه النتيجة او تلك، لان النتائج في جميع الحالات لن تبتعد كثيرا عن بعضها بعضا في حال توفر شروط النزاهة وقد توفرت في هذه الدورة.

واضاف : المرأة مثلا لن تحصد نتيجة اكبر مما حصدتها في هذه الدورة بكثير ربما تعبر عن حضورها الجزئي في ضوء تغيير نظام الصوت الواحد ولكنها لن تأتي بنتائج حاسمة في جميع الاحوال لانها نزلت الى ميادين العمل والحياة مؤخرا، وتاريخيا اعتمد المجتمع الاردني كمجتمع ذكوري على الرجل ولا بد للمرأة ان تأخذ وقتا ليجري التعبير عن انتصار قضيتها، رغم انني لاحظت في هذه الدورة ان هناك بعض النساء من المرشحات يتميزن بمواصفات عالية في مجال العمل الوطني والخدمة العامة، لو توفرت تلك المواصفات في بعض الرجال لحالفهم الحظ في حال استكمالهم لشروط النجاح الاخرى.

واشار د.الازرعي الى ان تركيبة مجلس النواب الثالث عشر لم تفاجئه لان الذي يستند في قراءاته على احتساب الوقائع المادية الملموسة بمقدوره ان يتنبأ بصورة عامة للنتائج مسبقا وبخاصة في حال توفر النزاهة والشفافية وقد كانت متوفرة بالفعل في هذه الدورة.

د. تركي المغيض

في حين اشار الدكتور تركي المغيض نائب عميد كلية الاداب في جامعة اليرموك الى ان تركيبة مجلس النواب الثالث قد جاءت ضمن درجة معينة من التوقعات بالرغم من ان التشكيلة العشائرية قد غلبت سمة المرشحين الذين فازوا بالمجلس النيابي الثالث عشر، والغالبية يمكن ان نطلق عليهم بالمصطلح السياسي صفة المستقلين.

واضاف: في ضوء التكتلات العشائرية فان التركيبة التي فازت جاءت ضمن التوقعات وتبين من خلال هذه التشكيلة الفائزة انه دور الاحزاب قد غاب نهائيا وربما يرجع ذلك الى عدم الوعي الحزبي الناضج عند معظم الناس بالاضافة الى ان دور الاحزاب لم يكن ذات اهمية وفاعليه في تحريك القاعدة الشعبية واثبات فائدة الاحزاب وخدمتها للناس كما ان الاحزاب لم تتبن سياسات برامجية فاعلة واكتفت بطرح نظريات وافكار مكتوبة على الورق، هذا بالاضافة الى عدم قناعة الناس بقدرة الاحزاب على تنفيذ البرامج التي طرحتها.

واوضح د.المغيض على ان غياب المرأة عن البرلمان يعود الى عدة عوامل اهمها ان المرأة نفسها لم تكن مقتنعة في طروحاتها وفي برامجها الانتخابية ايضا اغلبية المرشحات لم يكن معروفات للشارع الاردني ولم يقمن باي دور عام حتى يقدمن انفسهن بشكل مؤثر وفاعل وربما يعود الى طبيعة المجتمع ونظرته الى المرأة ليس من باب تقليل القيمة، وانما النظر لطبيعة المرأة وتركيبتها الفسيولوجية وتأديتها لادوار اصبحت تأخذ حكم المسلمات ايضا المرأة نفسها لم تناصر اختها المرشحة كما كان مأمولا وخاصة ان الاحصائيات دلت على نسبة المقترعين من الاناث اكثر من نسبة الذكور اضافة الى نظام الصوت الواحد الذي يقلل من امكانية وصول المرأة الى البرلمان وهذا ينسحب ايضا على المرشحين من الرجال مؤكدا على انه لو كان الانتخاب بعدد المقاعد المخصصة للدائرة فانه بالتالي سينتخب الرجل او المرأة.

د. هيام الشريدة

اما الدكتورة هيام الشريدة فقد اكدت على مصداقية انتخابات ١٩٩٧ واشادت بجهود الحكومة لانجاح المسيرة الديمقراطية والتي تمخضت عن اعضاء مجلس امة (نواب وطن).

وقالت : برايي ان التركيبة جاءت ممثلة لشرائح الشعب الاردني والقوى الاجتماعية فقد عبر نظام الصوت الواحد في هذه الدورة عن حضور لقوى الشعب الاردني بكامل اطيافه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مشيرة الى انه سوف لا يعزز تغيير القانون في المستقبل عن نتائج تبتعد كثيرا عن النتائج التي افرزها هذا النظام في هذه الدورة.

واوضحت د.الشريدة على ان ما نريده هو نائب وطن بغض النظر امرأة كانت او رجلا قادرا على القيام بمهامه في مجالين رئيسيين هما التشريع والشفافية والرقابة على الاداء الحكومي ولدى قراءاتي للارقام في نتائج انتخابات ١٩٩٧ تبين وجود ناحية تنافسية بين الرجل والمرأة كما اشارت اليه الارقام ونستطيع بالمقابل القول بان ٨٠ نائبا ذكرا فقط نجح من اصل ٥٠٠ مرشح تقريبا ذكر و النتائج متوقعة من حيث ان عدد الاصوات ستتفاوت .

واشارت الى ان المرأة التي ترشح نفسها لتكون نائب وطن لا بد من ان تنطبق عليها المعايير اي القواعد التي يجمع عليها المجتمع الاردني من حيث القدرة على القيام بالمهام المذكورة ولكن في حال وجود هذه المعايير لا بد من ان تمارس دورا قياديا كالرجل في وظائف يتعرف الجميع من خلالها على شخصيتها وامكاناتها وقدراتها آملة ان تفتح الابواب امام المرأة الكفؤة والقادرة على اعتلاء مثل هذه المناصب.

محمد الشريدة

واشار الاستاذ محمد جهاد الشريدة /المدرس في قسم الصحافة والاعلام الى ان انتخابات مجلس النواب الثالث عشر تعد تكريسا للعملية الديمقراطية في الاردن التي ارسى قواعدها جلالة الملك الحسين وهي ثمرة شهية سعى شعبنا الاردني كباقي شعوب الارض الى قطفها و قد تحقق له ذلك، ونحن اليوم كمواطنين في هذا البلد مطالبون في صون هذه التجربة وفي الحفاظ عليها من خلال مشاركتنا الدائبة وعزيمتنا الاكيدة للاخذ بها الى افاق اوسع وارحب ولتنعم نتائجها الطيبة خيرا على شرائح هذا المجتمع المبارك .

اما فيما يتعلق بتركيبة اعضاء مجلس النواب الثالث عشر فقال: ان هذه التركيبة هي اختيار الجماهير وافرازها وبالتالي فانني اعتقد اننا جميعا حاولنا جهدنا ان نختار الافضل من اجل حماية مكتسبات مجتمعنا التي ترعاها القيادة الهاشمية لهذا فانني ارى بان هذه التركيبة ستكون نتاجا طيبا لجهود بذلناها نحن جميعا كناخبين واعتقد انها ستكون عند حسن ظننا بها.

واضاف ان النتائج كانت حسب التوقعات في ظل المطروح من الاسماء التي تقدمت الى الانتخابات وان كنت اتمنى على كافة القوى السياسية ان تتقدم بمرشحيها لهذه الانتخابات من اجل رفد العملية الديمقراطية كما اسلفت مؤكدا على ان هذا لا يعني ان الذين وصلوا الى قبة البرلمان تنقصهم الخبرة والتجربة او الحرص على خدمة قضايا المجتمع.

وعن غياب المرأة عن البرلمان قال اعتقد انه كان هناك تقصير اولا من جانب النساء اللواتي تقدمن بترشيح انفسهن من أجل الوصول الى قبة البرلمان فالجهد المبذول من قبلهن على ما اعتقد انه كان محدودا اضافة الى انني ارى ان هناك فجوة في مجتمعنا بين عنصري المرأة والرجل لم تعمل الجهات المعنية بشؤون المرأة على تجسيرها من اجل خلق جو اجتماعي متقبل للمرأة كشريك في العملية السياسية في بلدنا.

واضاف: انني شخصيا كنت اتمنى ان تظهر في قوائم الناجحين في الانتخابات البرلمانية اسماء نسائية ملتصقة مع قضايا المجتمع تلك ولا اقول عن تلك التي تتحدث عن قضايا المجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة من خلال بعض التصورات المبنية على الوهم وعدم المعرفة الحقيقية.

حمدة الزعبي

في ما اكدت السيدة حمدة الزعبي على ان تركيبة مجلس النواب الحالي جاءت مغايرة لتوقعاتنا فمجلس النواب يجب ان يمثل مختلف طبقات وفئات المجتمع التي يحصل جميع المواطنين على حقوقهم ويستطيعون في نفس الوقت ابداء ارائهم وافكارهم لاخذها بعين الاعتبار بمختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولكننا فوجئنا هذه الدورة بانعدام تمثيل القطاع النسائي في البرلمان بالرغم من توجه الدولة مؤخرا في تقديم التسهيلات للنساء بعقد الدورة واعطاء الفرصة لتمثيل المرأة في بعض المجالس البلدية بالاضافة الى مضاعفة النشاط بالنسبة للهيئات النسائية بهدف توعية المرأة بحقوقها وحثها على المشاركة في الانتخابات واعطاء صوتها للشخص القادر على تحمل المسؤولية للرقي بالاردن وتفعيل التوجه الديمقراطي وترسيخ اسسه.

واعربت الزعبي عن املها في ان تأخذ الحكومة نتائج الانتخابات البرلمانية للدورة الحالية بعين الاعتبار وذلك بتخصيص عدد من المقاعد للمرأة موزعة لمختلف مناطق المملكة حتى لا تحتكر في منطقة دون سواها كما ان نظام الصوت نحى بالاردن الى السلبية في التعامل مع الديمقراطية فوطد العشائرية وحال دون وصول الاكفاء الى البرلمان.

واوضحت على انه لاختيار النواب القادرين وخلق اردن جديد حضاري ومتطور يكون بجعل الاردن منطقة انتخابية واحدة كغيرها من الدول الاخرى المتقدمة، بعيدا عن العشائرية او المحسوبية.

د. احمد الشياب

د.احمد صالح الشياب المدير المساعد للشؤون الفنية في مديرية اربد الاولى اوضح ان نتائج الانتخابات الحالية لمجلس النواب الاردني قد افرزت مجموعة من المرشحين الكفؤة القادرة وهم صفوة الصفوة بحيث تمثل هذه المجموعة حقيقة ما كان يدور على السنة الناس في الشارع الاربدي وفي الاماكن العامة المتعددة من مختلف الفئات ان هذه المجموعة تتوفر لهم امكانية الفوز اكثر من غيرهم وهما اتجاهان لا ثالث لهما الاتجاه العشائري والاتجاه الخدماتي موضحا ان الاتجاه الحزبي كان اثره ضعيفا عند المواطنين لان الحزبية لم تتعمق جذورها لدى المواطنين ولذلك كان الكثير من الشباب الحزبيين والمعروفين بارتباطهم الحزبي ولكن عند الانتخاب تغلبت العشائرية عندهم على الانتماء الحزبي فاختار ابن عشيرته رغم عدم القناعة به ولذلك اعود واكرر بان المجموعة التي نجحت كانت تمثل حديث الناس تمثيلا صادقا وصحيحا.

علي عودة

في حين اشار علي عودة على ان تركيبة مجلس النواب جاءت متوافقة ومتطابقة مع المقدمات التي وضعت ومهدت لها وهو قانون الصوت الواحد وان النتائج تؤكد فوزا ساحقا للعشائرية وهزيمة مطلقة للمؤسسات الحزبية وهزيمة ساحقة ماحقة للمرأة .

قاسم الداوود

قاسم الداوود اشار الى ان الانتخابات الحالية قد اتسمت بالشفافية والنزاهة وانها جرت بمنتهى السهولة واليسر وان ما افرزته تلك الانتخابات كان هو ما افرزه الشارع الاربدي واضاف ان العشائرية قد لعبت دورا كبيرا في افراز العدد الاكبر من النواب الذين حصلوا على اعلى الاصوات في النتائج النهائية وانه من خلال الرصد المسبق والتوقعات الاولية فان الاجماع العشائري سوف يحصد اكبر عدد ممكن من الاصوات وهذا ما تم بالفعل.

فايز ملكاوي

اما فايز ملكاوي فاكد على ان الانتخابات كانت نزيهة وانه لا سرية في مجرياتها موضحا ان الثقل العشائري لعب دورا كبيرا في ايصال مرشحهم للبرلمان ومن ليس له هذا الثقل حملته خدمته للناس وما قدم من خير وما رصد له من عمل على مستوى دائرته الانتخابية.

فاطمة الخطيب

السيدة فاطمة الخطيب اشارت الى ان الثقل العشائري حصد اكبر عدد ممكن من الاصوات وهذا بالفعل ما كان يرصده ويتوقعه الشارع الاربدي، مشيرة الى ان قطاع المرأة لم يكن لها اي دور في البرلمان الحالي بالرغم من التوقعات التي كانت تؤكد على ان نسبة وصول المرأة الى مجلس النواب الثالث عشر كانت مرتفعة جدا معربة عن املها في ان لا يشكل هذا اي عائق للمرأة لمتابعة مسيرتها ومحاولة طرح برامج مقنعة حتى نصبو الى ما نطمح اليه جميعا.

عبدالله جادالله

في حين اوضح عبد الله جاد الله أن التوقعات كانت مطابقة لرأي الشارع حيث جرت الانتخابات في جو من النزاهة والحيادية وان غالبية الفائزين كان متوقعا نجاحهم لانطلاقهم من قواعد قوية تسودها العشائرية التي غلبت على الحزبية.




د. احمد الشياب

قاسم الداوود

د. هيام الشريدة

د. سليمان الازرعي

محمد جهاد الشريدة

الولايات المتحدة العربية .. بين الحلم والواقع

● الدكتور حسن ملوالعين

تبعث الاحلام في النفس البشرية السعادة تماما كما تفعل الاماني حين تخفف من وطأة العيش وشظفه وفي حقيقة الامر فان الاحلام والاماني هي في حد ذاتها عملية هروب واضحة من الواقع المؤلم الى عالم الخيال الساحر ومع ذلك فان المرء يخلط احيانا بين الاحلام واضغاثها فالاحلام هي مجسمات قابلة للتطبيق والتحويل الى واقع ملموس يصبح الحلم فيه حقيقة في حين ان الاضغاث هي اوهام لا يتجاوز معناها مسماها.

كيف اذن يستطيع الحالم ان ينتقل من عالم الحلم الى عالم الواقع؟ وكيف يخترق حدود الحلم الى حدود الواقع؟ هذه هذه الاشكالية التي ان لم نتمكن من حلها يبقى فيها الحلم حلما والواقع واقعا لا يلتقيان ابدا.

في عالم الخمسينات والستينات كانت الوحدة العربية هي حلمنا الطاغي وكانت القومية العربية كالشمس لا تنطفئ جذوتها ابدا تضيء ليل فرقتنا الطويل وتبعث الدفء في اوصالنا التي قطعها وجثم عليها الاستعمار البغيض بظله المقيت، ولكننا لم نتمكن في حينها من اكتشاف كلمة السر للانتقال من عالم الحلم الى عالم الواقع وتمكنت الهجمة الصليبية الصهيونية الحاقدة من تمزيق حلمنا وتكريس واقع التجزئة الذي بدونه لن تتمكن من السيطرة على مقدراتنا واغتصاب ارضنا وعرضنا.

ولكن التمرد العربي على الواقع المظلم للامة بدأ يشتد عوده ونحن نقترب من عتبة القرن الحادي والعشرين حيث بدأ العقل العربي باستيعاب المتغيرات السياسية وموازين القوى على الساحة الدولية فانتقل باحثا عن استراتيجيات اكثر عقلانية واتزانا لتحقيق الحلم القومي "حلم الولايات المتحدة العربية".

ان النظام العالمي الجديد يسعى جاهدا الى تقسيم العالم بين الكتل الكبرى المتصارعة فيه وذلك عن طريق تحجيم قدرات بقية الشعوب لتبقى ابد الدهر مجرد توابع واسواقا استهلاكية لتفريغ سمومه فيها يعتاش عليها كما يعتاش الطفيلي على دماء ضحيته.

ان عالم القرن الحادي والعشرين هو عالم الديناصورات ولا مكان فيه للسحالي مهما اوتيت من مال وقوة ومن هنا بالذات نبدأ العمل باكبر قدر من الواقعية واقل قدر من الحلم والخيال وبذلك نتخلص من الوصمة القائلة بان "العقل العربي مغرم بالمثاليات والشكليات".

ان على العرب اذن واجبا مقدسا في البحث عن نماذج وبدائل نستطيع من خلالها توحيد صفوفنا وخلق تكتل اقتصادي سياسي قوي نعمل من خلاله على كسر قيودنا واختراق دفاعات النظام العالمي الجديد ولنأخذ مثالا لنا التكتل الاوروبي بزعامة المانيا الموحدة ان التاريخ لم يقدم صورا بغيضة من العداء والحروب التي قامت بين الامم مثل تلك التي قامت بين دول وشعوب القارة الاوروبية من انجليز والمان ونمساويين وطليان وفرنسيين واسبان ويونان .. الخ .

فهناك بواعث ودوافع عدائية دينية ومذهبية وعرقية تسببت في حمامات من الدماء لم يتصور احد مهما بلغ من الحلم والصفح ان يفكر ولو للحظة واحدة بامكانية نسيانها ناهيك عن تجاوزها لتصبح باعثا قويا على الوحدة بين هذه الشعوب والدول لقد تمكن العقل الاوروبي من اكتشاف حقيقة شعارها "اتحد او انقرض" فقبل التحدي وبدأ تطبيق مسلسل من نماذج الاتحاد بين دوله وصلت القمة في صورة (مجلس التعاون والامن الاوروبي) فماذا نحن فاعلون.

اننا نملك جميع مقومات الوحدة العربية والذي يشك في ذلك فليشاهد محطات التلفاز الفضائية العربية من المغرب حتى البحرين ليتأكد من وجود هذه الامة.

وانا على يقين تام بان ثورة الاتصالات التكنولوجية ستعمل قريبا على التوحيد المبكر للامة العربية او على الاقل فستلعب دورا هاما في عملية توحيدها ولكن حتى ذلك الوقت اليس من الضروري ان نعمل بجد على تحويل "الجامعة العربية" الوليد المصاب بشلل الاطفال منذ ولادته الى "مجلس للامن والتعاون العربي" كخطوة اولى هامة على طريق الولايات المتحدة العربية؟ اليس الوقت مناسبا للبدء بهدوء وعقلانية في بناء "سفينة نوح" العربية استعدادا للابحار بها عبر فيضان القرن الحادي والعشرين وامواجه المتلاطمة؟

الجواب محفور في قلوبنا وعقولنا . ولكن من يعلق الجرس؟

العلماء الروس اين زخمهم وابحاثهم؟

مع توقف تجارب الاسلحة النووية، حول معهد الابحاث العلمية للتقنية النبضية وهو اهم مؤسسة في روسيا لدراسة الفيزياء الذرية نشاطاته الى تطوير التقنيات في المعدات الطبية.

ووظف العلماء خبراتهم في الطب وصمموا جهازا فريدا للتصوير الشعاعي خاليا من النظائر المشعة التي تؤثر سلبا على صحة العاملين في هذا المجال وعلى المرضى على حد سواء. ويوضع هذا الجهاز فوق المكان المطلوب تصويره من الجسم ثم يتم تشغيله وهو يتحكم في ضبط كثافة الاشعة ومساحة حقلها.

وصمم العلماء مجموعة اعضاء لمعالجة كسور الاطراف من مادة الزركونيوم مادة تقليدية في الصناعة النووية ثبت انها مادة قابلة لالتئام افضل مع انسجة العظم وتتيح هذه المادة تصميم الشكل المطلوب للعضو المراد زرعه في غرفة العمليات مباشرة.

ويجري المعهد تحضيرات لانتاج الاعضاء الجديدة انتاجا متسلسلا في مصانع التقنية الطبية ويتوقع ظهور الدفعة الاولى منها قبل نهاية السنة.

ومن مشاريع معهد الابحاث العلمية للتقنية النبضية ايضا ايجاد طريقة جديدة لمعالجة الاورام السرطانية بالتعاون مع مركز علم الاورام الطبي الروسي. وتقدم الطريقة الجديدة على اساس سحق الخلايا السرطانية تحت تأثير نظائر الاوكسجين الثقيلة وثبتت فاعلية هذه النظرية اختباريا وهي تنتظر ان تترجم تكنولوجيا ومعدات.

ويشغل تصميم اجهزة مختلفة لمراقبة البيئة حيزا مهما في معهد الابحاث العلمية للتقنية النبضية وصمم العلماء والباحثون جهاز ليزر فريدا محللا للغازات يسمح بالكشف عن الشوائب الغازية السامة في الهواء كذلك صمموا جهازا جديدا يحدد نسبة غاز الرادون الذي يتراكم عادة في الطوابق السفلية ومداخل الابنية ويسبب اورما سرطانية وعرض الباحثون الروس جهازهم هذا في مراكز علمية عديدة في اوروبا ونال اعجابا وتقديرا كبيرين.

لا بد من التوقف عن تقديس سياسات رابين

اغتياله اشارة خطيرة لحرب اهلية

«تركة اسحق رابين» كما جرت العادة على تسميتها اليوم كانت في سنوات حياته الاخيرة تركة مثيرة للخلاف. نصف الجمهور في البلاد عارضها بشدة وقد نظر الكثيرون للشخص الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وزودها بالسلاح والذي كان على استعداد للانسحاب من كل هضبة الجولان، والذي شرع بجلاء اسرائيل وانسحابها حتى خطوط حزيران ١٩٦٧ في يهودا والسامرة، نظروا اليه على انه شخص بلا مسؤولية.

الى جانب ذلك اتبع رابين في سنواته الاخيرة سياسة منهجية تدفع باتجاه نزع الشرعية عن شرائح واقسام من الجمهور الاسرائيلي، تلك التي لم تتفق معه في مساره. فقد اضر ومس بهذه الشرائح بمنهجية لدرجة ان الكثيرين اعتقدوا بأنه غير جدير بقيادة حكومة اسرائيل.

ومن يذكر اليوم اللحظة الفظيعة التي قتل فيها رابين من خلال تقديس تراثه. يسد الطريق في الواقع امام نصف الجمهور من المشاركة في مناسبات الذكرى، والاكثر من ذلك يمنعهم من التوحد مع الجمهور العريض الاخر في مشاعر الرفض لهذا القتل البغيض. ومن يستغل مراسيم ذكرى اسحق رابين المتوفى من اجل الوقوف دقيقة صمت واداء التحية لاتفاقيات اوسلو يقوم بابعاد الجماهير التي تنظر الى هذه الاتفاقيات على انها كارثة تقوم بابعاد السلام بدلا من تقريبه.

شبان وفتيات الشموع الذين بكوا على اسحق رابين لم يتضامنوا بالضرورة مع دربه السياسي. والانتخابات الاخيرة برهنت على ذلك، الدموع ذرفت لأن القتل كان رمزا للحرب الاهلية التي ادت الى خراب الهيكل الاول وخراب الهيكل الثاني وهددت باسقاط الهيكل الثالث ايضا فوق رؤوسنا.

هؤلاء الفتيان ومعهم الجمهور العريض كله صدموا واهتزوا من الهوة السحيقة التي تدهورنا نحوها، هذه الهوة التي قفز منها شخص على شاكلة يغئال عمير سعى لحسم الجدل السياسي والقيمي من خلال رصاصات للمسدس، هذا الجدل الذي سنواصل خوضه في هذه البلاد على مدى سنوات طوال.

الدموع والالم والاحباط والصدمة عبرت كلها عن الرغبة الشديدة في اصلاح الذي تصدع وتهشم، هذا العالم الذي ادعى حتى مقتل رابين بأن الجدالات فيما بيننا، ومهما بلغت من الشدة، تدور فقط في اطار قواعد وقوانين الديمقراطية المعروفة والمتفق عليها.

المواصلون لدرب اسحق رابين، ايهود براك وقادة حزب العمل فضلا عن ليئا رابين، يقومون بتحجيم هذه الكارثة الفظيعة الان لاحجام الجدل السياسي الصغير الذي نخوض مثله بيننا وبين انفسنا خلال كل ايام السنة. الصدمة والالم من القتل تلتصقان بدفع سياسة معسكر واحد وتلطيخ سياسة المعسكر الخصم الى درجة تجعل معارضي تراث رابين يختارون بين التضامن مع طريق رابين او التضامن مع طريق يغئال عمير.

كم هو محزن ان هناك ايضا، وهم غير قليلين من يعتقدون بأنه ليس من الجيد واللائق ان يبكي معارضو السياسة التي اتبعها رابين في سنواته الاخيرة على حادثة القتل وليس على مواقفه عبر مواصلة معارضة هذه المواقف بكل ما اوتوا من قوة.

التحفظ في اوساط معينة من الحزن المشترك مع معارضي طريق رابين يصل الى حد انهم عندما يتحدثون عن خطر الحرب الاهلية فانهم يحرصون على التمسك بالخطاب السياسي المختلف بعض الشيء «الحرب الاهلية» (وليس حرب الاشقاء) حيث لا يعتبر هؤلاء اخوة فعلا. النتيجة هي ان نصف الشعب يتنكر ليوم الذكرى وقلبهم منشطر. ومن ناحية اخرى يسعى للخجل مع الجميع من ثقافة وحضارة الحراب التي اتبعها يغئال عمير، والتي افسحت المجال امام مقتل رابين وترديد عبارة هذا لن يتكرر ابدا. ومن الناحية الاخرى يغضب هؤلاء الناس على من حول احداث الذكرى الى مهرجان للمناوشة والصراع السياسي ويقوم بعرض الشخص وطريقته على انها امر لا يمكن زعزعته او اخضاعه للتفكير.

هذا التخبط واللاوضوح لا يقتصر على السياسيين الهزليين على اسرة رابين المتألمة التي تفقد احيانا معايير حدودها في كل ما يتعلق بتخليد عزيزها. ففي المناهج الدراسية ايضا التي صادقت عليها وزارة التربية والتعليم للاحتفال بذكرى مقتل رابين ليس هناك فصل كاف بين الاحتجاج المشروع وبين التحريض المحظور. وقد جاء في بعض الكتب والكراسات وبشكل جلي بأن «الاحتجاج والتحريض» اوصلا الى القتل.

نبش جرائم الانظمة السابقة يسيء للديمقراطيات الوليدة

سقوط ذرائع الجريمة هل يؤدي لاطلاق سراح مرتكبيها وتعويض اهالي الضحايا؟

المحاكمة والعقاب ام النسيان والغفران؟ هذان هما قطبا الجدال الذي يدور كلما ولدت ديمقراطية جديدة بعد حكم شمولي. وتقف جنوب افريقيا اليوم مثالا حيا على هذا الجدال. فجهودها الطموحة لتبني هيئة حقيقة ومصالحة هي محاولة لخلق توازن بين المطالب المتعارضة بالعدل من جهة والمصالحة والاستقرار السياسي من جهة اخرى. والآن وقد اقترب عمل الهيئة على الانتهاء، اصبح واضحا بأن سياستها بمنح العفو مقابل الاعتراف وفي نفس الوقت التهديد بالمقاضاة لها سيئاتها.

فما هي النتائج التي يمكن استخلاصها من التجارب المختلفة للدول؟

البعض يجادل بأن الدخول في تفاصيل الماضي لا يساهم الا في اثارة المشاعر وزيادة الآمال بأن يتم تعويض الضحايا وهو امر شبه مستحيل. فليس من العدل معاقبة احد على افعال كانت لا تعتبر خرقا القانون في وقتها. اضف الى ذلك انه وفي عديد من البلدان كان كلا النظام والمعارضة يرتكبان اعمالا مخالفة للقانون. لذا يطالب البراغماتيون بدفن الماضي والتركيز على امور اهم مثل تطوير وتنمية الاقتصاد. وهذا بالطبع يلقى رواجا كبيرا من قبل مسؤولي الانظمة السابقة. ولكنه ايضا حل مفضل لكثير من المسؤولين الحاليين الذين يودون تركيز جل اهتمامهم على تحسين وضع بلادهم مثل الرئيس التشيكي فاسلاف هافل. وبالمقابل نجد في الطرف الآخر للمعادلة الضحايا وعائلاتهم والمنادين بحقوق الانسان يطالبون بمقاضاة رؤوس الانظمة السابقة. لأنه وبغض النظر عن الصعوبات يجب على كل شخص دفع ثمن افعاله فالعفو عن مجرمي الانظمة السابقة لا يعتبر مجرد خرق لقوانين العدل والانسانية وانما زعزعة لمصداقية المؤسسات الجديدة. فكثير من جماعات حقوق الانسان تشكك في ديمومة وقانونية ديمقراطيات اولى قراراتها كانت العفو عن مرتكبي جرائم بحق الانسانية.

ويبقى الجدال دائرا بين وجهتي النظر فاحزان ومصائب الضحايا تكون في معظم الاحيان اقوى من قدرتهم على العفو. كما ان الديمقراطيات الجديدة لا تمتلك الوسائل اللازمة للتحقيق في كل جريمة تم ارتكابها. ومقاضاة الآلاف من مسؤولي الانظمة السابقة. فالكشف عن الحقيقة واثبات التهم الفردية ليس بالمهمة السهلة ان لم يكن شبه مستحيل. لنأخذ اوروبا الشرقية على سبيل المثال حيث نجد تعاونا واسعا من قبل الافراد مع الحكومات الشيوعية على مدى ٤٠ عاما.

وهناك ايضا قضية الكيفية التي انتقل بها الحكم من ايدي الدكتاتوريين الى الديمقراطيين الامر الذي يحد من قدرات الحكومة الجديدة.

ففي كثير من الدول نجد ان الحكومات السابقة هي التي بدأت عملية الاصلاح ومهدت للمراحل الانتقالية كما حدث في اسبانيا في السبعينات والبرازيل وتايوان وهنغاريا لاحقا. فبسبب طبيعة اتفاقيات نقل السلطة في تلك البلدان لم تلجأ اي منها في معظم الاحيان الى القانون لمحاكمة الجناة والمسؤولين.

وفي جنوب افريقيا والشيلي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والاورغواي وكوريا الجنوبية تم التفاوض على التحول الى الديمقراطية وجزء من الاتفاقيات تضمن عفوا عاما عن اقطاب الانظمة السابقة.

ولكن هذا لم يمنع دولا مثل جنوب افريقيا والشيلي من محاولة بذل جهود للكشف عن جرائم الماضي وتعويض الضحايا ولكن [illegible] سوف ضيق نطاق العقوبات. وفي كثير من الاحيان. انهارت بعض هذه الاتفاقيات كما حدث في كوريا الجنوبية، حيث يقضي رئيسا دولة سابقان احكاما بالسجن.

وتبقى هذه الاستثناءات حيث اختارت العديد من الحكومات الجديدة التمسك بهذه الاتفاقيات ولكن ليس دائما بدافع النزاهة ففي الشيلي مثلا هدد الجنرال اوغستو بينوشت بالاستيلاء على السلطة مجددا اذا تم التعرض لأي من رجاله.

وفي الارجنتين حيث اختفى الآلاف في سجون الحكومة العسكرية، احبطت جهود النظام الجديد لتقديم القادة العسكريين للمحاكمة بسبب تهديدات اطلقها مسؤولون سابقون بالقيام بانقلاب ضد الحكومة.

وربما يبدو مغريا الاستنتاج بأنه من الافضل للانظمة الديمقراطية تجنب مثل هذه المشاكل السياسية والقانونية ولكنه تجنب قد يشكل خطا كبيرا حيث ان جميع الشعوب ترغب بتحقق العدالة وهذا ما بدا جليا عندما قامت العديد من الحكومات الجديدة بفتح صفحات الماضي.

وتكمن اهمية هذه الجهود في انها منحت الضحايا الفرصة للتكلم وكشف الحقيقة. وهذا بحد ذاته انجاز كبير. لأن الدعوة للتحقيق بجرائم الانظمة السابقة منحت الانظمة الحالية مصداقية كبيرة. فالمحاكمات هي ليست مجرد جهود لنبش الماضي وانما طريقة حكيمة تتبعها الانظمة الديمقراطية لرسم مستقبل تسوده سلطة القانون وخاصة فيما يتعلق بالحكام.

ترجمة النهضة (الايكونوميست)

استغنوا عن المستشارين !

في سياق الحديث المستفيض هذه الايام عن اقتصاد البلد وما يعانيه من وهن وفجوات وتعليقا على ما ورد في تقرير المفتشية العامة المالية من اعتمادات تضمنتها موازنة ١٩٩٧ تعويضات لمستشاري الرؤساء والوزراء، في وقت يسعى الجميع الى ايجاد حلول تفرج بعض الاختناقات وتخفف ولو قليلا عجز للموازنة ارى من المفيد بل من الواجب انطلاقا من صفتي مكلفا ان الفت المسؤولين بدءا بالرئاسات الثلاث وصولا الى مجلس النواب مرورا بلجنة المال والموازنة الى ايلاء موضوع المستشارين الاهمية التي يستحق وخصوصا ان شعارين اطلقا ليكونا سمة موازنة ١٩٩٨ عنيت بهما التقشف الشفافية.

لقد تبين بالارقام كم هي طائلة الاعتمادات التي ترصد في الموازنات العامة سنة بعد سنة وبصعود سهمي تعويضات لمستشارين معظمهم لا يحمل في واقع الممارسة والانتاجية الا الاسم من الصفة. اقول هذا عن معرفة وثيقة بمعظمهم وباعترافهم هم بالذات علما ان هذا لا ينفي اطلاقا ما اكنه لهم من احترام وتقدير وهذا ما دفعني فعلا الى الاعتذار اكثر من مرة ومع اكثر من وزير عن قبول هذا التباعد بين الصفة والمهمة.

لقد اتاحت للموازنات المتلاحقة باعتماداتها الواسعة للرؤساء والوزراء وسواهم مجالا واسعا لاحاطة انفسهم باصدقاء واقرباء وربما بازلام يعملون باخلاص لحساب من اختارهم .

ان نظرة الى ما انجزه هؤلاء المستشارون من اسداء النصح وتفنيد الآراء مما ساهم في ترسيخ دور متألقة في مسيرة الانماء، بدءا بـ"النجاح الباهر" لحركة الاصلاح الاداري الاخيرة ناهيك عن سابقاتها التي ساهمت في حرج لمسؤولين كبار لم يتطرق الشك الى نياتهم الصافية مرورا بتعيينات عمداء الجامعة اللبنانية ثم قانون الاعلام وصولا الى الانتخابات البلدية هذه النظرة تؤكد عدم جدوى المستشارين.

ان كل ادارة تحوي في جملة ما تحوي مديرا عاما او اكثر يساعده عدد من المديرين ورؤساء المصالح والدوائر والاقسام وجيش من المحررين والكتبة والاجراء الا يكفي جميع هؤلاء ورواتبهم مع التعويضات التي تبلغ سنويا آلاف المليارات لتقديم الاستشارة لمن يطلبها او لا يطلبها من المسؤولين الكبار؟ الم يكفهم عدد الاعوام الطوال التي قضوها في عملهم ليطلعوا على حقيقة اوضاع اداراتهم وخفاياها ويقدموا خبراتهم هذه لمصلحة العمل؟ ثم ماذا عن الازدواجية التي يحدثها وجود مستشارين غالبا ما يتصفون بالاستعلاء على اكثر المسؤولين جدارة في الادارات مما يخلق مناطق نفوذ وحساسيات لا حاجة الى التدليل على مضارها وانعكاساتها على العمل والانتاج؟

من هنا وحرصا على حسن الاداء وسلامة الانتاج في العمل الاداري وتوفيرا للمال ارى ضرورة الاستغناء عن المستشارين بكل بساطة وبكثير من العمق وهذا يصب في العناوين الكبرى التي اختطها المسؤولون لموازنة ١٩٩٨ لترشيد الانفاق.

اسوق هذا الاقتراح -التمني الى اصحاب الشأن جميعهم راجيا لهم وللبنان ولاقتصاده الخير العميم في ظروف صعبة وشائكة في العالم باسره.

● الدكتور عبد اللطيف افيوني

انتقادات واسعة للسياسة الاميركية اتجاه كوبا في قمة دول اميركا اللاتينية

٢٠٠ الف اسرائيلي يشاركون في الذكرى الثانية لمقتل رابين

حول العالم

عن الصحف الاجنبية

المشكلة القبرصية تعيق توسع الاتحاد الاوروبي

بحر ايجه بين امواج السلام وعواصف الحرب اليونانية - التركية

● ترجمة د. سلام محادين

سيكون غريبا اذا ادى نزاع على جزيرة صغيرة تقع على الطرف الشرقي من المتوسط الى عرقلة الجهود التي تبذلها اوروبا لتوسيع الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي. سيكون غريبا ولكن ليس مستبعدا لأن حالة عدم الثقة التي تسود بين اليونان والاتراك تهدد الخطط الاوروبية لضم بعض دول اوروبا الشرقية الى احلاف دول اوروبا الغربية. والمشكلة القبرصية ليست حصرا على اليونان والاتراك القبارصة وانما خلقت توترات سياسية بين الشعبين اليوناني والتركي.

ويخشى المراقبون من اندلاع حرب بين الدولتين اذا لم تتخذ اجراءات سريعة لاحتواء الوضع. وقد لاحت بعض بوادر الامل في بداية الصيف عندما بدا ان سكان الجزيرة قد يبدأون قريبا مفاوضات للانضمام للاتحاد الاوروبي. وتكمن المشكلة في كون الاتحاد لا يعترف الا بالحكومة اليونانية في الجزيرة مما قد يؤدي الى تعقيد المشكلة اذا تم استبعاد القبارصة الاتراك لذا حاول بعض الدبلوماسيين الاميركيين والاوروبيين وآخرين من الامم المتحدة عقد صفقة مع القبارصة وقد بدت مهمتهم اسهل بكثير بعد ذهاب الحكومة الاسلامية في تركيا واستبدالها بأخرى اكثر سلاسة واقل تشددا. وتم اقناع الجماعتين المتنازعتين في قبرص بالاجتماع في اميركا ومن ثم سويسرا بينما اجتمع الرئيس التركي ورئيس الوزراء اليوناني في اسبانيا. حيث تم تبادل العديد من العبارات اللطيفة والفارغة.

ومن المتوقع ان يلتقي رئيسا الوزراء التركي واليوناني للمرة الاولى في جزيرة كريت الاسبوع القادم. وهذه كلها مؤشرات جيدة على ان الطرفين يحاولان على الاقل التفاوض قبل تفاقم المشكلة.

ولكن وبالرغم من كل هذه التحركات يبقى العناد سمة واحدة في مواقف الطرفين. وقد ازدادت حدة التوتر فعلا بعد قيام الطرفين بطلعات جوية فوق سماء الجزيرة. واعلن القبارصة اليونان عن نيتهم نشر صواريخ ارض - جو روسية في مواقع متعددة في الجزيرة الصيف القادم. الاتراك بدورهم هددوا بضرب هذه الصواريخ. وفي هذه الاثناء يجوز الصراع اليوناني التركي في بحر ايجة. ويجادل الخبراء بأن قضية الانضمام للاتحاد الاوروبي تساهم في تفاقم النزاع بدلا من تشجيع التوصل الى حل. فتركيا غاضبة من مشروع يسمح بانضمام الجزء اليوناني من الجزيرة للاتحاد الاوروبي وخاصة وان الجميع يستبعد انضمامها هي قريبا. ويزيد من تعقيد الوضع الانتخابات الرئاسية في الجزء اليوناني من قبرص. حيث لا يجرؤ اي من المرشحين على اظهار اي ليونة او تقبل للقبارصة الاتراك خوفا من اعتباره ضعفا سياسيا.

والحل الحقيقي يكمن في الحد من النزاع ان لم يكن انهاؤه. وهذا لن يتحقق الا اذا تم اقناع اليونان وتركيا بالتوجه لمحكمة دولية للبت في قضية بحر ايجة كخطوة اولى. بعد ذلك يجدر بالقبارصة اليونان والاتراك العمل بتوصيات حلف شمال الاطلسي الخاصة بايقاف القتال ومنع المواجهات المسلحة التي تم التوصل اليها قبل عدة اشهر.

كما ويجدر بالقبارصة اليونان تأجيل نشر الصواريخ في الجزيرة. ويقابل كذلك موافقة القبارصة الاتراك على التنازل عن بعض من القوة السياسية لجمهوريتهم المعلنة مقابل الدخول في مفاوضات تؤهل قبرص للانضمام للاتحاد الاوروبي.

هذا قد يشجع القبارصة اليونان على السماح ببيع بضائع القبارصة الاتراك بأسعار مناسبة في الاسواق الاوروبية. ويترتب على هذا كله اذا فعلا بدأت المحادثات ان تقتنع تركيا بتخفيض وجودها العسكري في الجزيرة. وفي نهاية الامر تتوج هذه الجهود باعلان يوناني تركي مشترك عن رغبتهما بانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي كدولة فيدرالية بعد ان تقوم تركيا بتسليم معظم الاراضي التي استولت عليها عام ١٩٧٤، والاهم من كل هذا ان يعلن الاتحاد الاوروبي عن موافقته على انضمام تركيا بشرط ان تقوم باصلاحات واسعة في مجال الاقتصاد ومراعاة حقوق الانسان.

(الايكونومست)

الاسرائيليون يتهافتون على تغيير الاقنعة الواقية تحسبا من هجوم مباغت

"العراق يخبئ سلاحا بيولوجيا وكيميائيا ولديه القدرة على انتاج سلاح كهذا" هذا ما قاله ريتشارد بيتلر رئيس لجنة الامم المتحدة لازالة سلاح الدمار الشامل في العراق في مقالة مع "سي-ان-ان" واضاف ان العراق غير قادر اليوم على انتاج صواريخ بعيدة المدى ولكن يجب ان لا نخلص الى نتيجة ان خطة الصواريخ الاستراتيجية العراقية قد ماتت عمليا، واردف قائلا ان العراق يملك قدرات هائلة في مجال انتاج الاسلحة ولم نتوصل بعد الى قناعة بان العراق لم يطور قدرة انتاج صواريخ بعيدة المدى ولكن بصدد السلاح الكيميائي والبيولوجي فليس هناك اي نقاش او شكوك حول قدرة العراق انتاج مثل هذا السلاح.

ويعتقد بيتلر انه توجد في العراق ايضا معدات لانتاج سلاح غير قانوني لم يتم كشفها بعد والعراق دولة شاسعة وبوسعها اخفاء الاسلحة في اماكن عديدة.

وفي اسرائيل يلاحظ في الاونة الاخيرة ارتفاع حاد في عدد المتوجهين لتغيير الاقنعة الواقية ففي الاسبوع الاخير بعد انتهاء الاعياد كان يصل نحو ٦٠٠٠ مواطن كل يوم الى مراكز تجديد وتوزيع الاقنعة الواقية مقابل حوالي ٢٠٠٠ كانوا يتوجهون يوميا في الشهرين الاخيرين.

وفي القيادة الوسطى فوجئوا من تدفق الجمهور على مراكز توزيع الاقنعة ويحاولون تفسير هذه الظاهرة بالانباء الواردة عن ازدياد احتمال نشوب الحرب وتعرض اسرائيل لهجوم مباغت.

وفي هذه الاثناء تم تعيين قائد جديد للجبهة الداخلية في الجيش هو اللواء غابي اوفير بعد مرور شهر ونصف على استقالة اللواء شموئيل اراد من منصبه وكان اللواء اوفير قد تجند في سلاح المظلات وخدم في وظيفة قيادية في لواء غولاني كما استلم قيادة اللواء وشارك في عملية عنتيبي واصيب مرتين الاولى اثناء المعارك في الجولان في حرب تشرين والثانية اثناء غزو لبنان.

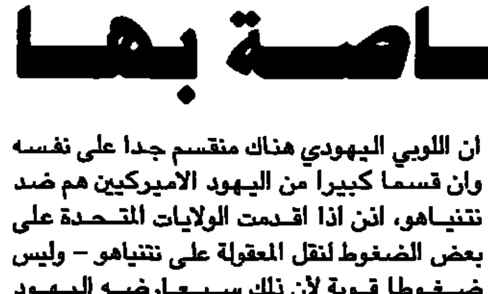
وفي تحليل اخر حول العراق وقرار صدام حسين عدم تمكين المراقبين الدوليين الاميركيين اجراء تفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في بلاده كتب شلومو بابيرليت ما يلي "يصف المراقبون في الغرب الذين يتابعون نظام صدام حسين عن كثب الازمة الحالية بانها بالون اختبار عراقي فالزعيم العراقي يريد فحص وضع الائتلاف العالمي (على وجه التقريب ضده)".

لقد بدأت الخطوة قبل اكثر من اسبوع في ٢٣ تشرين الاول حين صوت مجلس الامن التابع للامم المتحدة على عقوبات دولية اخرى ضد العراق ابرزها منع رجال الحكم العراقي من السفر الى خارج البلاد واشار التصويت في حينه الى خلافات بين اعضاء المجلس فقد رفضت فرنسا، الصين وروسيا دعم الاقتراح وامتنعت عن التصويت وادعى الممثل الفرنسي ان هذا المنبع يتجاهل تماما التقدم في نزع السلاح العراقي مثلما جاء في تقرير المراقبين الاخير.

وعلى ضوء هذا الصدع الذي نجم في سور الائتلاف سارع صدام حسين الى معرفة عمقه، وبواسطة ممثله في الامم المتحدة سارع لتقديم قائمة طلبات مفصلة من اجل تسهيل الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ حرب الخليج محاولا اسناد ادعاءاته بالاقوال التي ادلى بها ممثلو الدول التي امتنعت عن التصويت في مجلس الامن.

ونقل طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقي في الاسبوع الماضي رسالة الى الدبلوماسيين في الامم المتحدة جاء فيها ان تعاوننا مع اللجان الدولية او عدمه لا يعني الاميركيين في شيء لان هدفهم واحد وهو استبدال النظام العراقي.

وحين مرت التصريحات بدون رد فعل غربي انتقل صدام حسين الى الخطوة العملية حيث اعلن انه حتى ٥ تشرين الثاني يجب على الاعضاء الاميركيين في وفد مراقبي الامم المتحدة ترك العراق والمبرر الرسمي هو انهم جواسيس ومرة اخرى بدأت كما في المرات السابقة القنبلة الموقوتة "تكتك" وسط العراق بما في ذلك المظاهرات وحرق الاعلام وشعارات الحرب ضد الغرب والرد الاول لمجلس الامن ادخل الخطوة العراقية الى طريق مسدود حيث اتحدت الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن



صدام حسين

بما في ذلك فرنسا والصين وروسيا في وصف مطلب بغداد بانه تحد واصدرت تحذيرا خطيرا ولكن تاريخ السنوات الاخيرة اثبت ان حاكم العراق خبير في القرارات السيئة خاصة حين يجد نفسه في مواجهة الحائط.

(يديعوت احرونوت)

في مقابلة مع «القدس العربي»..

اريك رولو: واشنطن تريد ابقاء العقوبات المفروضة على بغداد لحسابات خاصة بها

اشتهر بسعة اطلاعه على الشؤون العربية سواء في الشرق العربي او المغرب لا سيما في ضوء علاقاته الشخصية الواسعة مع اكثر من زعيم عربي في الحكم او خارجه.

الصحافي والكاتب الفرنسي اريك رولو جرب الدبلوماسية لفترة حين عمل سفيرا لبلاده في تونس لكنه سرعان ما عاد الى اجواء الكتابة والندوات مثل ندوة الدوحة الاخيرة حول امن الخليج... وهناك كان هذا اللقاء:

■ كيف تنظر الى هذا الجدل الدائم باستمرار حول امن الخليج... ما هي العوامل التي يمكن ان توفر فعلا هذا الامن؟

- اعتقد ان الاجراءات المتخذة حتى الآن لا تضمن امن الخليج لأن سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تبنتها واشنطن تجاه العراق وايران كانت فاشلة فايران من ناحيتها لم تتضرر من العقوبات الاميركية والتغييرات الداخلية التي تشهدها تعود الى ضغط قوى سياسية داخلية وليس الضغط الاميركي، اما العراق فبعد سنوات سبع من الحصار ما زال صدام حسين في الحكم بل وتدعم مركزه في حين يعاني الشعب العراقي كثيرا، فالحظر يمنع العراق من شراء حاجياته الاساسية الغذائية والطبية.

الحضور العسكري الاميركي في الخليج مفيد لا محالة ولكن في المدى القصير لأنه لا يمكن له البقاء هنا الى ما لا نهاية لأن الامر سيصل في النهاية الى التصادم مع الشعور الوطني لابناء المنطقة. لقد اشترت دول الخليج بما قدره ٣٦ مليار دولار اسلحة منذ انتهاء حرب الخليج الثانية ولكن هذه المليارات لن تستطيع حماية هذه الدول.

لكل هذه الاسباب ارى ضرورة العودة الى الدبلوماسية الكلاسيكية اي اعتماد الحوار وفي نفس الوقت ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية وغيرها على العراق وايران حتى يمكن الحصول على ما نبتغيه منهما، فليس عبر سياسة العزل او التجاهل يمكن دفعهما الى ما نريد.

■ هناك انطباع ان العقوبات المفروضة على العراق مسلسل لا نهاية له... فما ان ننتهي من ملف حتى يفتح آخر... ما رأيك في ذلك خاصة وانك زرت بغداد مرات عديدة في الفترة الماضية؟ هل من نهاية لهذا الصراع بين العراق والامم المتحدة؟

- لا نهاية لهذا الموضوع لأن السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة لا تأخذ في الحسبان قرارات الامم المتحدة بل الاهداف الاميركية الخاصة.. والاميركيون لا يريدون رفع الحظر النفطي على العراق وانما يريدون ابقاء العقوبات الى ما لا نهاية في حين ثبت ان ذلك لم يؤد الى سقوط نظام صدام حسين.

اذا ما وافقت الولايات المتحدة على التطبيق الحرفي لقرارات الامم المتحدة فان الامور بطبيعة الحال يمكن ان تنتهي بسرعة اذ ان العراق برأيي استجاب للمطالب الاساسية في حين بقيت بعض التفاصيل التي من الممكن مواصلة التدقيق فيها بعد رفع الحظر النفطي... بمعنى انه يمكن رفع هذا الحظر حتى يستطيع الناس الاكل والشرب واللبس مع تطوير الاقتصاد وبالتوازي تتواصل عمليات التفتيش والمراقبة الخاصة بالاسلحة العراقية. كما تعرفون هناك ٤٠٦ نقاط مراقبة الكترونية نصبت في العراق... يمكن رفع عددها الى ٦٠٠ او حتى ٨٠٠ والامم المتحدة لديها القدرة على ذلك، ومن هنا فهناك امكانية واضحة لمراقبة العراق عسكريا بالكامل ولكن هذا لا يستدعي تجويع الشعب العراقي ووفقا لأرقام الامم المتحدة فهناك الاف الاطفال العراقيين الذين يموتون قبل سن الخامسة بسبب سوء التغذية وعدم توفر الرعاية الصحية.

فرنسا ما انفكت تكرر للاميركيين: لنطبق قرارات الامم المتحدة تجاه العراق، لنرفع الحظر بعد ما تكون بغداد قد نفذت القسم الاعظم ويمكن بعدها مواصلة العقوبات العسكرية فالامران لا يتناقضان.

■ هناك في المنطقة على الاقل جو من التفاؤل تجاه ايران بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي... هل ترى ما يبرر ذلك وهل ان التغيير هناك يمكن ان يتم فقط من خلال مؤسسة الرئاسة؟

- الامور في ايران لا تبدو سهلة اذ ان النظام مكون من عديد من مراكز السلطة. خاتمي هو احد هذه المراكز ولكن هناك ايضا خامنئي والبرلمان والنظام القضائي الذي يوجد بالكامل بين ايدي المحافظين.

لقد استطاع خاتمي ابعاد المحافظين من بعض المواقع الاساسية كالمخابرات حيث عين معتدلا ضد الارهاب مثلا كما انه ابعد محافظا من وزارة الارشاد والتوجيه الاسلامي كما غير رئيس الحرس الثوري الذي ساند ناطق نوري في انتخابات الرئاسة... لكنه لم ينته بعد من ازاحة المتشددين من مواقع اخرى.

انا اعتقد انه طالما لم يؤسس خاتمي قاعدة سياسية تسانده - لأنه بدون حزب - فان وضعه لا يزال في خطر، هناك حديث في ايران عن اطلاق حرية تأسيس الاحزاب وخاتمي مؤيد لذلك فاذا ما اسس خاتمي حزبا سياسيا جماهيرا يشد من ازره يمكنه وقتها مجابهة خصومه.

■ عرفت بصداقاتك الفلسطينية العديدة كيف تحلل الان مأزق مسيرة السلام في «الشرق الاوسط» هناك من يعتقد ان عرفات دخل رهانا يتضح يوما بعد يوم انه لم يكن صائبا؟

- عندما ندخل في رهان حتى وان كان محسوبا يمكننا ان نخسره فالخطأ شيء بشري... صحيح ان عرفات دخل رهانا فيه كثير من المخاطرة ولكن اتساءل هل كان لديه الخيار؟! منظمة التحرير الفلسطينية كانت ضعيفة والانتفاضة تشارف على نهايتها، كثير من الدول العربية تخلت عنه بسبب موقفه من العراق ابان ازمة الخليج في صيف ١٩٩٠م... وكان عرفات كذلك يخشى من ان يقدم الاردن على تسوية منفردة بل وحتى سورية ايضا... طبعا هذا لم يكن صحيحا ولكنه كان يرى الامور بهذا الشكل.

دخل عرفات الرهان ولكن هل كان بامكانه ان يتصور ان نتنياهو سيفوز بالانتخابات؟!

من كان يتوقع ذلك؟ لا احد، علينا ان ننتظر لنرى ما اذا كان بامكان عرفات ان يصمد امام هذا الوضع ام لا... لأنه اذا ما استطاع الصعود فسيفهم الفلسطينيون انه سعى قدر جهده لتحقيق شيء ما وانه بالتالي لم يتخل عن نضاله ضد اسرائيل.

■ هناك وجهة نظر سائدة لدى الجانب العربي هو ان نتنياهو ما كان ليسمح له باعاقة مسيرة التسوية لو كانت واشنطن ترغب فعلا في دفعها الى الامام؟

- الامور ليست بهذه البساطة، الاكيد ان واشنطن ليست مبتهجة بسياسة نتنياهو... هذا اكيد ولكن هناك اعتبارات تعود الى السياسة الداخلية الاميركية تجعل من الصعب على الولايات المتحدة ان تفعل شيئا تجاه اسرائيل... فاللوبي الصهيوني قوي وهو يمول الحزب الديمقراطي بشكل كبير في وقت فيه هناك انتخابات جزئية العام المقبل وانتخابات رئاسية عام ٢٠٠٠ سيتقدم اليها آل غور (نائب الرئيس حاليا) الذي يعتقد انه في حاجة الى اللوبي اليهودي وتمويله.

لا اعتقد ان هذه الحسابات جيدة وقد كنت في واشنطن مؤخرا وكل ما سمعته هناك ورأيته يؤكد ان اللوبي اليهودي هناك منقسم جدا على نفسه وان قسما كبيرا من اليهود الاميركيين هم ضد نتنياهو، اذن اذا اقدمت الولايات المتحدة على بعض الضغوط لنقل المعقولة على نتنياهو - وليس ضغوطا قوية لأن ذلك سيعارضه اليهود الاميركيون - لمنعه من المضي قدما في سياسته فسيؤيد اليهود الاميركيون هذا التمشي لكلينتون... ولكني لا ادري اذا كان كلينتون يفكر بهذا الشكل.. المهم كيف يفكر هو.

■ لنختم هذا اللقاء بالحديث عن الجزائر... كيف تتابع تطورات الوضع هناك... هل تراه مرشحا لمزيد من التصعيد او التهدئة؟

- الوضع في الجزائر من اعقد الاوضاع فهما واعسرها حلا لأنه لا وجود لخصم للحكومة مستعد للحديث، اذا كان هناك خصوم مثل «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة مستعدون للحوار والتفاوض فيمكن التوصل الى حل... اذا كان مقترفو المذابح يعلنون انهم مستعدون للحوار والتفاوض يمكن تصور الوصول الى حل وربما عودة السلم... ولكن مقترفي المذابح ضد النساء والاطفال يقولون لا نريد السلطة. اذن ما العمل في هذه الحالة؟! الامور لا يمكن سوى ان تسير من سيء الى اسوأ.

لننتظر ونرى لأنه فعلا من النادر في التاريخ ان وجد اعداء يرفضون الحديث... كان دائما هناك اعداء مستعدون للحوار في وقت من الاوقات ضمن شروط معينة ولكن هؤلاء الموجودين في الجزائر غير معنيين بأي حوار، اذن ما العمل؟! انا لا اعرف صراحة... ولا احد يعرف.

■ وما رأيك في بعض التحاليل او التصريحات التي تشير الى تورط جهات جزائرية رسمية بشكل او بآخر في المذابح المروعة التي عرفتها الجزائر؟

- نشر في الصحافة الفرنسية الكثير من المقالات التي تقول بأن بعض القطاعات في الجيش الجزائري - وليس كله - فقط بعض الاجنحة غضت البصر عن المذابح انتقاما من اناس وبلدات صوتوا من قبل لصالح الاسلاميين او لالف سبب اخر ليس هناك دليل على هذا الكلام، ربما هذا ممكن ولكن حتى في صورة حدوثه كيف يمكن ان نعالجه في وقت لا نعرف فيه بالضبط من يرتكب هذه المجازر ومن هذا الطرف او ذاك؟! هناك لغز... وحتى ان سألتني كيف اعمل اقول لك لا اعرف... ما يحدث في الجزائر امر جديد لم يشهده التاريخ من قبل.

كلام اميركي برسم اولبرايت!

سيكون على مادلين اولبرايت ان تستمع في عمق الى استنتاجات اسلافها في وزارة الخارجية، لا الى الشعارات التخريبية التي يكررها بنيامين نتنياهو اذا كانت تريد فعلا انتشال التسوية من وحول الفشل.

وقد يكون من الملائم ان تستمع وزيرة الخارجية الى آراء هنري كيسنجر وجيمس بيكر ووارن كريستوفر التي قيلت في جامعة "رايس" في هيوستن اكثر من استماعها الى ترهات نتنياهو التي القيت كمفرقعات تحت قدمي مبعوثها دنيس روس قبل ان يبدأ امس مهمة محكومة حتما بالفشل بسبب سياسات نتنياهو.

ذلك ان تأكيد التمسك بوتيرة الاستيطان وتحديدا في جبل ابو غنيم ليس اكثر من اصرار على نسف كل الآمال الخادعة والمخدوعة التي نجمت عن جولة اولبرايت في المنطقة كما هو معروف اما الحديث عن ان مكافحة الارهاب تشكل اولوية تتقدم المفاوضات مع الفلسطينيين فهو اصرار على قتل هذه المفاوضات والمضي في محاولات نسف اتفاق اوسلو ومفاعيله.

وبعيدا عن شريط المماحكات الاسرائيلية التي تعيد المساعي الاميركية الى نقطة الصفر كما يحصل الان مع روس فان اولبرايت قد تجد في كلام جيمس بيكر وهو مهندس (مبادرة ريغان) التي ادت الى (مؤتمر مدريد) ما يساعدها فعلا في انقاذ التسوية ذلك انه لم يتوان عن القول ان النشاط الاستيطاني يلحق اكبر مقدار من الضرر بعملية السلام، وان محاولة اغتيال خالد مشعل غبية وخرقاء.

ويمكن اولبرايت ايضا ان تتسلح بكلمات هنري كيسنجر وهو اليهودي وصاحب النظرية التي تدعو الى انقاذ اسرائيل من عقدة مسعدة (اي العقدة الانتحارية) وغصبا عنها ذلك انه في مواجهة الازمة التي تتهدد مصير التسوية تساءل عن دور اميركا وماذا تقوم به لانقاذ هذه التسوية التي هي من صنعها اصلا!

ويمكن اولبرايت ان تستفيد تحديدا من رأي سلفها وارن كريستوفر الذي ذكر كيسنجر في اطار المناقشات بمقولة ان لا حرب من دون مصر ولا سلام من دون سوريا مؤكدا صحة هذا الشعار وهو ما ادى الى اجماع الوزراء الثلاثة السابقين على القول ان السلام الشامل غير ممكن من دون سوريا.

وفي الواقع ان العودة الى هذه النظرية لا تشكل اكتشافا فقد سبق للرئيس بيل كلينتون نفسه ان اعلن هذا الامر خلال زيارته الى دمشق كما سبق للدبلوماسية الاميركية ان كررت القول لا يمكن الحديث عن اكتمال التسوية او عن تسوية مكتملة في الشرق الاوسط ما لم تنضم اليها سوريا .. ولبنان طبعا.

ولكن اين اسرائيل الآن من هذه الشعارات؟

لا بل اين القرار السياسي الاميركي من هذه المسلمات التي جاءت اصلا من واشنطن؟ وهل يجوز الافتراض ان اميركا تلتزم فعلا قواعد الشراكة الكاملة لانجاح التسوية؟ وهل تجد اولبرايت ان مهمات روس التي تفيض فشلا تلو الفشل يمكن ان تنقذ السلام فعلا؟

*****

من الواضح تقريبا ان سياسة تل ابيب الراهنة ضيقت الخيارات على واشنطن الى درجة كبيرة حيث تواجه الدبلوماسية الاميركية الآن واحدا من امرين: اما ان تنقذ رأس التسوية على حساب رأس نتنياهو او تضحي برأس نتنياهو على حساب رأس التسوية.

ولا نظن ان اولبرايت تغفل عن نظرية كيسنجر انقاذ اسرائيل رغما عنها او رغما عن نتنياهو الآن. لكن الامر بات يتطلب مواجهة اميركية - اسرائيلية لاحداث "حركة تصحيحية" فعلية في مسارات الصهيونية الحركة التي ربما تشكل رهانا فعليا في السياسة السورية.

● راجح الخوري - النهار اللبنانية

قالوا



لا يوجد شعب يريد ان تبعث حكومة اي شخص الى مؤتمر الدوحة، واعتقد ان الشعب القطري غير راض عن الوضع.

■ حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

سنطلب من الكونغرس معونة عسكرية لاسرائيل تتجاوز ١,٨ مليار دولار لعام ١٩٩٩، فالتزامنا بأمن اسرائيل راسخ لا ينتهي.

■ وليام كوهين
وزير الدفاع الاميركي

اذا قلت ان المرأة العربية مظلومة والسبب هو الاسلام، ستجد اموال الغرب تتدفق عليك.

■ د. علي اومليل
امين منتدى الفكر العربي

استخدام ذكرى اغتيال رابين لاغراض سياسية

مثل الكثير من الاخرين اعتقد اليوم ان اتفاق اوسلو خطأ خطير قائم على فهم خاطئ وخطير على مستقبل دولة اسرائيل والاكثر من ذلك انه لم يكن هناك تفويض اخلاقي (للمقارنة مع التفويض القانوني) للحكومة السابقة بالعمل خلافا للوعود الواضحة التي صدرت قبل الانتخابات بالنسبة لهضبة الجولان (مثلما لا يوجد لنتنياهو تفويض لافشال اتفاقيات اوسلو) والمبدأ هو يجب على الوعود ان تنفذ ذلك لان هذه الوعود هي من الحكومة تجاه الجمهور لقد تمت جميع نشاطاتنا كسكان الجولان ضد هذه السياسة من خلال واجبنا الاخلاقي والاجتماعي وفق القانون والمنطق رغم الاوصاف التي اطلقت ضدنا، انا اسعى نحو السلام واحبه وانتمي لانصار السلام في دولة اسرائيل بصورة لا تقل عن مؤيدي المسيرة السلمية.

احسست ككثير غيري ان الرصاصات التي اطلقها يغئال عمير اصابتني لقد تم هناك استخدام العنف والقتل كجزء من الفعل السياسي لقد تم هنا اهدار دم لقد كان هنا شق شعب اسرائيل ودولته بصورة غير قابلة للصدع لقد وصفوا رئيس هيئة الاركان ورئيس حكومة اسرائيل بالقاتل والخائن كل هذه فجرت عالما كاملا وادت الى اعادة النظر في الكثير من الاجهزة داخلنا ان هذا اليوم المشؤوم الذي قتل فيه اسحق رابين هو الخطر الذي ادى الى الصدع في دولة اسرائيل والذي يحتاج رأبه الى الكثير من الجهد والعمل واللطف والثقة والادارة الحسنة. ولكن ذكرى اسحق رابين تحولت الى يوم المسيرة السلمية الحالية وتم تبنيها من قبل حركات اليسار من خلال تجييرها لاهداف سياسية كل هذه ستؤدي للاسف الى نتائج عكسية هذه السياسة سترتد الى نحر اصحابها وسيتحول اغتيال رئيس الحكومة الى مشكلة تمس اليسار فقط كلما ازداد استغلال الذكرى كلما ازداد المعارضون الذين لا يرون في قضية الاغتيال وصمة عار يجب التخلص منها.

ان الاغراء بتحويل يوم الذكرى الى يوم دعم للمسيرة السلمية هو اغراء كبير خاصة على خلفية حقيقة ان رابين قتل في مكانة استهدفت تعزيز هذه المسيرة يجب ان لا نقوم باعمال بطولية هنا سواء بسبب ان ذلك غير صحيح على المستوى المبدئي (في الدولة الديمقراطية من الجائز الاختلاف مع رئيس الحكومة وعدم الالتزام بالالتزامات الحزبية) او بسبب ان ذلك سيعزز الشعور بان القاتل ينتمي لهم ولا يعني شعب اسرائيل بالكامل.

يجب ان تتحول ذكرى رابين الى مناسبة لمجالين في المجال الاول والشخصي انه يوم ذكرى لاسحق رابين ذكرى صاحب حق رسم صورة وامن دولة اسرائيل حيث ان اخلاصه وجهوده الدائمة ونشاطاته لصالح شعب اسرائيل جديرة بتحديد يوم ذكرى خاص على خلفية اغتياله.

وللمجال الثاني والاوسع هو المواجهة الدائمة والثابتة ضد كل عناصر القتل وثمة قضايا عديدة مرتبطة بذلك عظمة التعصب ومخاطرها طرق الجدل الجماهيري المشترك وحدة الامة في لحظة الخلاف والازمة التفريق بين النقاش الشديد والتحريض بين انتقاد تصرف الحكومة تجاه الاقلية التي لم تنتهجها وغير ذلك، هذا اليوم يجب ان يطرح مجددا ما يشعر به شعب اسرائيل بعد الاغتيال وان نعيد الى الحياة مطلب الاصلاح الذاتي وبقوة شديدة كل هذه قضايا بناء وتحصين للامة الاسرائيلية في قضايا تتعلق بالخلاف السياسي مهما كان عميقا.

(معاريف)

ضمن كتاب اشرف على تحريره وشارك في اعداده كيمحي والخالدي

الخولي يحمل (الانظمة الثورية والوطنية) مسؤولية هزيمة حزيران ويشيد بتمسك مبارك بالسلام عقب اغتيال السادات خلافا لنتنياهو

في المدى التاريخي كانت حرب حزيران الخطوة الاولى على درب الحل السياسي بالطرق السلمية للصراع العربي الاسرائيلي هذا التحليل صاغه المفكر المصري لطفي الخولي ويرد في كتاب جديد باسم (حرب حزيران ١٩٦٧ - ٣٠ سنة بعد ذلك). وهو عبارة عن مجموعة مقالات لسبعة باحثين من مصر ولبنان وفلسطين واسرائيل وهو من اصدار "الاهرام" القاهرية.

الخولي الذي اشرف على تحرير الكتاب وكتب مقدمته كان من المشاركين في مؤتمر كوبنهاغن وقد ادت نشاطاته من اجل الحوار العربي الاسرائيلي الى حملة احتجاج مضادة له في مصر تقودها اوساط المعارضة التي تطالب بطرده من رابطة الصحافيين في مصر.

ويعتقد الخولي ان الهزيمة العربية الفظيعة في حزيران ١٩٦٧ على حد تعبيره ذات وجهين فبالنسبة للدول العربية كانت هزيمة غير متوقعة بينما كانت بالنسبة لاسرائيل الدولة الصغيرة نصرا اسطوريا غير متوقع وهذا قد يوضح على حد قوله الفجوة الكبيرة بين المواقف العربية والاسرائيلية في العملية السياسية فالجانب العربي لا يفكر باي حل لا يشمل القضاء على تأثيرات هذه الهزيمة المهينة بينما لا يفكر الطرف الاسرائيلي باي حل لا يضمن له مكسبا ما من نصره العسكري ولذا يختلف الاسرائيليون في تحديد جوهر هذا الكسب واحجامه.

في المقالات المذكورة توقف المؤلفون المصريون عند عوامل الهزيمة وتأثيرها على بلادهم. فالجنرال طه محمد المجذوب الذي كان في السابق سكرتير مجلس الدفاع القومي يعتقد بأن الهزيمة العسكرية كشفت عن عدة نقاط ضعف في النظام المصري ويظهر في مقالة المجذوب ان صراعا غير مكشوف قد دار في اوساط النظام بين القيادة السياسية التي مثلها عبد الناصر والقيادة العسكرية التي مثلها المشير عبد الحكيم عامر، هذا الصراع الذي جرى في القيادة العسكرية اثر الهزيمة كان اشد صراع شهده النظام المصري منذ ثورة تموز ١٩٥٢ حيث انتحر في نهايته عبد الحكيم عامر ووضع الحد للبيروقراطية العسكرية.

ويطرح المؤلفون عاملا اخر للهزيمة هو الانقسام في العالم العربي والحرب البارية التي كانت تدور بين الانظمة العربية تلك التي اعتبرت محافظة ورجعية والاخرى التي اعتبرت نفسها وطنية ثورية.

الخولي قرر ان جل المسؤولية للهزيمة المريرة يقع على كاهل الانظمة الوطنية والثورية العربية التي اعطت الافضلية للمشكلة الفلسطينية وللمعركة ضد اسرائيل ودعت لتحرير فلسطين التام رغم الخلافات فيما بينها حول الثورة والوطنية.

هذه الانظمة فعلت ذلك حتى تخلق تمييزا بينها وبين الانظمة العربية الرجعية والمؤيدة للغرب وحتى تبعد اي تطرق لمطالب الديمقراطية وحقوق الانسان.

وان كانت هزيمة ١٩٤٨ قد ادت الى ثورة الضباط الاحرار في ١٩٥٢ فان هزيمة ١٩٦٧ قد تسببت في تغيرات وتجديدات في النظام السياسي المصري وخصوصا في عهد انور السادات وحسني مبارك.

المجذوب يعتقد انه نتيجة لحرب حزيران ١٩٦٧ قامت مصر باستبعاد امكانية الحل السياسي الذي يعني الغاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل ان تنسحب من الاراضي التي احتلتها، وهذا كان حسب رأيه خضوعا لمطالب اسرائيل وهكذا تبلور في مصر قرار بالعمل من اجل القضاء على نتائج العدوانية تحت شعار (ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة).

وان كان الحال كذلك يسأل الخولي: فلماذا وافقت القيادة السياسية المصرية على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتعاونت مع مبعوث الامم المتحدة الدكتور جونار يارينغ واستجابت لمشروع وليام روجرز؟

الجنرال يرد على ذلك ان الزعامة المصرية سعت للحصول على مهلة زمنية من خلال هذه المناورة السياسية وقد كان هذا هو سبب الانقسام الجوهري بين مصر والاتحاد السوفياتي الذي عارض الحل المصري العسكري وفضل الحل السياسي ولذلك زودها فقط بالسلاح الدفاعي، الجنرال المجذوب يقوم في مقالته بتعداد مراحل الاستعداد المصري العسكري لحرب تشرين ١٩٧٣ ويذكر حرب الاستنزاف كعامل حاسم في استعادة الثقة بالنفس للمقاتل المصري.

السنوات الثلاث الهادئة التي سادت بين وقف اطلاق النار في صيف ١٩٧٠ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ ضللت وخدعت القيادة الاسرائيلية التي اعتبرت الجيش المصري "جثة ميتة" بينما كان المصريون يعدون انفسهم سرا وبنشاط للمعركة الكبرى لتحرير الارض واستعادة الكرامة.

السنوات مرت وساد جمود عسكري وسياسي اعتبر من قبل السادات بمثابة وضع اللاسلم واللاحرب، وتوصلت القيادة المصرية الى استنتاج بان الوضع الحالي سيجعل من الصعب عليها ان تواجه مشاكلها الداخلية وان المخرج الوحيد هو خوض الحرب المحدودة التي تسكر الجمود وفي ٢٣ تموز ١٩٧١ اعلن ان مصر ستخوض حرب الحسم حتى وان كلفتها مليون شهيد.

الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز ابحاث الاهرام للدراسات الاستراتيجية يضيف على ذلك بانه عندما توصل السادات للاستنتاج بان الاتحاد السوفياتي الذي يصر على عدم امداده بالسلاح الهجومي ليس قادرا على تغيير ميزان القوى في الشرق الاوسط لصالح العرب وان مفتاح الحل موجود بيد الاميركيين شرع في الاعداد لحرب تشرين ١٩٧٣.

في الفترة ما بين حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ وضعت اسس تغيير السياسة الخارجية المصرية وبعد الحرب وافقت مصر على السير على درب الحل السياسي من خلال خطوات متواصلة مثل اتفاقيات الفصل في الجبهتين المصرية والسورية، وبعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ نشأت علاقات استراتيجية بين مصر والولايات المتحدة التي كان التحالف العسكري بين الطرفين في حرب الخليج ١٩٩١ ذروتها.

الخولي يعتقد بان حرب ١٩٧٣ كانت امتدادا لحرب ١٩٦٧ فكلتا الحربين برهنتا للطرفين بان اي واحد غير قادر على حسم الصراع حتى من خلال تأييد حلفائه ولذلك يتوجب عليهما ان يدخلا تغييرات على الايديولوجيا والاستراتيجية المتبعة تجاه الطرف الاخر.

الباحث الفلسطيني الدكتور احمد سامح الخالدي مقتنع بان حرب حزيران كانت مقدمة ويحتمل ان تكون مقدمة لا بد منها نحو عملية السلام في المنطقة.

بعد الحرب بعدة اشهر وافقت مصر والاردن على انهاء الصراع مع اسرائيل بواسطة المفاوضات السياسية على اساس صيغة معادلة التعهد العربي بسلامة اسرائيل مقابل تعهد اسرائيل باعادة الاراضي التي احتلتها.

بدون حرب ١٩٦٧ لم تكن تبذل جهود دولية لايجاد حل للصراع ولذلك تحول قرار ٢٤٢ قبل ثلاثة عقود الى الاطار المركزي لعملية السلام الحالية ومصدر فعاليته السياسية كما يقول الخالدي.

الخولي يعتقد بان حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وكذلك الانتفاضة التي بدأت في نهاية ١٩٨٧ لم تغلق الطريق امام الحل السياسي للصراع الذي دفعت حرب حزيران باتجاهه.

مدير عام وزارة الخارجية السابق الدكتور دافيد كيمحي يمثل اسرائيل في هذا الكتاب والذي تسوق مقالته موقف المؤسسة الرسمية والاجماع الوطني في اسرائيل بصدد عوامل نشوب حرب حزيران ويذكر كيمحي اجواء الفزع التي سادت في اسرائيل بعد التصريحات الرهيبة التي صدرت في العالم العربي كما ويعرض حرب حزيران على انها حرب اللاخيار التي لم ترغب بها اسرائيل.

في مقالته يذكر ان اسرائيل قد انتظرت اتصال الزعماء العرب بعد حرب حزيران كما قال موشيه ديان وزير الدفاع وحولت المناطق الى وسيلة مساومة للحصول على السلام اسرائيل ركزت حسب رأيه وسائل المساومة باتجاه الاردن ولكن في نهاية المطاف كما يقول الخولي كانت مصر هي التي اطلقت مبادرة السلام في ١٩٧٧ وكانت اول من وقع على معاهدة السلام مع اسرائيل.

في ١٩٩٤ وقع الاردن على اتفاق سلام مع اسرائيل، كيمحي يكشف النقاب عن ان رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزيرة خارجيته غولدا مئير تجاهلا تلميحات الزعماء الفلسطينيين الذين لا يذكر اسماءهم لاستعدادهم لعقد السلام مع اسرائيل في اطار الصفقة التي كانت توفر لهم كيانا مستقلا.

ويعتقد كيمحي ان اسرائيل قد اضاعت فرصة عقد السلام مع الفلسطينيين بعد حزيران حيث لم يكن في حينه مستوطنات في الضفة الغربية وكانت منظمة التحرير الفلسطينية ضعيفة.

وانشغلت اسرائيل بتعزيز قوتها في المناطق حرب حزيران جلبت لاسرائيل نصرا اسطوريا الا انها لم تترجمه الى تفوق على العرب كما يقول الخولي، وهي تدفع ثمنا عسكريا وسياسيا واقتصاديا من جراء ذلك اذ تحولت الى قوة محتلة

لطفي الخولي

والى الدولة الكولونيالية الوحيدة في نهاية القرن العشرين وهذا الوضع يتسبب في تصدعات قوية في نسيجها الاجتماعي والسياسي والى التوتر الايديولوجي والنفسي بين مواطنيها.

واما مصر -يواصل الخولي- وبواسطة هجمتها السلمية على اسرائيل فقد استعادت لنفسها كل اراضيها ورغم المقاطعة العربية ضدها لم تتراجع عن التزاماتها تجاه العرب وخصوصا الفلسطينيين.

في نهاية مقالته يقارن الخولي بين قتل السادات وقتل رابين فالسادات قتل بعد عقد السلام مع اسرائيل وفي فترة وريثه حسني مبارك رغم خطر الحرب الاهلية وتعزز قوة الاصوليين المسلمين ومطالب المعارضة في مصر وفي العالم العربي لالغاء معاهدة السلام تم التمسك باتفاق السلام.

هذا بينما يحدث العكس في اسرائيل كما يؤكد الخولي فرابين قتل لانه اعترف بالشعب الفلسطيني وبممثله السياسي ووقع على اوسلو الا ان نتنياهو الذي يترأس المعارضة التي لا تحترم التعهدات النابعة من اوسلو هو الذي انتخب ونتنياهو اسير مجموعات المستوطنين المتطرفين وقد يجر اسرائيل الى مغامرة العودة للخلف اي الى عهد الحروب.

(هآرتس)

...رايلان

ترك الطالب محمد عواد حقيبته في الصف لمدة خمس دقائق وحين عاد اكتشف ان رجال الامن ابعدوا الطلاب من المكان واستدعوا الشرطة ويقول عواد عندما شاهد الطلاب حقيبة كتب عليها اسمي بالعربية اصيبوا بالذعر.

كان هذا الدرس الاول للطالب الفلسطيني الوحيد في جامعة بارايلان وفي الواقع الراهن ليس من المناسب ترك حقيبة في قاعة المحاضرات عليها عنوان بالعربية.

عواد ٢٨ عاما من سكان قرية بيت امر في قضاء بيت لحم يحمل شهادة بكالوريوس في الهندسة الالكترونية وقرر الحصول على الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة بار ايلان رغم انه كان على يقين بان ادارة الجامعة سترفض طلبه الالتحاق بها ولكنه فوجئ بالقبول كطالب استثنائي في المساقات التي بدأ الدراسة بها ويقول ادركت ان بارايلان تعرف كجامعة يمينية ولكن بعد عدة ايام من الدراسة لم اشعر ذلك بل شعرت بالراحة من الدراسة مع طلاب بعضهم من المتدينين.

* كفلسطيني الا تخشى من الدراسة في مكان تعلم فيه يغئال عمير الطالب الذي قتل اسحق رابين؟

- يغئال عمير يرمز في نظري الى التطرف الذي قد يبرز في اي مكان انا واثق ان احدا من اساتذة الجامعة لم يكن شريكا في القتل او بدوافع القتل هذا مكان اكاديمي.

ينتمي عواد الى عائلة مسلمة متشددة وله سبع اخوات واخ واحد والداه يقيمان الشعائر الدينية يصليان خمس مرات في اليوم ويصومان ويحظران احتساء المشروبات الروحية لكنه هو نفسه اختار العلمانية وعائلته مثل اي عائلة في القرى تكسب الرزق من زراعة كروم العنب.

ويقول عواد انا لا اخفي عن احد حقيقة انني اتعلم في بارايلان في البيت لا اعاني من مشكلة بهذا الخصوص كل اخوتي خرجوا للدراسة في جامعات خارج البلاد ومن الطبيعي ان اخرج انا للدراسة في الجامعة. صحيح ان الحديث يدور عن جامعة ذات ميول يمينية ولكن ليس لي او لوالدي اي مشكلة في ذلك ان خوف والدي الوحيد يقتصر على العمليات داخل اسرائيل لقد اعربا مرارا عن خشيتهما من السفر في حافلة قد تنفجر بعبوة ناسفة.

* الا تخشى من المتطرفين في قريتك ؟

- قطعا لا انا اعرف في قريتي اعضاء ينتمون لحماس وارتبط بصداقة مع عدد منهم رغم الخلافات في الرأي بيننا يوجد عندنا مثل اي مجتمع اخر متطرفون ومعتدلون انا انتمي الى المعتدلين بدون افكار مسبقة وعنصرية.

ويعاني عواد من مشكلة واحدة لا يواجهها الطلاب الاخرون في بارايلان وهي بانه ملزم بالعودة الى قريته في كل مساء ويقول انا مضطر للاشارة الى ان ادارة الجامعة بذلت كل ما في وسعها من اجل قبولي والتسهيل علي في الدراسة والتنسيق مع رجال الامن وساعدتني في الحصول على تصاريح دخول الى منطقة اسرائيل في هذه الاثناء لدي تصريح فقط في النهار ولكنني امل ان احصل على تصريح بقاء في الليل واستطيع ان استئجر شقة في رمات غان.

* لماذا ليس في سكن الطلاب؟

- في مثل هذا الوضع سينطوي الامر على مشاكل وانا افضل ان اتجاوز هذه المشكلة.

انهى عواد دراسته الثانوية في قريته وواصل تحصيله الجامعي في قبرص وانهى هناك البكالوريوس في الهندسة الالكترونية ومساق دراسته في الجامعة الماجستير في الهندسة تستفرد به جامعة بارايلان ويقف على رأس البرنامج البروفيسور داب تاني والبروفيسور جفري كنطور ود. ايلي كرمابرغ وقال كنطور انه في هذا المساق لا يقبل الا الطلاب من خارج البلاد الذين يدرسون الماجستير باللغة الانجليزية والهدف هو فتح ابواب الجامعة امام الطلاب من كل انحاء العالم وعلى نحو لا يقبل اهمية امام طلاب مصر والاردن وفي الفصل الاول الذي بدأ قبل عدة اسابيع يتعلم ٢٥ طالبا بعضهم من يهود الولايات المتحدة ومن الصين وجنوب افريقيا.

يقول عواد لديه تجربة مع طلاب غير عرب لذلك من السهل علي ان ادرس مع طلاب بار ايلان رغم انه وبسبب مظهري العربي ينظرون الي بفضول في الجامعة ولكن ذلك سيمر المحاضرون يتعاملون معي بلطف.

* واذا وقعت عملية لا سمح الله ؟

- هذا سؤال صعب جدا نظريا وامل ان لا تحدث عمليا، سأكون في وضع الاغلاق.

* هل تعتقد ان الطلاب اليهود سيتمكنون من الالتحاق بجامعة بيت لحم؟

- ثمة الكثير من الاجانب يدرسون في بيت لحم حسب رأيي الطالب اليهودي يقبل هناك بسرور حتى لو كان متدينا ويرتدي القبعة.

يظهر عواد ثقة عالية في النفس تحولت الى حرج في اللحظة التي سألته عما سيحدث له ان احب يهودية وربما متدينة "سيكون ذلك صعبا جدا من الصعب ان احضر فتاة يهودية الى القرية ولكن اذا عشقتها ساعيش معها ولكن لماذا تسأل مثل هذا السؤال انا اعتقد انه سيكون الامر بالنسبة لها اصعب في مثل هذا الوضع".

الخط السياسي حسب رأيه يجب ان يكون تنازلات من قبل الطرفين من قبل اسرائيل والسلطة الفلسطينية ويقول هذه قناعتي انا مقتنع بدولتين لشعبين الفصل المطلق انا اريد ان اتمتع بالسيطرة على حياتي وان اعتبر مواطنا في دولتي استطيع ان اتحدث معك لساعات طويلة عن المشكلة الفلسطينية ولكن الوقت متأخر واذا لم اغادر الى البيت الآن ساتورط مع الجنود الاسرائيليين في الحاجز.

صحيفة (معاريف)

تعتبر الأهم منذ حرب حزيران

خطة لتكثيف البناء في الحي اليهودي شرقي القدس

من شأن خطة جديدة تبلورت في وزارة الاسكان بالتنسيق مع بلدية القدس ان تثير ضجة سياسية جديدة: وقد وصفت هذه الخطة التي تستهدف تكثيف الحي اليهودي في البلدة القديمة بمشروع البناء الكبير الاكثر اهمية واثارة في البلدة القديمة منذ حرب الايام الستة.

واهداف الخطة المعلنة حسب وثيقة اصدرتها شركة ترميم وتطوير الحي اليهودي هي: تعزيز التواجد اليهودي في الحي، تعزيز السيطرة على الارض وترميم المواقع التي تضررت منذ اندلاع الانتفاضة، كل ذلك بهدف اعادة مكانة المنطقة كهدف سياحي يهودي شعبي، ويدعي معدو الخطة «انه منذ اندلاع الانتفاضة لم تنجح معظم المتاحف والمتاجر بالعودة الى مزاولة نشاطاتها التجارية السابقة».

وشركة تطوير وترميم الحي اليهودي هي شركة فرعية تابعة لوزارة الاسكان، وقد كرست للخطة ٢,٦٦ مليون شيكل من الميزانية الحالية، وسيطلب من الوزارات المختلفة تخصيص ٩,١ مليون شيكل من ميزانيتها للعام القادم لهذا المشروع. والمبادر للمشروع هو نائب وزير الاسكان منير بوروش وسيقدمها لمصادقة الوزراء في احدى جلسات الحكومة القادمة.

وتشمل الخطة بناء وحدات سكنية جديدة على اسطح المنازل القائمة، واقامة فنادق وخانات، وترميم باحة البراق، وفتح باب اخر في سور البلدة القديمة من شرق باب صهيون، وقال نائب وزير الاسكان منير بوروش «منذ توحيد القدس لم تقم اي حكومة بتطوير الحي اليهودي في القدس، وانا ارى بذلك مهمة وطنية من الدرجة الاولى. لقد قررت ان اضع مهمة تكثيف الحي اليهودي وتطويره على رأس سلم اولويات الوزارة، ان الخطة المرسومة مقبولة لدى رئيس البلدية ايهود اولمرت وشارك هو نفسه في عدة نقاشات حولها، انا لا اتوقع ان يعارضها اي من الوزراء».

التمويل

الاستثمار المرتبط بهذا المشروع يصل الى عشرات ملايين الشواكل وسيتم رصد جزء من هذا المبلغ من ميزانية الحكومة، ويشير معدو المشروع الى ان باقي المبلغ سيأتي من خلال بيع عقارات في الحي اليهودي التابعة للحكومة لاصحاب رؤوس اموال يهود. والعقارات المعدة للبيع اشتريت من العرب او احتجزتها الدولة سابقا، وتقوم لجنة قانونية خاصة في وزارة الاسكان بدراسة كل الزوايا المرتبطة ببيع العقارات من اجل منع شرائها من قبل الفلسطينيين.

باب آخر

فتح باب آخر في السور هو عمليا فتح باب قدوم الواقع على بعد ٥٠ مترا من شرقي باب صهيون الذي اغلق مع الزمن، وسيقام قرب الشارع موقف سيارات كبير، والباب القديم سيمكن سكان الحي اليهودي من العبور مباشرة الى محاور الحركة المركزية في القدس بدون العبور من باب المغاربة.

وتخطيط فتح الباب الجديد مرتبط باستثمار مليوني شيكل، فيما تتطلب اعمال فتح الباب عشرة ملايين شيكل. ومخططو المشروع يشيرون ايضا الى اقامة شارع بمسارين من باب صهيون الى موقف السيارات في مدخل الحي، وتبلغ تكلفة المشروع مليون ونصف شيكل.

باحة البراق

سيخصص مبلغ ٢٥ مليون شيكل لتطوير موقع البراق كبؤرة صلاة وسياحة، وخطة التطوير تستكمل خطط ترميم البراق نفسه من قبل وزارتي السياحة والاديان. ويقول رجال شركة ترميم وتطوير الحي اليهودي انه اتخذت خلال السنوات الاخيرة وللاسف خطوات قليلة فقط من اجل ترميم واجهة الموقع وجعله مناسبا للهدف كموقع مقدس جدا للشعب اليهودي.

وفي اعلى مكان قبالة باحة البراق سيقام برج رقابة يشرف على الباحة وجبل الزيتون وجبل سكوبس، ومتنزه ارمون هنتسيف، وسيقوم رجال «المدرسة الدينية البراق» بتشغيل المكان على اساس تجاري.

فنادق

في اطار المشروع سيقام في الحي فندقان لصالح المصلين الذين يريدون البقاء قرب البراق في نهايات الاسبوع وساعات المساء، والفندق الاول سيقام في موقع موقف السيارات في الحي ويشتمل على ٩٠ غرفة والثاني سيقام في موقع الموقف (جبعاتي) وسيشمل ١٧٠ غرفة، وكذلك ستعمل الشركة على تشجيع اقامة خانات في المباني القائمة. ويقول رجال الشركة «نحن مقتنعون انه يوجد وسط السكان اليهود الذين يزورون القدس من يفضل البقاء في الحي قرب البراق، ولا يفضلون اي بديل اخر يقترح عليهم مهما كان».

مواقع سياحية

في اطار الخطة سيتم ترميم مواقع سياحية مختلفة في الحي، منها كنيس «حوربا»، وكنيس «تفئيرت يسرائيل»، وكنيس «هنيتا» والساحات المركزية والمتنزه الواقع على طول سطح الاسواق، والكاردو، وسيعود الشارع الرئيسي للقدس في العهد البيزنطي الذي اكتشف اثناء الحفريات، الى الحياة كما كان في العهود السالفة. وسيتم بناء حوانيت على طول الشارع لبيع القطع الاثرية والمصنوعات اليدوية، وقرب الكاردو ستقام مقاصف لتقديم المأكولات الخاصة بالطوائف الدينية ويبلغ الاستثمار في ترميم المواقع السياحية نحو ٣,٥ مليون شيكل.

وفي المنطقة التي تسمى منطقة «جي» توجد اطلال اسوار، ابراج، ومبان من عهد الهيكل الاول منه قصر داود، وفي اطار الخطة، سيتم ترميم هذه الاطلال وستشق طرق وسيتحول الموقع الى هدف سياحي. وتبلغ الميزانية المطلوبة لتطوير منطقة «جي» ٧,٥ مليون شيكل. وفي ما يخص هذا المشروع، يشير رجال شركة تطوير الحي اليهودي، الى ضرورة التنسيق مع رجال الدين، من اجل الحيلولة دون حدوث احتكاكات ونزاعات لا ضرورة لها حول المشروع الذي يهدف الى المساعدة فقط.

بناء شقق

ويأمل معدو المشروعين ان يتحول ما هو «صرعة» في قلب تل ابيب الى ظاهرة شائعة في الحي اليهودي بناء وحدات سكنية على اسطح المنازل القائمة بهدف زيادة عدد سكان الحي.



ايهود اولمرت

عوفر بطرسبورغ (يديعوت احرونوت)

هل يؤدي البيتا- كاروتين الى الاصابة بالسرطان؟

هل يؤثر فيتامين ب٦ على الاعصاب؟ هل يمكن للكالسيوم ان يضعف الكلى؟ هذه بعض من الاسئلة المقلقة التي تضمنتها مقالة نشرت على الصفحات الاولى لصحيفة النيويورك تايمز وأثارت هذه التساؤلات حفيظة الناس من انهم يتناولون اكثر من حاجتهم من الفيتامينات والمعادن.

لقد كان من المتعارف عليه ولزمن طويل بأن تناول جرعات من الفيتامينات والمعادن هو افضل بديل لتلك التي قد لا يحصل عليها الانسان عن طريق الطعام.

لذلك كان من غير المألوف ان تقوم خبيرة اغذية وهي جين برودي بالتشكيك بفائدة وكمية هذه الجرعات في مقالتها التي نشرتها صحيفة التايمز وتقول برودي بان الادلة الطبية على ان هذه الجرعات مفيدة هي شبه معدومة اي ان المستهلك في حقيقة الامر هو متطوع في تجارب طبية واسعة وغير منظمة.

وتأتي تحذيرات برودي في وقت انتعشت فيه صناعة الفيتامينات فكما تشير في مقالتها تضاعف انفاق الاميركيين على الفيتامينات والمعادن خلال السنوات الست الماضية من ٣ مليارات دولار عام ١٩٩٠ الى ٦.٥ مليارات دولار في ١٩٩٦ وازدادت ايضا معدلات الجرعات التي يتناولونها الى ٥ او ١٠ او حتى ١٠٠ مرة الجرعة الموصى بها يوميا.

وكان الاطباء في بداية الامر يلجأون الى وصف جرعات من الفيتامينات لعلاج امراض ناتجة عن نقص الفيتامينات مثل الاسقربوط و البري بري ولكنها تستخدم الآن وبجرعات مفرطة كما لو كانت دواء للعلاج والوقاية من الكثير من الامراض مثل الصدفية والسرطان وامراض القلب.

ولكن لماذا قامت برودي بهذا الهجوم الساحق على الفيتامينات ؟ تجيب برودي بانها تأمل لن تحذر الناس من خطورة هذه الجرعات في بعض الاحيان وما يؤرق برودي هو عدم وجود دليل علمي قاطع لدعم الادعاءات التي ترتبط بالفيتامينات فجرعات الفيتامينات والمعادن المناسبة تعتمد على الكثير من العوامل مثل العمر والجنس والحالة الصحية وما يزيد من تعقيد الامر هو ان الكثير من هذه الفيتامينات تتفاعل مع بعضها البعض ففيتامين (جـ) على سبيل المثال يعمل كعامل مقاوم للتأكسد لحماية الخلايا ولكن مع وجود الحديد يتحول الى عامل مؤكسد يدمر الخلايا بدلا من حمايتها.

وكثيرا ما يختلف العلماء على فائدة الفيتامينات وافضل مثال على ذلك حامض الفوليك ففي عام ١٩٨٩ تم تخفيض الجرعة الموصى بها للبالغين من ٤٠٠ ملغرام الى ٢٠٠ ملغرام للرجال و ٢٨٠ ملغرام للنساء باعتبارها اقل كمية ضرورية يحتاجها الجسم.

وفي نفس الوقت بدأت دراسات جديدة تثبت بان جرعات عالية من حامض الفوليك تمنع حدوث تشوهات ولادية وجلطات وامراض قلبية عند البالغين اي انه تم تخفيض الجرعة الموصى بها بينما كانت دلائل جديدة تظهر ضرورة زيادتها.

وتعرض فيتامين البيتا -كاروتين بدوره الى الهجوم بعد سلسلة من التقارير المتضاربة حول فائدته وهو مركب يتواجد في الفواكه والجزر والسبانخ ففي دراسة اجريت عام ١٩٨٠ اظهرت النتائج بان الذين يتناولون اطعمة غنية بالبيتا-كاروتين تقل فرص اصابتهم بالسرطان مما ادى الى زيادة كبيرة في مبيعات مركبات البيتا -كاروتين.

ولكن في نهاية الثمانينات قرر باحثون من فنلندا والولايات المتحدة التحقيق في هذه المزاعم من ان اقراص البيتا-كاروتين قد تمنع الاصابة بالسرطان لدى المدخنين.

وفي عام ١٩٩٤ و ١٩٩٦ نشرت نتائج هذه الاختبارات تباعا حيث دلت التجارب على ان تناول اقراص البيتا-كاروتين تؤدي الى زيادة فرص الاصابة بالسرطان.

وتقول رئيسة التغذية في مركز العلوم لخدمة المجتمع في واشنطن بان هذه المعلومات الجديدة خلقت ثورة في عالم الفيتامينات وعكست مدى جهلنا بحقيقة هذه المركبات . وحتى برودي نفسها تتناول ٤٠٠ وحدة من فيتامين E و ٢٠٠ ملغم من فيتامين C يوميا من قبيل الوقاية فقط وتصر على ان مصدر قلقها الرئيسي هو ان الكثير من الناس يتعاطون جرعات كبيرة بدون وجود ادلة علمية على مدى فائدتها او ضررها، وتضيف بانه يجدر بالشخص قبل تعاطي نوعا معينا من الفيتامينات ان يستشير خبير اغذية متخصصا او طبيبا حتى يكون على دراية بجميع المضاعفات او الاعراض الجانبية .

ترجمة النهضة (التايم)

السكري مرض العصر: الاقل والاكثر خطورة

"المرشد لمرضى السكري وذويهم" هو الثاني في سلسلة منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصماء والامراض الوراثية، وهو جزء من جهد نبيل يتصدى لحمل مسؤولية هذا المركز نحو قطاع عريض في مجتمعنا مصاب بواحد من ابرز امراض العصر واكثرها انتشارا وهو المرض الذي يتحمل المريض المصاب به المسؤولية شبه الكاملة نحو شفائه منه، ويوصف بانه المرض الاقل خطورة والاكثر خطورة.

"النهضة" من منطلق احساسنا بالواجب نحو هؤلاء المواطنين وتعميما للفائدة المرجوة رات ان تواصل نشر اهم ما تضمنه هذا الاصدار المهم للمركز الذي يتولى رئاسته الاستاذ الدكتور كامل العجلوني، مرحبين بكل تساؤلات واستفسارات تصل لصحيفة "النهضة" وتعد بان تنقلها الى الاطباء في المركز لحمل الاجابة عنها للقراء.

ان مرض السكري يلازم المصاب طوال حياته ولا يمكن شفاؤه ولكن يمكن التحكم به والسيطرة عليه ومنع الكثير من مضاعفاته.

المرشد لمرضى السكري وذويهم

منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والأمراض الوراثية

رقم (٢) كانون الثاني ١٩٩٧

الحلويات

النوع	السعر الحراري/ لكل ١٠٠ غم
أقراص بالتمر	٤١٠
بقلاوة بالفستق	٥٤٠
بلورية	٤٤٥
بورما بالفستق	٥٩٥
بورما باللوز	٥٢٥
حلويات الجبنة بقشطة	٣١٠
زنود الست	٣٧٥
عش البلبل	٥٥٥
عصملية	٣٧٠
غريبة	٥٤٠
فيصلية	٥٨٠
كل وأشكر	٥٦٠
كنافة بجبنة	٣٦٠
كنافة بقشطة	٣٤٥
معمول بالجوز	٥٠٠
هريسة بالفستق	٥٢٠
هريسة باللوز	٥٣٠

متفرقات

النوع	السعر الحراري/ لكل ١٠٠ غم
بيبسي كولا	٤٠
حلاوة طحينية	٥٢٠
دبس	٢٩٥
طحينية	٦٩٥
عسل	٣١٥
فلافل مقلية	١٩٥
حمص بطحينية	٣٠٠
فول مدمس	١٥٠
خيار مع لبن	٤٠
بابا غنوج (متبل باذنجان)	١١٠
طرطور بطحينية	٤٢٨
سلطة بطاطا	١١٠
تبولة	١١٠
سلطة بندورة مع بصل	٩٠
كاتش أب بندورة	١١٥
كوكاكولا	٤٠

الحبوب

النوع	السعر الحراري/ لكل ١٠٠ غم
برغل	٣٥٠
ذرة شامية	٣٥٠
رز أبيض ١٠٠ غم قبل الطبخ	٣٥٥
رز مفلفل ١٠٠ غم بعد الطبخ	١٤٥
سميد	٣٥٥
قمح	٣٥٥

* قبل الطبخ

المكسرات

النوع	السعر الحراري/ لكل ١٠٠ غم
بزر بطيخ	٥٩٥
بزر عباد الشمس	٥٩٠
بزر قرع	٦٠٠
بلوط	٢٧٠
بندق	٧٣٥
ترمس	٤٢٠
جوز	٧٠٠
جوز الهند	٣٥٠
سمسم	٦٢٠
صنوبر	٦٢٠
فستق	٥٩٠
فستق حلبي	٦٤٠
فول سوداني	٥٩٠
كاشيو (فستق)	٦٠٠
كستنا	٢٠٠
لوز (الناشف)	٦٤٥
لوز فريك (الأخضر)	٢٥٠

استهلاك الطاقة الغذائية

النشاط	الطاقة المستهلكة بالسعر الحراري بالدقيقة	الطاقة المستهلكة بالسعر الحراري بالساعة
الراحة	١	٦٠
الوقوف	١٫٤	٨٤
الأكل	١٫٤	٨٤
المشي والسير ٦ كم/ الساعة	٣٫٦	٢١٦
نزول الدرج	٥٫٢	٣١٢
قيادة السيارة	٢٫٨	١٦٨
ركوب الخيل	٣	١٨٠
ركوب الدراجة ٩ كم/ الساعة	٤٫٥	
السباحة	٥	٣٠٠
الرقص	٥٫٥	٣٣٠
العمل بالحديقة	٥٫٦	٣٣٦
لعب سكواتش	١٠٫٢	٦١٢
النجارة	٦٫٨	٤٠٨

جدول تحويل نسبة السكر من ميلمول إلى ملغم

ميلمول	ملغم	ميلمول	ملغم
١	١٨	١٢	٢١٦
٢	٣٦	١٣	٢٣٤
٣	٥٤	١٤	٢٥٢
٤	٧٢	١٥	٢٧٠
٥	٩٠	١٦	٢٨٨
٧	١٢٦	١٨	٣٢٤
٨	١٤٤	١٩	٣٤٢
٩	١٦٢	٢٠	٣٦٠
١٠	١٨٠		
١١	١٩٨		

نشر بدعم من منظمة الصحة العالمية والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا





بلاد ما هب ودب

● زكريا تامر

دكاكين المعارضة

ينبح الكلب اذا نسي اصحابه اطعامه.

ومثلما يفعل الكلب تفعل القطة.

ومثلما يفعل الكلب والقطة يفعل بعض المعارضين العرب لأنظمة الحكم المهيمنة على بلادهم.

شجاعة وجرأة يليق بهما كل تبجيل ان يقول معارض ما: لا، للظلم، لفقدان الحرية، للقهر، للتجويع.

اما ان ينظر ذلك المعارض الى السلطة على انها سطل مملوء بالشورباء وينبغي له ان يحصل على نصيب من الشورباء، واذا لم ينل ما يبغي صار معارضاً فهو ليس اكثر من صاحب دكان، لا احد يقبل على شراء سلعه.

ومعارضته ليست سوى ضجيج للفت الانتظار الى انه موجود، ومستعد لبيع سلعه باسعار لا تزاحم.

القفز

لما نمي الى سمعنا ان الاسئلة في غابات الحيوان مباحة، هرعنا اليها حفاة، فمنذ ولادتنا ونحن نكظم اسئلتنا حتى صرنا مهددين بالانفجار.

في الغابة سألنا القرد "لماذا تقفز من شجرة الى شجرة ولا تكف لحظة عن الحركة والقفز؟".

قال القرد "قفزي مبرر كل التبرير وله غايتان الاولى هي البحث عن طعام والثانية هي اني اقوي جسمي اما القفز الشائع في دنياكم فهو غير مبرر وغير مفهوم اسألوا الذين يقفزون من حزب سياسي يميني الى حزب يساري متطرف الى حزب معتدل ولن تجدوا في اجوبتهم اي مبرر مقنع".

قلنا "القفز اذا كان يضخم ما في البنوك ويمنح المناصب لمن لا تحق له .. اليس مبررا كافيا؟".

فلم نتلق جوابا لان القرد سارع الى الابتعاد عنا ليتابع قفزه وتتابع القرود البشرية قفزها.

اين وطنكم؟

مواطنون عرب ينتمون الى فئات اجتماعية متباينة سئلوا السؤال التالي "ما وطنكم؟ واين هو؟"

فكانت اجوبتهم كما يلي:

التاجر "وطني في جيبي وجيوب الآخرين".

الراقصة "وطني هو خصري وما فوقه وما تحته"

الشجرة "وطني حيث جذوري".

الكاتب "وطني ورق وحبر وحلم بالحرية".

الغيمة "لو كنت من وطن واحد لاحتجت الى الاف من جوازات السفر ولحرمت اراض كثيرة من مطري".

الممثلة "ما دمت جميلة تتنافس اغلفة المجلات على نشر صوري فكل الاوطان اوطاني".

الصحافي "جوابي سر من الاسرار، ولن ابوح به الا في ملحق اعلاني يحدد مسبقا عدد صفحاته والوانه واسعاره فلكل مقال مقام".

لم اسرق الخيال العلمي

قرأت مؤخرا مقالا عنوانه "اين ادب الخيال العلمي؟" وكان كاتبه شديد الالحاح في سؤاله الى حد اني لحسست اني متهم بسرقة الخيال العلمي وان سؤال الكاتب موجه الي بالذات واذا لم ابادر الى تقديم جواب مقنع فسأتعرض الى ما لا تحمد عقباه فبحثت في جيوبي جيبا جيبا، منقبا ومفتشا ثم قلت بثقة لشبح الكاتب "تعال فتشني لتتأكد من اني لست سارق الخيال العلمي".

ولا ادري لماذا يختار الكثير من الكتاب ان يضعوا عناوين مقالاتهم في شكل اسئلة صارمة متأثرين بجلسات التحقيق في اقبية مخافر الشرطة.

وهم كتاب يذكرونني برجل دمشقي يعتقد انه سرق مئذنة ويخشى ان تثبت عليه التهمة ويعاقب ولذا فهو يرتجف خوفا وغضبا حين يسأله شخص ما "اين المئذنة؟".

فلماذا يعامل هؤلاء الكتاب القراء الابرياء كانهم سارقو المآذن؟

الهجرة الى هناك

● غادة الكاتب

هل ذهب احدكم الى هناك؟

هناك، حيث تكثر الاشباح، لكنها ليست كتلك الاشباح التي تركب الانسان وتخيفه لان فتى لم يتجاوز الثامنة عشرة قادر على ركوبها.

هناك، حيث بنطلونات "الجينز" واحذية "الهارلي" والقبعات المقلوبة، و "التي شيرتات" ذات الكتابات والصور الفاضحة.

هناك، حيث الاصوات الممزوجة بابواق السيارات، وازيز عجلاتها، وزعيق المسجلات، هناك، حيث محال "الكوفي شوب" المختنقة بانفاس الصبية والفتيات المراهقين منهم والمراهقات وهم يدخنون "الاراجيل" والسجائر الفاخرة، هناك حيث الرؤوس نصف محلوقة، ونصف متروكة، او مزينة بكتابات، هناك، حيث الفساتين الخارجة من احدث الكتالوجات، مصممة من قبل احدث المصممين ذوي الاسماء الرنانة، هناك حيث موسيقى البوب، والروك، والراب، والبريك دانس. هناك حيث العطور المسفوحة باسفاف رغم غلائها، هناك حيث القصور وما فيها من برك سباحة وصالات بليارد وملاعب تنس، هناك حيث الاسطح التي لا تخلو من "دش" او اكثر، هناك حيث ترطن الالسنة بالكثير من اللغات ، انجليزية، فرنسية، فلبينية، سيرلانكية وغيرها ..

هناك حيث الشوارع يزرعها جيئة وذهابا السائق، وكلب الست ..

هناك حيث تكثر محلات بيع الجاتو ، والدونالز، والآيس كريم باسمائها الاجنبية وغيرها.

هناك .. عفوا .. هل عرفتم عن اي هناك اتحدث ؟!!

انكر لكم ان هناك الذي اعني ليس ولاية اميركية ولا مدينة اوروبية بل ان هناك، هو منطقة في بلد عربي نفس البلد الذي تشكو معظم اسره من الغلاء والاختناق المادي، نفس البلد الذي اثبتت احصائياته ان نسبة كبيرة من اهله يعيشون تحت خط الفقر، نفس البلد الذي يصطف فيه الشباب والصبايا وحتى الشياب على موقف الباص الذي قد لا يأتي، ويحتملون تأفف سائق السرفيس من كل شيء، وايمان صاحب التكسي بعدم وجود فكة.

نفس البلد الذي يسعى معظم مواطنيه في الكثير من الدوائر لاثبات حقهم في الحظوة بالكوبونات، نفس البلد الذي تواجه حكوماته السابقة واللاحقة المديونية وعجز الميزانية برفع اسعار الخبز والحليب والخضار والبنزين وغيرها .

هناك الذي اعني لا تدخله بفيزا، ولا تذهب اليه بتذاكر سفر لان هناك هو منطقة لا تبعد اكثر من بضع كيلومترات وتحمل كل صفات المهجر ولكن .. هل تعرفون كم عدد المؤهلين منا لهذه الهجرة؟!!

افتتح في قرية جدودنا بمادبا معرض للوحات الزيتية والمائية للفنان سلام كنعان عرض خلاله حوالي ٢٠ عملا جديدا.

وجاءت الاعمال تصور تفاصيل العمارة والبيوت القديمة وبورتريهات لوجوه مألوفة تصادفها يوميا تنبض بالحياة وتشي بذاكرة تعيد في اعماق الناظر ذكريات جميلة وعبرت اللوحات عن انطباعية الفنان كنعان التي اسقط مشاعره وحنينه على المكان باعتباره الفة الانسان وذاكرته وفضاءه. متأثرا في ذلك باعمال فنانين عالميين امثال رينوار ، مونييه، كوخ وتميز اعماله من خلال رصدها للتفاصيل الدقيقة في النوافذ والاقواس والابواب والدريزينات ملتفتا الى بعض الاشياء الصغيرة التي عملت على توازن توزيع الكتل في اللوحة والتي احتفت جمالا وبعدا فنيا مضافين للعمل.

واستفاد الفنان الى ذلك من شفافية الالوان المائية والظل والنور ودقة اختياره للالوان وانحيازه للازرق اللازوردي والعناية بالتفاصيل ليقدم اعمالا تأخذ المشاهد الى اجواء شبيهة بالحلم.

والفنان كنعان من مواليد اربد ١٩٦٣ وخريج جامعة اليرموك تخصص فنون جميلة حاصل على الدبلوم العالي للفنون من المدرسة الوطنية العليا بباريس واقام العديد من المعارض الفنية في الاردن وباريس..

ومن بينهم د. حامد ابو زيد
رابطة الكتاب تكرم الفائزين بالجوائز الادبية


هيفاء البشير


د. نصر حامد ابو زيد

[illegible]

هيفاء البشير

وسيتم تكريم الفائزين بجوائز رابطة الكتاب التي اعلنت الشهر الماضي واشرفت عليها لجنة تحكيم ضمت في عضويتها اكثر من [illegible] مثقفا واديبا واكاديميا عربيا وجاءت نتائجها كالتالي الشاعر ممدوح عدوان وفاز بجائزة عرار الادبية القاص رشاد ابو شاور وفاز بجائزة محمود سيف الدين الايراني [illegible] القصصية الدكتور محمد عابد الجابري ونال جائزة الدكتور [illegible] للدراسات والفكر الاستاذ طاهر العدوان وحصل على جائزة يعقوب عويس للمقالة الصحفية الدكتور صالح أبو اصبع وفاز بجائزة غالب هلسا للابداع الثقافي الشاعر محمد لافي ونال جائزة عبد الرحيم عمر لافضل ديوان شعر عربي عن ديوانه (افتح بابا للغزالة) الاستاذ بسام الشكعة وحظي بجائزة الدكتور متى عنيتاوي لحقوق الانسان الشاعر علي البتيري وحصل على جائزة خليل السكاكيني لادب الاطفال والثقافة والدكتور نصر حامد ابو زيد وفاز بجائزة ميشيل النمري للحريات الديمقراطية.

احتجاج .. مشوب بالاعجاب

● سميرة عوض

في الوقت الذي تمثل فيه ويني مانديلا امام المحكمة عن ١٨ تهمة موجهة اليها ابتداء من ٢٤ تشرين الثاني الجاري.

يقوم طليقها بزيارة تحد لليبيا- وان اعجبني وادهشني هذا التحدي من قبل مانديلا لسيدة العالم اميركا- الا انني اسجل عتبي عليه خاصة وانه -كما اعتقد- تخلى عن مانديلا تلك المرأة صاحبة العزيمة القتالية التي لا تهون ولا تلين، تلك المرأة التي اصرت على ان تجرى محاكمتها علنا، وليس خلف جدران مغلقة وابواب موصدة.

تلك المرأة الامثولة التي تعتقد ان شعبيتها لم تتأثر كونها "اما للشعب" حتى بعد انفصالها عن مانديلا، خاصة وانها تنوي ترشيح نفسها لنيابة رئاسة حزب "المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم" انطلاقا من اعادة انتخابها في نيسان الماضي رئيسة للاتحاد النسائي في حزب المؤتمر وكلها امل الا تطمرها الجرائم الـ ١٨ المتهمة بها ويني خاصة بعد تراجع جيري ريتشاردسون -رئيس حرس السيدة ويني- عن اعترافات كان قد ادلى بها لا بتحمل مسؤولية القتل لتغطية السيدة مانديلا.

اعجابي بـ (نلسون مانديلا) اعجاب مشوب بالاحتجاج ان جاز التعبير هل من حقي الاحتجاج؟ اعتقد ان الاحتجاج مثل التنفس من حق كل فرد منا ويبلغ هذا الاحتجاج مداه اذ تطالعنا وكالات الانباء بنبأ رحلة في قطار مانديلا جمعت نخبة من نجوم المجتمع العالمي للقيام برحلة ساحرة استغرقت يومين داخل القطار الازرق، ذلك القطار القديم الذي اعتمد له مبلغ ٩٠ مليون فرنك لتجديده والذي انشئ عام ١٩٢٣ ونهب في عام ١٩٧٢ .. رحلة لا تنسى من اصدقاء مانديلا العالميين صحيح ان للرحلة مغزى انسانيا خيريا اذ ان الارباح من وراء هذا المشروع ستخصص بالكامل لصالح الاطفال في جنوب افريقيا ..الا انني بقيت مجلودة بوجود ويني خلف قضبان السجن وكان قد خنقني اكثر طلاق اشهر ثنائي في جنوب افريقيا مانديلا وزوجته ويني .. فهل يعقل ان ينتهي زواج غير تقليدي استمر لسبعة وثلاثين عاما بهذه الخاتمة الفانتازية فويني حملت افكاره ورفعت اسمه حرا عاليا وهو مسلوب الحرية .. سجين .. هل يكون هذا جزاءها .. تماما مثل جزاء سنمار.

هل تخلى مانديلا عن ويني عندما امتلك حريته فسجنها.

تراها بماذا تشعر وقد خدعها احساسها بانها زوجة الامثولة مانديلا ، ترى ايهما الامثولة .. لو كانت ويني هي هل كان مانديلا سيقف الى جانبها ويصبح امتدادها خارج السجن .. والوجه الاخر لرسالتها لا اعتقد !! و الدليل ماثل بين يديكم .

مانديلا لا نشوه صورة المناضل الذي احببنا والبطل الذي اعتبرناه امثولة لا تدع الصورة تنهار.. لا تتركا حبكما وعلاقتكما غير المسبوقة على ابواب السجن، تقديري ان كلا منكما قد تغير ولكن في اتجاه مختلف وظل الحب يراوح مكانه وزمانه.

وظل الحب قيدا في يدي ويني .. ولعلها ما زالت تستصرخ مانديلا:

اعطني حريتي اطلق يدي .. انني اعطيت ما استبقيت شيئا .. اه من قيدك ادمى معصمي .. لم ابقيه وما ابقى عليا... ما احتفاظي بعهود لم تصنها .. والى ما الاسر والدنيا لدي.

احتج على ويني ومانديلا .. ولكن ..!

وصول جثمان الكاتبة العراقية الخزرجي الى عمان

وصل الى عمان امس جثمان الدكتورة الكاتبة العراقية المعروفة عاتكة الخزرجي في طريقه الى بغداد حيث سيوارى الجثمان الطاهر الى مثواه الاخير، ويذكر انه سبق ان تلقت الكاتبة العربية عاتكة الخزرجي العلاج في مستشفى الجامعة الاردنية، ثم تم بعد ذلك ارسالها الى احدى المستشفيات في اسكتلندا لاستكمال علاجها حيث وافتها المنية هناك.

وكانت الشاعرة الخزرجي قد ارسلت لـ "النهضة" من على سرير الشفاء آخر قصائدها المهداة الى عمان تعيد نشرها:

تحية من الروح الى عمان
بمليكها الهاشمي العظيم
وشعبها العربي الكريم

عمان ضمتني الى صدرها
وكنت منها في مقام كريم

عاتكة الخزرجي

اكرمني الاهلون طرا بها
فعشت منها في جنان النعيم
اكرم بشعب الهاشمي الذي
كان فتى الحنكة كان العظيم
مهما ادلهمت فهو من فوقها
يا قاصما ظهر الغشوم اللئيم
بمثله يزهى وفي ظله
تجنى المنى وكل غال جسيم

اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث

الحسين يهنئ اعضاء مجلس النواب الثالث عشر



هنأ جلالة الحسين النواب الجدد عبر رسالة وجهها الى الاعضاء الثمانين الذين تم انتخابهم لعضوية مجلس النواب الاردني الثالث عشر معبر عن امله بقيامهم بوضع التشريعات المناسبة لخدمة الوطن والمواطنين.

الملكة نور ترعى حفل الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي

تحت رعاية حضرة صاحبة الجلالة الملكة نورالحسين المعظمة تقيم الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي حفل عشاء يتخلله عرض للازياء العربية المطورة للفنانة هناء صادق وذلك مساء يوم الاربعاء الثالث من كانون الاول المقبل في نادي مدينة الحسين للشباب .

وذكرت رئيسة الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي السيدة هيفاء البشير ان ريع الحفل يرصد لصالح تنفيذ مبنى الصفصاف لتأهيل المدمنين والمرضى النفسيين.



د. المجالي يدعو لتعاون السلطتين



د. المجالي

اشاد رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بالانتخابات النيابية مؤكدا ضرورة التعاون والتناغم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وعبر عن اسفه لعدم تمكن اي من المرشحات الفوز بمقعد انتخابي رغم مشاركة نساء الريف والبادية في الاقتراع بكثافة ملموسة.

"اطباء من اجل السلام" يشاركون في مؤتمر السكري في مستشفى الجامعة

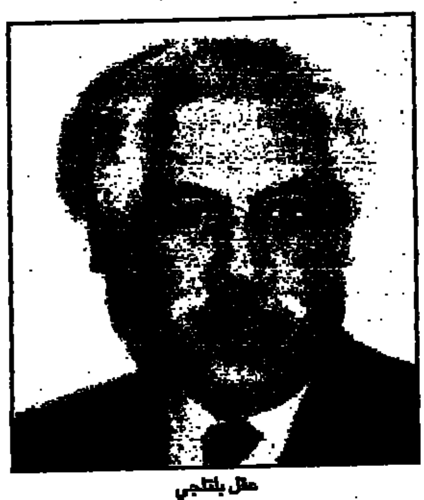


د. اشرف الكردي

انتدب وزير الصحة والرعاية الصحية الدكتور اشرف الكردي رئيس الجمعية الاردنية للعناية بمرضى السكري الدكتور محمد الزاهري لالقاء كلمة افتتاح مؤتمر السكري والجراحة والحمل والتثقيف الصحي من اجل حياة افضل الذي بدأ اعماله في مستشفى الجامعة الاردنية بالتعاون ما بين المركز الوطني للسكري والغدد الصم وامراض الوراثة ومؤسسة اطباء من اجل السلام الاميركية.

عقل والعبادي يتفقدان مشروعا سياحيا







عقل بلتاجي

تفقد وزير السياحة والآثار عقل بلتاجي وامين عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي مشروع التطوير السياحي لجبل القلعة والمشروع الاردني الاسباني المشترك لاصلاح القصر الاموي في جبل القلعة. واستمعا الى شروحات الدكتور غازي بيشه مدير عام دائرة الآثار والفريق الاسباني حول المشروعين.

كل عام وانت بخير

● خالد محادين

انه يومك يا سيدي، يثبت العمر ورقته على تقويم القلب، وتقويم الوطن، وتقويم الصبايا والاطفال والكهول، وتقويم الفرح الذي منحتنا اياه، حتى لنشعر في لحظة صفاء مع الذات انك لم تترك لك شيئا منه.

انه يومك يا سيدي، ولا اقول اجمل الايام، اذ كل يوم منك كان لنا جميلا، فهذا وطن يصغر حتى يصير في حجم قلبك، ويتسع حتى يصير في حجم قلبك. وفي الحالتين نكون جميعا داخل حجراته نفتح عيوننا لنقرأ اسماءنا على شرفاته، فنرى اصابعك تخفي عنا زوايا منه، يقيم فيها تعبك من اجلنا، وسهرك من اجلنا ومعاناتك من اجلنا.

ليس بيتك وحده يا سيدي بيت الاردنيين جميعا ولكن قلبك ايضا قلبنا جميعا والا لماذا كلما تسرب الينا نبأ عن تعب اصابك، ركضنا نحو نوافذنا ونحو اطفالنا ونحو اسوارنا ونحو شوارعنا ونحو وجهك، لكي يأتي الينا امن منك وطمأنينة عليك وفرح بك.

ها كلماتي تمضي اليك يا سيدي بعد ان لم تعد لي سوى عينيك اطل بهما على اب ليس مثله في الاباء، واخ ليس مثله في الاشقاء، وصديق ليس مثله صديق، واعذرني اذا اجعل من قلبك كل وطني واهمس في صدق: وحبيب يسعدني ان يكون لي معه حب متبادل، ويسعدني ايضا ان يكون لي حب له من طرف واحد.

وها كلماتي تمضي اليك يا سيدي، بعد ان لم يعد لي سوى صدرك صدرا، وسوى ظهرك ظهرا وسوى كتفيك لوحتي ضوء، اقترب منهما بكلماتي.

هل اقول لك يا سيدنا نهارك طمأنينة وفرح، ام امضي نحوك، اكاد الم فرحي في لحظة صمت! كل شعرة بيضاء فيك شهادة على زاوية من بلدي طردت عتمتها وكل شعرة بيضاء ضوء منك ظل يلاحق ليلنا حتى افقده وانتزع منه ما لم لا يفقده او ينتزعه سوى العظماء من ليالي شعوبهم.

من فينا يبالغ حين يقول ان سيدنا اشترى بسواد كل شعره حقيبة مدرسية وكتبا مدرسية ودفاتر واقلاما وحلوى وفرحا، كانت كلما ابيضت شعرة منه اشتعلت مساحة من الوطن بالضوء.

ليكن عيدك مباركا بالصحة والرضا، وليكن لك منا بعض ما اعطيتنا من الامن والفرح والطمأنينة، ولتسلم لوطن انت عنوانه ولشعب انت عقاله.

وكل عام وانت بخير وعافية.

امانة عمان الكبرى تنظمه

معرض فني لآخر اعمال الفنان الراحل توفيق السيد

نظمت امانة عمان الكبرى معرضا لآخر اعمال الفنان الراحل توفيق السيد، والسيد من مواليد صفد عام ١٩٣٩، نشأ وبدأ حياته الفنية في عمان عام ١٩٥٥ ومنحت له الاكاديمية الاسبانية (سان فرناندو) بعثة دراسية في مدريد لخمس سنوات، تابع بعدها دراسته في اكاديمية الفنون الجميلة في روما، وتوفيق السيد عرف كأول رسام كاريكاتير في الصحافة الاردنية عام ١٩٥٨ .



توفيق السيد

لن نسامحكم

حرمانا من العلاج المناسب، والغذاء المناسب، والغذاء المناسب يزيد في معاناتنا.

نناشدكم جميعاً إعادة النظر في هذا الحرمان القاسي. والخطوة الأولى إلغاء الجمارك العالية على دوائنا وغذائنا وحذائنا. والا فلن نسامحكم لن نسامحكم أبداً

الاطفال الاردنيون
المصابون بمرض السكري

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

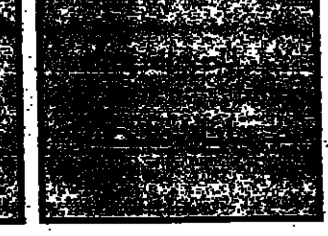
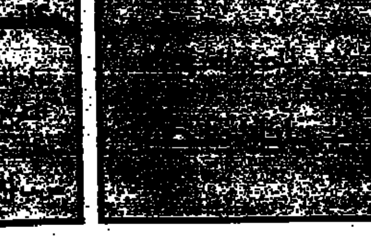
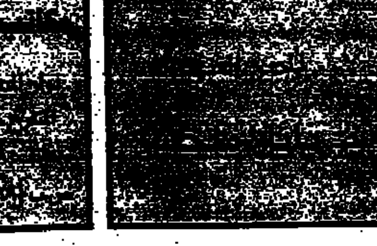
رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين







مكاتب التحرير والادارة

الاعلانات

الاشتراكات